مقتطف الصحف الصهيونية

الثلاثاء 16 نيسان 2024

مقالات وتقارير

معهد دراسات الأمن القومي: روسيا تقف إلى جانب إيران بعد مهاجمة إسرائيل

بقلم بات تشين درويان فيلدمان، وأركادي ميل مان

أدى الهجوم الإيراني على إسرائيل إلى إدانات رسمية من العديد من الدول حول العالم. لكن البيان الصادر عن وزارة الخارجية الروسية اتخذ موقفًا مختلفًا. وبينما دعت روسيا كافة الأطراف إلى ممارسة ضبط النفس، كان إعلانها مؤيداً لإيران بشكل واضح. وطرح الإعلان الموقف الإيراني الذي جاء فيه أن الهجوم هو رد مشروع وفقًا للمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة وحق إيران في الدفاع عن النفس بعد الهجوم في دمشق. كما يشير ضمنًا إلى أن الهجوم الذي شنته إسرائيل كان استفزازيًا وغير مسؤول. وردت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية بقسوة على السفير الإسرائيلي في موسكو الذي دعا روسيا إلى إدانة الهجوم الإيراني، قائلة: "ذكروني عندما أدانت إسرائيل مرة واحدة على الأقل هجومًا لنظام كييف على الأراضي الروسية؟، لا تتذكر؟، وأنا كذلك. لكنني أتذكر رسائل الدعم المتكررة لزيلينسكي من المسؤولين الإسرائيليين". كما برر السفير الروسي لدى الأمم المتحدة الهجوم الإيراني على إسرائيل.

إن موقف روسيا المناهض لإسرائيل واصطفافها مع إيران ليس مفاجئاً. إنه مثال آخر على تعزيز العلاقات بين روسيا وإيران ومكانة روسيا إلى جانب إيران على الساحة العالمية. لقد زاد التعاون بين البلدين بشكل ملحوظ، وعلى المدى القريب والمتوسط سيتعمق تحالفهما الاستراتيجي الذي يشكل تهديدًا أمنيًا كبيرًا لإسرائيل.

ويسلط رد الفعل الروسي الضوء على الطبيعة الإشكالية لسياسة إسرائيل المتمثلة في الجلوس على جانبي السياج. ومن وجهة نظر روسيا، خاصة بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، يُنظر إلى إسرائيل على أنها جزء من المعسكر الغربي ومحمية للولايات المتحدة. ولذلك فإن محاولات إسرائيل الحذرة لعدم اتخاذ موقف واضح لصالح أوكرانيا لا تسهم في علاقات إسرائيل مع الغرب، ولن تؤدي إلى دعم روسي للمصالح الإسرائيلية. وبالتالي، يجب على صناع القرار الإسرائيلي أن يأخذوا السياسة

الروسية بعين الاعتبار، وأن يستعدوا لمزيد من التدهور في العلاقات بين روسيا وإسرائيل، فضلاً عن المساعدات الروسية لأعداء إسرائيل.

* * *

معهد دراسات الأمن القومي: ريح شريرة قادمة من الشرق؟

بقلم أوريت بيرلوف

على خلفية الحرب في قطاع غزة، نظمت منذ نحو شهر مظاهرات حاشدة أمام السفارة الإسرائيلية في عمان. وتشكل هذه المظاهرات التي يقودها الإخوان المسلمون تهديداً لاستقرار الأردن، وهو ما قد تكون له آثار خطيرة على أمن إسرائيل. كيف ينبغي لإسرائيل أن ترد؟

يتعرض استقرار الأردن للخطر بسبب المظاهرات الحاشدة خارج السفارة الإسرائيلية في عمان التي نظمها المنتدى الوطني لدعم المقاومة بقيادة جماعة الإخوان المسلمين في الأردن. كما أن التخريب الإيراني واستخدام المملكة لتهريب الأسلحة والأموال إلى المنظمات في الضفة الغربية يساهمان في عدم الاستقرار أيضًا. إن القلق من أن يؤدي زعزعة الاستقرار في الأردن إلى انتشار إيران ووكلائها على طول الحدود الإسرائيلية الأردنية يجب أن يدفع إسرائيل إلى تجنب المواجهة العلنية مع العائلة المالكة الأردنية بسبب انتقاداتها اللاذعة لإسرائيل بشأن الحرب ضد حماس في قطاع غزة. ويجب على إسرائيل أيضًا أن تضع في اعتبارها احتياجات المملكة الوجودية، ويجب أن ترسل رسائل إيجابية إلى عمان عبر القنوات السرية.

منذ 25 مارس/آذار، شارك حوالي 150 ألف أردني معظمهم من أصل فلسطيني مظاهرات غاضبة أمام السفارة الإسرائيلية في العاصمة عمان تعبيرًا عن التضامن مع حماس والشعب الفلسطيني. ورددت الحشود اسمي القائد العسكري لحركة حماس محمد ضيف، والناطق باسم الجناح العسكري أبو عبيدة. إنهم يعبرون عن الولاء لقضية حماس من خلال ترديد شعارات مثل "يقولون إن حماس منظمة إرهابية؛ الأردن كله حماس"، "أبو عبيدة، نحن في خدمتك؛ الشعب الأردني معكم"، و"السيف مقابل السيف؛ نحن شعب محمد ضيف".

بالإضافة إلى الهتافات الداعمة لحماس وحركة المقاومة، تم توجيه الإهانات لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي وصفته الجماهير بـ "الخائن القذر". علاوة على ذلك، كانت هناك دعوات لإلغاء معاهدة وادي عربة، كما يشير الأردنيون إلى اتفاق السلام الذي تم توقيعه بين إسرائيل والملك الراحل الحسين عند معبر وادي عربة الحدودي في تشرين الأول/أكتوبر 1994، إلى جانب الدعوات لإنهاء كل جوانب التطبيع بين البلدين. البلدين. وفي الوقت نفسه، انتعشت أيضًا الحركة الأردنية لمقاطعة إسرائيل وتتركز الآن على معارضة تصدير الخضار الأردنية إلى إسرائيل، وإلغاء اتفاقيات الغاز والطاقة، وإغلاق الحدود البرية بين البلدين أمام نقل البضائع. . وخلال التظاهرات، تعالت دعوات من المقاومة لحمل السلاح وعبور الحدود والمساعدة في تحرير فلسطين، ليس في قطاع غزة فحسب، بل في الضفة الغربية أيضاً.

وتنظم الاحتجاجات مجموعات الشباب الأردني التابعة لجماعة الإخوان المسلمين، فضلاً عن النقابات العمالية والمنظمات

المهنية التي تمثل المهندسين والأطباء والمحامين المتحالفين مع جماعة الإخوان المسلمين. وانضم إلى هذه المجموعات نشطاء فلسطينيون مستقلون يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لتجنيد آخرين للانضمام إلى الاحتجاجات. كما يقومون أيضًا بتوثيق الاحتجاجات ومشاركة التحديثات حول الأحداث المقبلة وجهود جمع التبرعات والدعوات للإفراج عن المعتقلين.

وقد اندلعت الموجة الأخيرة من الاحتجاجات في الأردن بسبب تقرير كاذب بثته قناة الجزيرة، ادعى أن جنود الجيش الإسرائيلي اغتصبوا نساء فلسطينيات خلال عملية عسكرية في مستشفى الشفاء في قطاع غزة في شهر مارس/آذار. وبعد أربعة أيام من نشر التقرير، تراجعت الشبكة عنه واعتذرت، معترفة بكذب الشهادة، وحذفته من منصات الشبكة الإلكترونية. لكن أربعة أيام هي فترة أبدية عندما يتعلق الأمر بوسائل التواصل الاجتماعي، وقد حدث الضرر بالفعل. خرج الفلسطينيون الأردنيون إلى الشوارع على الفور لحماية شرف المرأة الفلسطينية، ونظموا الاحتجاجات العامة الأكثر انتشارًا في الأردن نيابة عن غزة منذ اندلاع الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول.

وسمح العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني للمتظاهرين "بالتنفيس عن غضبهم" والتعبير عن تضامنهم مع الفلسطينيين في غزة، على افتراض أن الأجهزة الأمنية في المملكة الهاشمية ستكون قادرة على السيطرة على شدة الاحتجاجات واحتواء الأحداث. كما توقع أن تستمر هذه الاحتجاجات بضعة أيام فقط قبل أن تهدأ. ومع ذلك، بعد صلاة التراويح الخاصة بشهر رمضان المبارك، خرج عدة آلاف من الفلسطينيين الأردنيين إلى شوارع عمان وتجمعوا في موقعين رئيسيين: الساحة التي تقع فيها السفارة الإسرائيلية والمعبر البري للبضائع بين إسرائيل والأردن. . وما بدأ كرسالة دعم لإخوانهم في غزة ومطالبة بإنهاء القتال سرعان ما تحول إلى مسيرات لدعم حماس والمقاومة الفلسطينية. في حين أن أعلام حماس محظورة بموجب القانون الأردني، رفع المتظاهرون لافتات خضراء كرمز لدعمهم للمنظمة؛ كما عرض البعض علم حماس على شاشات هواتفهم الذكية، ملوحين به فوق رؤوسهم. وازداد عدد المشاركين في الاحتجاجات تدريجياً، وتزايدت الدعوات للمقاومة المسلحة والانتفاضة الشعبية. حتى أن بعض المتظاهرين حاولوا اقتحام السفارة الإسرائيلية وإشعال النار فيها.

وفي الوقت نفسه، سمح الملك عبد الله - شخصياً على ما يبدو - لرئيس الجناح السياسي لحركة حماس خالد مشعل الذي يعيش في قطر بدخول الأردن وإلقاء خطاب على شرف يوم المرأة العالمي أمام مجموعة من المؤيدين المتحمسين. وفي خطابه، أثار مشعل المزيد من التوترات، ما أدى إلى سيل من الانتقادات ضد حماس على منصات وسائل الإعلام التقليدية ومواقع التواصل الاجتماعي في الأردن بسبب إثارة الاضطرابات بين الشعب الأردني. وردًا على ذلك، قالت حماس إن تصريحات مشعل قد أسيء فهمها، مؤكدة أنه لا ينوي التدخل في شؤون المملكة الداخلية، بل أراد أن يشكر الشعب الأردني وقادته على دعمهم الفلسطينيين. ومع ذلك، ونظرًا للمخاوف من احتمال تصعيد الوضع، مُنحت قوات الأمن الضوء الأخضر لتنفيذ سلسلة من الاعتقالات لنشطاء جماعة الإخوان المسلمين، وأنصار حماس، والقادة النقابيين.

ومن المهم أن نتذكر أن أي تهديد لاستقرار الأردن سيكون بمثابة فرصة ذهبية لمحور المقاومة الذي تقوده إيران للتدخل في شؤون المملكة وفتح جبهة إضافية ضد إسرائيل. في الأول من أبريل/نيسان، أصدر رئيس الأمن في كتائب حزب الله العراقية أبو علي العسكري البيان التالي: "لقد استعدت المقاومة الإسلامية في العراق. . ... لتجهيز إخواننا المقاومة الإسلامية في الأردن لتلبية احتياجات 12 ألف مقاتل من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وقاذفات الدروع والصواريخ التكتيكية وملايين الطلقات وأطنان

المتفجرات حتى نكون متحدين، نحمي إخواننا الفلسطينيين، وننتقم لكرامة المسلمين الذين قتلتهم القردة والخنازير البشرية [إسرائيل]. نحن مستعدون للبدء سنقطع الطرق بين الأردن وإسرائيل". وقال متحدث باسم الحكومة الأردنية إن "الأردن ليس لديه رغبة في الرد على المجموعات الملطخة أيديها بالدماء التي تشكل أحد أسباب عدم الاستقرار في المنطقة".

ويبدو من المحتمل جدًا أن يكون هذا البيان الصادر عن كتائب حزب الله قد تم تنسيقه مع الحرس الثوري الإيراني ويهدف إلى تقويض استقرار الأردن من خلال تأجيج الاضطرابات العامة ضد العائلة المالكة. وبينما يعمل ذلك على توسيع حدود الصراع مع إسرائيل، فإنه في الوقت نفسه قد يخلق ممرات إضافية لتهريب الأسلحة والذخائر إلى الجماعات في الضفة الغربية. ويثير الوضع في الأردن عدة قضايا مهمة يتناولها الناشطون في العالم العربي:

.هل سيواجه الأردن خطر الوقوع في أيدي الإيرانيين؟، ويتجلى تدريجياً حجم التورط الإيراني المتزايد في المملكة الهاشمية بدءاً من تهريب الأسلحة والمقاتلين والأموال، وصولاً إلى نشر أيديولوجية الانقسام والفوضى. وهذا ما يميز الخطاب في سوريا ولبنان بشكل خاص.

.القلق من استقرار النظام واحتمال سيطرة الإخوان المسلمين على الأردن: إن القلق من أن سقوط الأردن قد يؤدي إلى تأثير الدومينو، ويقوض الاستقرار في دول الخليج واضح في خطاب وسائل التواصل الاجتماعي في دول الخليج. . وتحدث ولي العهد، حاكم السعودية الفعلي محمد بن سلمان مع الملك عبد الله حول هذه التطورات، مؤكدا أن بلاده تدعم جهود الأردن في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المملكة. بل إنه تم حث الملك عبد الله على إلغاء جنسية حوالي ثلاثة ملايين فلسطيني يعيشون في الأردن ويؤيدون حماس والإخوان المسلمين.

، خطاب وطني أردني مناهض للفلسطينيين: في الأسبوع الثاني من الاحتجاجات: برزت ردود فعل عنيفة ضد نشاط جماعة الإخوان المسلمين في البلاد بين الأردنيين في الضفة الشرقية. وكجزء من رد الفعل العنيف هذا، سلطوا الضوء على هويتهم القبلية وولائهم للمملكة، فضلاً عن معارضتهم لأي نشاط احتجاجي يقوض استقرار الأردن.

خاتمة

بعد مرور ما يقرب من 30 عامًا على توقيع اتفاق السلام بين إسرائيل والأردن، لا يزال الجمهور الأردني ثابتًا في معارضته الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، والسلام والتطبيع مع إسرائيل. منذ 25 مارس/آذار، جرت مظاهرات حاشدة أمام السفارة الإسرائيلية في عمان نظمها المنتدى الوطني لدعم المقاومة بقيادة جماعة الإخوان المسلمين في الأردن. هذه المجموعات الاحتجاجية النشطة التي تستخدم الأردن كمنصة لتهريب الأسلحة والأموال إلى المنظمات في الضفة الغربية وخطط المجموعات العراقية للتدخل بشكل فعال في الشؤون الأردنية خلقت تهديدًا حقيقيًا وفوريًا لاستقرار المملكة. إن أي موجات صادمة تضرب الأردن سيكون لها الآثار البعيدة المدى والخطيرة على إسرائيل.

يتعين على إسرائيل أن تولي اهتمامًا وثيقًا بالتطورات في جارتها الشرقية. إن احتمال عدم الاستقرار في الأردن الذي يدفع إيران ووكلائها إلى نشر قوات على طول الحدود الإسرائيلية الأردنية – أطول حدود إسرائيل – يجب أن يكون كافياً لإقناع القيادة الإسرائيلية بعدم الدخول في جدال علني مع العائلة المالكة بشأن تصرفات إسرائيل في حربها. ضد حماس في غزة. يجب على

إسرائيل أن تأخذ بعين الاعتبار احتياجات المملكة الحيوية، وأن تنقل رسائل إيجابية إلى عمان عبر القنوات السرية. علاوة على ذلك، يجب على إسرائيل أن تستجيب بشكل إيجابي لمبادرة الأردن لزيادة المساعدات الإنسانية لغزة، الأمر الذي من شأنه أن يسمح لعمان بتقديم هذه الخطوة على أنها تعود بالنفع على سكان غزة وتخفف الضغط على جبهتها الداخلية.

* * *

هآرتس: لا يوجد ما يدعو للقلق: السلام لمخبأ فاليك و"جناح صهيون"

بقلم أوري مسغاف

في كانون الثاني/يناير 2023، اليوم الذي تشكلت فيه الحكومة الحالية، أعلن بنيامين نتنياهو عن أهدافه الأربعة الرئيسة: إيران، واستعادة الأمن والحكم، والسلام مع السعودية ودول إسلامية أخرى ما سيمكن من حل القضية الفلسطينية في المستقبل، ومحاربة غلاء المعيشة. حتى الليلة الماضية، يمكن الاستنتاج أنه بعد مرور 15 شهراً على تنصيبه، حقق رئيس الوزراء أربعة من أصل أربعة: لقد فشل فيها كلها.
ومن المهم الانتباه إلى خطوتين سبقتا الهجوم الإيراني: عودة عائلة نتنياهو إلى المستوطنة في قصر عائلة فاليك المحصن بالفعل يوم الجمعة، وهروب طائرة كيناف صهيون إلى ميناء متاشيم مباشرة بعد بدء عمليات الإطلاق.

هذه ليست تفاهات، بل هي قصة شنيعة ومناسبة لما ستصبح عليه دولة إسرائيل المجيدة في عهد الزعيم الأكثر ضررًا في تاريخ الشعب اليهودي منذ بار كوخبا.

في وقت مبكر من صباح الجمعة، شوهدت استعدادات محمومة في شارع مردخاي كاسبي في القدس: شركة تنظيف، رجال شرطة، حراس أمن، أسوار، حواجز ضغط، شاحنات تفرغ المعدات الأساسية مثل الثلاجات على سبيل المثال. وهذه معروفة في الماضي كعلامات تشير إلى وصول رئيس وزراء إسرائيل وزوجته. آخر مرة حدث ذلك بعد أيام قليلة من مجزرة 7 أكتوبر، واستمرت حوالي شهر. قصر فاليك هو في الواقع فيلتين منفصلتين لكن متصلتين ببعضهما البعض. يضم 16 غرفة، ويتمتع بإطلالة خلابة على المدينة القديمة، ومسبح؛ والأهم من ذلك: أنه يحتوي على مخبأ تحت الأرض محصن ضد كل شيء.

سيمون (سيمحا) فاليك مواطن أميركي، رجل أعمال يمتلك سلسلة من المتاجر الحرة ومجموعة شركات أخرى، بما في ذلك ملكية مصنع نبيذ في مستوطنة بساجوت. وهو أيضًا محسن معروف لمشاريع ومنظمات اليمين الاستيطاني؛ لقد تفاخر ذات مرة في محادثة خاصة قائلاً: "أنا أتبرع لقضايا شرق الخط الأخضر فقط" ، وعائلة نتنياهو لأجيال. يزور فليك عادة الأراضي المقدسة في كل عيد فصح، وبعد المذبحة ذهب في جولة سياحية في أنقاض كفار غزة. تم تصويره هناك وهو يبتسم.

مساء السبت، اكتملت الاستعدادات: تم بسط قطعة من القماش المشمع الضخم والمحكم الاغلاق فوق الساحة الكبيرة، وأغلقت الشرطة جزئيًا مدخلي الشارع الصغير، وهو الإجراء الذي يعرفه الجيران جيدًا من الماضي، ويهدف إلى السماح بدخول الشارع الصغير. كما وصل المتظاهرون الدؤوبون. وعندما اتصل الصحافيون بالمتحدث باسم رئيس الوزراء خلال السبت لطلب تعليقه، كان الجواب: لا نرد على الهراء. ولكن هذا ليس هراء، والمتحدثون باسم نتنياهو يعرفون كيف يردون بوضوح على

الأسئلة عندما يكون لديهم ما يقولونه أو ينكرونه. تم نشر تقرير مراقب الدولة بشأن التجديدات المجنونة في مسكن نتنياهو الخاص بسبب "الاحتياجات الأمنية" منذ فترة طويلة: تم استثمار 18 مليون شيكل في الشقة الواقعة في شارع غزة 35 على مدار عام، وبحسب مراقب الدولة، فإن هذا المبلغ لايزال غير مناسب لـ "سيناريو الحرب" فأين ذهبت الأموال؟

وإذا كان رئيس وزراء إسرائيل وزوجته بحاجة إلى بيئة محمية استعداداً لهجوم باليستي إيراني، فلماذا تم نحت المخبأ الوطني في جبال القدس بكلفة المليارات، وكان مخصصاً لاستخدام الحكومة وزعيمها خلال فترة حرب إقليمية، واكتملت الصورة، مساء السبت بالظهور غير المعتاد لـ "جناح صهيون" في الوقت الذي تم فيه الإعلان عن إطلاق طائرات من دون طيار وصواريخ من إيران إلى إسرائيل، ولمحت مصادر في النظام الأمني في الوقت الحقيقي إلى ذلك وربما قررت تحليقها من موقفها الدائم والمعروف في قاعدة النبطيم كونها "رمزا للحكومة"، واختفت الطائرة من الرادار بعد مرورها بالشريط الساحلي فوق رفح في طريقها غربا بالفعل في الليلة التي تمت فيها مهاجمة قاعدة النبطيم، على الأقل عملت المخابرات بشكل صحيح هذه المرة، وسمحت بتثبيت أهم شيء ممكن بشكل عاجل: طائرة مساوية فارغة.

أشار مصدر آخر إلى احتمال آخر أكثر إيجابية، مفاده أن الطائرة استخدمت أثناء الليل لبعض الأغراض التشغيلية. وفي كلتا الحالتين، من المهم الإشارة إلى أن الطائرة موجودة في إسرائيل منذ ثماني سنوات ولم تدخل الاستخدام التشغيلي بعد، على الرغم من أن تكاليف تجديدها وتحويلها تقترب بالفعل من مليار شيكل. وسيتولى قائد السرب الثالث المسؤول عنه منصبه قريبا، بعد أن أمضى كل من سابقيه عامين في المنصب. وكان القائد الجديد برتبة مقدم في القوات الجوية قد عاد قبل أيام من إقامة استمرت ثلاثة أسابيع في أيسلندا لإجراء عمليات محاكاة وتدريبات تمهيدا لتوليه منصبه. كل هذا تم في زمن الحرب، وعندما لم تكن هناك وجهات سفر محددة لنتنياهو في الأفق. من وجهة النظر هذه، فإن "جناح صهيون" هو بالتأكيد رمز حكومي: للفساد، والهراء، والاختلاط، والانفصال عن الواقع، وترتيب الأولويات الخاطئ والمشوه.

* * *

جيروزاليم بوست: هدوء ما قبل العاصفة: هل تصاعد العنف بين إسرائيل و إيران في الطريق؟ - تحليل

بقلم سيث جيه فرانتزمان

لم يشمل الهجوم الإيراني على إسرائيل يومي 13 و14 أبريل/نيسان إيران فحسب، بل شمل وكلاء إيران أيضًا. قامت إيران بتشغيل حزب الله والحوثيين اليمنيين لتنفيذ الهجمات في وقت واحد. ومع ذلك، كان هناك يومين من الهدوء النسبي في المنطقة عقب الهجوم؛ وتنفذ إسرائيل عمليات محدودة في غزة. بشكل عام، كانت جبهة غزة هادئة منذ أن سحب الجيش الإسرائيلي معظم رجاله، ولم يتبق سوى فرقة واحدة من القوات في غزة.

وعلى الجبهة الشمالية، يدرس حزب الله أيضاً خطواته التالية وقد خفف من إطلاق النار بعد إطلاق حوالي 150 صاروخاً بين 13 و14 نيسان/أبريل، استهدفت قواعد إسرائيلية في الجولان. وذكر الجيش الإسرائيلي في 15 أبريل/نيسان أن "طائرات مقاتلة تابعة للجيش الإسرائيلي قصفت حزب الله في مجمع عسكري في منطقة ميس الجبل، بالإضافة إلى مجمع عسكري إضافي لحزب الله في منطقة طير حرفا في جنوب لبنان". بالإضافة إلى ذلك، في 15 نيسان/أبريل، عقب انطلاق صفارات الإنذار

في منطقة هانيتا في شمال إسرائيل، تم تحديد ما يقرب من خمس صواريخ عابرة من لبنان وسقطت في مناطق مفتوحة. ولم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات. وقال الجيش الإسرائيلي إن الجيش ضرب مصادر النيران. كما استهدف مواقع حزب الله في مركبا وجبل بلاط والحمراء ومجدل زون في جنوب لبنان. ولا تزال جبهة حزب الله نشطة وقد أطلقت 3100 قذيفة على إسرائيل منذ 7 أكتوبر. بالإضافة إلى ذلك، اعترض الجيش الإسرائيلي طائرتين بدون طيار ليلة 14 أبريل وصباح 15 أبريل. وتستمر تهديدات الطائرات من دون طيار، سواء من اليمن أو العراق، وهناك حاليًا الكثير من الترقب في المنطقة.

هل يمكن أن يؤدي خطر التصعيد أيضاً إلى اتفاق محتمل؟، فقد رفضت حماس اتفاق وقف إطلاق النار الإسرائيلي الأخير، ولا يبدو أن حزب الله مستعد للانسحاب من الحدود. ويبدو أن حماس تشعر بالتمكين، إلى جانب وكلاء إيران الآخرين. ومن غير المرجح أيضاً أن يتغير ترسيخ وجود إيران في سوريا. في الواقع، قد تزيد إيران من ترسيخها.

ويجب على المرء أن يتساءل ما هو نوع الضغط الفعال الذي يمكن ممارسته على حماس، أو حزب الله، أو غيرهم من وكلاء إيران الذي قد يغير سلوكهم؟، كل هذه النقاط تعني أن المنطقة وصلت إلى مرحلة جديدة من الصراع الذي بدأ في 7 تشرين الأول/أكتوبر.

حقبة جديدة من الصراع

إن الهجمات الإيرانية التي وقعت في الفترة من 13 إلى 14 أبريل/نيسان بمثابة رفع الستار عن حقبة جديدة. وجاء ذلك بعد مرور ستة أشهر على السابع من أكتوبر/تشرين الأول، في توقيت رمزي واضح. والسؤال هو ما إذا كان هذا هو الهدوء الذي يسبق العاصفة التالية، أو ما إذا كان الوضع الطبيعي الجديد قد بدأ قد يؤدي إلى تراجع التصعيد. يجب على الجيش الإسرائيلي أن يشعر بالضجر من توقع التصعيد لأنه قد يؤدي إلى العكس. وكما هو الحال عندما تكون الأمور "هادئة للغاية"، يجب على الجيش الإسرائيلي أن يكون في حالة تأهب قصوى تحسبًا لاحتمال نشوب صراع كبير.

* * *

جيروزاليم بوست: يتعين على إسرائيل في لحظة حاسمة كهذه أن تؤكد قوتها من جديد من خلال الرد - افتتاحية

في نسيج سياسات الشرق الأوسط المتقلب، شهد فجر 14 أبريل 2024 تصعيدًا آخر في التوترات الإقليمية. واستهدفت مئات الطائرات من دون طيار وصواريخ كروز والصواريخ الباليستية الإيرانية إسرائيل، مما تخلل فترة من الأعمال العدائية المتزايدة. ومع ذلك، فإن مرونة الدفاع الجوي الإسرائيلي وتحالفاتها الإستراتيجية في المنطقة لم تحبط هذا الهجوم فحسب، بل أشارت أيضًا إلى متانة التحالف الإقليمي الإسرائيلي السني كما كتب يوم الأحد كبير مراسلينا الدبلوماسيين، هيرب كينون.

ويؤكد الهجوم حقيقة حرجة: التحالف بين إسرائيل والعديد من الدول العربية السنية الذي لم يتم تشكيله بسبب الألفة ولكن كحصن ضد مواقف طهران العدوانية لايزال سليمًا. وترى دول مثل الإمارات، والبحرين، والأردن، ومصر، والمغرب، والسعودية بشكل غير رسمي، أن التهديد الذي تمثله إيران يلقي بظلاله على خلافات إقليمية أخرى. وهذا المنظور المشترك في

ما يتصل بالقضايا الأمنية، خاصة طموحات إيران النووية وهيمنتها الإقليمية يسلط الضوء على ضرورة اتخاذ موقف موحد ضد التهديدات المشتركة.

إن العدوان الجوي الأخير الذي شنته إيران هو بمثابة تذكير صارخ بما هو على المحك. لم تكن تصرفات إيران مجرد محاولة لزعزعة استقرار إسرائيل، ولكنها كانت تهدف أيضًا إلى كسر التحالفات الناشئة التي أقامتها إسرائيل مع الدول العربية السنية. وتعكس هذه الاستراتيجية رغبة طهران في عزل إسرائيل مع تحويل الاهتمام العالمي عن قدراتها العسكرية وتطلعاتها النووية.

إن رد إسرائيل الاستراتيجي على مثل هذه الاستفزازات يجب أن يكون محسوبًا بقدر ما هو حاسم. ووفقاً للمراسل العسكري للصحيفة، يونا جيريمي بوب، فإن استخدام الجيش الإسرائيلي لمقاتلات الشبح المتقدمة من طراز F-35 للاختراق في عمق الأراضي الإيرانية المحتمل، واستهداف المواقع النووية الرئيسة دليل على المخاطر الكبيرة التي ينطوي عليها الأمر. ومن المرجح أن تنطوي مثل هذه العملية على تحديات ملاحية معقدة، وربما تتطلب رحلات جوية فوق مناطق معادية أو متنازع عليها مثل سوريا، أو العراق، أو حتى الخليج العربي. ومع ذلك، فإن الآثار المترتبة على أي عمل عسكري تمتد إلى ما هو أبعد من النجاحات التكتيكية المباشرة. إن الديناميكيات الإقليمية حساسة. وتؤكد اتفاقيات أبراهام التي مثلت عملية إعادة اصطفاف كبيرة في دبلوماسية الشرق الأوسط التوازن الدقيق بين الحفاظ على الصداقات الجديدة مع ردع الخصوم التقليديين. إن التنسيق الذي شهدناه عقب الهجمات، ولم يشمل إسرائيل فحسب، بل شركاءها الإقليميين أيضاً، يعكس التزاماً متعدد الجنسيات بالأمن، وهو ما عززته استفزازات إيران بشكل مثير للسخرية.

علاوة على ذلك، فإن حاجة إسرائيل إلى التحرك تمتد إلى ما هو أبعد من التحالفات الإقليمية. ولا تقل أهمية عن الجبهة الداخلية. لا يمكن المبالغة في تقدير توقعات الجمهور الإسرائيلي بشأن الأمن ومسؤولية الحكومة في الحفاظ عليه. يُظهر الاستخدام المحتمل للهجمات الجوية والضربات الصاروخية نهجًا متعدد الطبقات للدفاع، يدمج الاستراتيجيات الهجومية والدفاعية. وفي حين أن الانتقام مكلف، فإن كلفة التقاعس عن العمل أعلى

إن مخاطر التصعيد حقيقية. إن الدفاعات الجوية الإيرانية المتطورة وإمكانية الانتقام تسلط الضوء على المقامرة الكامنة في الضربات العسكرية. ومع ذلك، فإن كلفة التقاعس عن العمل قد تكون أعلى نظراً لعدوان إيران المستمر والتقدم الذي تحرزه في برنامجها النووي. إن إحجام إسرائيل في الماضي عن تصعيد الصراعات يمكن أن يتغير، مع الأخذ في الاعتبار التهديدات الحالية التي تمتد إلى ما وراء حدودها لتشمل تداعيات عالمية كبيرة.

يجب أن يوضع رد إسرائيل على هجوم 14 أبريل/نيسان في سياق إطار أكبر للدفاع الاستراتيجي والإشارات الجيوسياسية. ويجب تفسير رد الفعل هذا ليس على أنه رد على استفزاز معزول فقط، بل باعتباره حجر الزاوية في استراتيجية شاملة تهدف إلى الحفاظ على الاستقرار الإقليمي والردع الفعال لأي أعمال عدوانية مستقبلية من جانب طهران.

تدور هذه الاستراتيجية حول حماية الحدود الوطنية والتمسك بالمعايير الدولية وقوانين النزاعات المسلحة التي تؤكد شرعية حق الأمة في الدفاع عن سيادتها ضد التهديدات الخارجية. ومع استمرار إيران في تحدي الأمن الإقليمي، فلابد من معايرة

مناورات إسرائيل العسكرية والدبلوماسية بدقة لتعزيز موقفها من دون تصعيد الصراعات بلا داع.

إن أحداث 14 نيسان/أبريل ينبغي أن تكون لحظة حاسمة بالنسبة لإسرائيل لإعادة تأكيد ضروراتها الاستراتيجية والتزامها الأمن الوطني والإقليمي. ويجب أن يكون الرد الضروري من جانب إسرائيل قوياً ومتعدد الأبعاد، ومصمماً ليس لتحييد التهديدات المباشرة التي يفرضها الهجوم الإيراني فقط، بل لتوجيه رسالة لا لبس فيها إلى كل من إيران والمجتمع الدولي أيضاً. ويجب أن توضح هذه الرسالة أن إسرائيل، وحلفاءها على استعداد تام وقادرون على مواجهة أي تهديد لأمنها واستقرارها والتغلب عليه. ومثل هذا الموقف حيوي لردع الصراعات المستقبلية وتعزيز سلامة العلاقات الدبلوماسية الناشئة في الشرق الأوسط.

* * *

جيروزاليم بوست: السعودية تقول إنها ساعدت في الدفاع عن إسرائيل ضد إيران – تقرير

اعترفت السعودية بأنها ساعدت التحالف العسكري الإقليمي الذي تم تشكيله حديثًا – إسرائيل والولايات المتحدة والأردن والمملكة المتحدة وفرنسا – في صد هجوم إيراني ضد اسرائيل في وقت مبكر من صباح الأحد وفقًا لتقرير نشرته قناة "كان نيوز". وتحدثت القصة عن مشاركة السعودية في العملية الدفاعية العسكرية التي تم فيها تدمير 99% من الطائرات والصواريخ الإيرانية قبل أن تصل إلى أهدافها. واضطر العديد من الطائرات من دون طيار والصواريخ إلى السفر عبر المجال الجوي الأردني والسعودي للوصول إلى إسرائيل. وقال مصدر مرتبط بالعائلة المالكة السعودية لشبكة KAN إن البلاد لديها نظام لاعتراض أي كيان مشبوه في مجالها الجوي تلقائيًا. واتهم المصدر أيضًا إيران بالتحريض على حرب غزة من خلال وكيلها حماس، لإحباط الجهود الأميركية للتوصل إلى اتفاق تطبيع سعودي.

في الأسابيع التي سبقت غزو حماس في 7 تشرين الأول/أكتوبر، كانت الولايات المتحدة قد انخرطت في نشاط دبلوماسي مكثف للترويج لاتفاق ثلاثي كان من شأنه أن يشمل اتفاقاً استراتيجياً بين الرياض وواشنطن ضد إيران، واتفاق تطبيع مع السعودية وإسرائيل، واتفاقية تطبيع مع السعودية وإسرائيل طريق متجدد نحو الدولة الفلسطينية.

وكان الهجوم الذي شنته حماس في السابع من أكتوبر/تشرين الأول على إسرائيل سبباً في إحباط هذه الجهود، ولكنه لم يعق قدرة القوى الغربية ذات الجيوش المتمركزة في المنطقة على العمل مع الشركاء العرب، بما في ذلك السعودية لبناء تحالف عسكري ضد إيران. وكانت المناورات العسكرية الدفاعية المشتركة هي المرة الأولى التي تعمل فيها الجيوش الخمسة، بمساعدة السعودية، معًا كتحالف ناشئ لصد هجوم إيراني.

* * *

جيروزاليم بوست: حول السعي الحثيث لحل الدولتين في سياق اليوم – رأي

بقلم ريتشارد شوارتز

علينا أن نؤكد للفلسطينيين أن لدينا خيار: إما الاستمرار على الوضع الراهن الذي يقدم المزيد من السلبيات، أو إيجاد طريقة للعمل معًا لتحقيق الإيجابيات. وفي حين أنه سيكون من الصعب الحصول عليه وسيتطلب تضحيات مؤلمة للغاية، إلا أن هناك العديد من الأسباب التي قد تدفع إسرائيل إلى البدء بنشاط في السعي إلى حل الدولتين لصراعها مع الفلسطينيين. وبدون مثل هذا القرار:

1. من المرجح أن يكون لإسرائيل مستقبل قاتم للغاية. قد تستمر الحرب في غزة لفترة طويلة، مع مقتل أو جرح العديد من الإسرائيليين، فضلاً عن استمرار الانتقادات الدبلوماسية واسعة النطاق، والآثار الاقتصادية السلبية، وعدم قدرة العديد من الإسرائيليين على العودة إلى ديارهم. ومن المرجح أن تستمر الهجمات المتبادلة مع حزب الله وقد تتوسع إلى حرب واسعة النطاق التي ستكون لها عواقب مدمرة على إسرائيل. ومن المرجح أيضاً أن تستمر التوترات في يهودا والسامرة، مما يزيد من احتمال الإرهاب والحرب.

2. إن استمرار مقتل أعداد كبيرة من المدنيين في غزة، على الرغم من الجهود التي تبذلها إسرائيل للحد من هذه الوفيات، سيستمر في إضعاف العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي وأعضاء اتفاقيات إبراهام ودول أخرى، مما يجعل إسرائيل تعتبر منبوذة في نظر البعض. كما أنه سيوفر مبررات لاستمرار معاداة السامية وربما زيادتها للأشخاص الذين يسعون إلى مثل هذا التبرير. وقد تفاقم الوضع بسبب الغضب الدولي إزاء قتل إسرائيل عن طريق الخطأ لسبعة من عمال الإغاثة في المطبخ المركزي العالمي.

3. يمكن أن يؤدي استمرار عدم الاستقرار في المنطقة إلى حرب أكبر بكثير، مما يتسبب في ارتفاع أسعار النفط وربما حدوث ركود واسع النطاق.

4. ستنخفض إمكانية تجنب وقوع كارثة مناخية نظراً للحاجة إلى الكثير من الطاقة لمواصلة الحرب وإصلاح الدمار الذي خلفته. كما أن التقارير اليومية عن الحرب والأعمال الإرهابية تصرف الانتباه عن الحاجة الملحة إلى معالجة التهديدات المناخية.

إن حل النزاع يتطلب القضاء على حماس، وتحرير المحتجزين، وإقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح، وقيادة أكثر دعماً للسلام لإسرائيل والفلسطينيين، وتبادل الأراضي الذي من شأنه أن يبقي معظم سكان يهودا والسامرة كجزء من إسرائيل. والدعم المالي وغيره من الدعم من دول العالم. ومن المرجح أن يحدث هذا إذا جعلت الدولة اليهودية حل صراعها مع الفلسطينيين أولوية. وإذا عملت إسرائيل مع الدول الأخرى من أجل التوصل إلى حل شامل ومستدام للصراع مع الفلسطينيين بعد تدمير حماس، فقد يؤدي ذلك إلى تغيير قواعد اللعبة. وستنخفض فرص نشوب صراع أوسع نطاقًا بشكل كبير. وبدلاً من أن تصبح إسرائيل منبوذة على نحو متزايد، فإن دول العالم ستدعم هذه المبادرة بكل سرور. وسيتم تقليل معاداة السامية، ويمكن لليهود في الجامعات وفي أماكن أخرى أن يتحولوا من الاضطرار إلى اتخاذ موقف دفاعي إلى القدرة على الترويج لمبادرة إيجابية.

وسيتمكن الفلسطينيون في غزة وكذلك في يهودا والسامرة من العمل في إسرائيل مرة أخرى، مع فوائد اقتصادية كبيرة لإسرائيل والفلسطينيين. ومن المرجح أن تقوم الدول بتمويل إعادة بناء غزة إذا انخفضت مخاطر الحروب المستقبلية هناك بشكل حاد. وستتحسن علاقات إسرائيل مع الولايات المتحدة والدول الأخرى بشكل كبير. وستنخفض نفقات إسرائيل الرئيسة على جيشها بشكل حاد، ما سيوفر الكثير من الأموال لتوسيع البرامج الاجتماعية والبيئية. وبطبيعة الحال، ستكون هناك نهاية للوفيات والإصابات الناجمة عن الصراعات. وإذا استمر الفلسطينيون في رفض التعاون، على الرغم من الجهود الإسرائيلية الكبيرة لإنهاء الصراعات، فإن إسرائيل ستظل تستفيد من تحسن صورتها في العالم وانخفاض معاداة السامية.

يحظى التوصل إلى حل الدولتين بدعم كبير في إسرائيل وفي العالم. وهي تحظى بدعم الرئيس الأميركي جو بايدن ومعظم زعماء العالم، بالإضافة إلى معظم السياسيين اليهود والديمقراطيين الأميركيين الذين دعموا باستمرار المساعدات لإسرائيل. والأهم من ذلك هو وجهة نظر قادة أمن إسرائيل (CIS) الذين يضمون أكثر من 500 جنرال إسرائيلي متقاعد وقادة الموساد والشين بيت (جهاز الأمن الإسرائيلي) والشرطة الإسرائيلية. فهؤلاء هم الإسرائيليون الأكثر دراية باحتياجاتنا الأمنية، وهم يؤكدون أنه من الضروري لرفاهية إسرائيل في المستقبل أن تكون هناك نهاية عادلة وشاملة ومستدامة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وكما هو مبين في الفيلم الوثائقي "حراس البوابة" الذي رشح لجائزة الأكاديمية الإسرائيلية عام 2013، يعتقد رؤساء الشاباك الستة المتقاعدين الذين كانوا على قيد الحياة آنذاك أن إسرائيل يجب أن تفعل المزيد للمساعدة في حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لتزويد إسرائيل بمستقبل لائق.

وبسبب أعمال العنف المروعة التي ارتكبتها حماس في 7 أكتوبر 2023، وأعمال الإرهاب الفلسطيني العديدة لسنوات عديدة، والمواقف المتشددة للقادة الإسرائيليين والفلسطينيين، يعتقد معظم الناس أن احتمالات حل الصراع ضئيلة للغاية الآن . ومع ذلك، وبالنظر إلى أنه سيكون هناك مستقبل سلبي للغاية بالنسبة لإسرائيل والفلسطينيين والولايات المتحدة، بل والعالم أجمع من دون مثل هذا القرار، فإن الحصول عليه يجب أن يكون أولوية إسرائيلية وعالمية.

تعلم اليهودية أن البطل الأعظم هو "الشخص الذي يحول العدو إلى صديق" (Avot de Rabbi Natan 23) ولديها العديد من التعاليم للمساعدة في تحقيق ذلك. إن تطبيق هذه التعاليم أصبح أكثر أهمية من أي وقت مضى، فمصير إسرائيل والعالم كله يعتمد عليه. وعلينا أن نؤكد للفلسطينيين أنه أمامنا خيار: إما مواصلة الوضع الراهن الذي ينطوي على سلبيات كثيرة، بما في ذلك استمرار عمليات القتل والجرحى، أو إيجاد طريقة للعمل معًا، بما يعود بفوائد كبيرة على كلا منا. يجب على إسرائيل أن تعمل مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية ومصر والأردن والسعودية ودول اتفاقات إبراهام وغيرها لتعزيز الظروف التي من شأنها أن تجعل حل الصراع أكثر احتمالا. وبمجرد أن يدرك الفلسطينيون أن إسرائيل تريد بصدق إنهاء الوضع الراهن والتعاون في العمل بشكل متناغم، فسيكون بوسعهم أن يطالبوا بزعماء جدد، وأشخاص على استعداد لصياغة علاقات أفضل مع إسرائيل.

إن العمل من أجل السلام يطبق القيم والتكليفات اليهودية الأساسية: البحث عن السلام والسعي إليه (مزمور 34: 14)، تحويل الأعداء إلى أصدقاء (أفوت دي ريبي ناتان 23: 1)، العمل بشكل تعاوني من أجل العدالة (تثنية 16: 20)، والحفاظ على

عالم الله (تكوين 2: 15).

والسؤال الرئيس: كيف يمكن لإسرائيل من دون حل الدولتين أن تتجنب العنف المستمر وربما المتزايد والانتقادات الدبلوماسية، وتستجيب بفعالية لمشاكلنا الاقتصادية والبيئية وغيرها من المشاكل الداخلية، وتظل أمة يهودية وديمقراطية، وتحد من معاداة السامية؟

أدرك أنني أدافع عن موقف لا يتفق معه العديد من الإسرائيليين حاليًا، ولكن كيف يمكننا أن نحصل على مستقبل إيجابي لأمتنا الحبيبة المعرضة للخطر؟ آمل أن يبدأ مقالي حوارًا محترمًا يؤدي إلى مستقبل أفضل بكثير لإسرائيل. وكما قال تيودور هرتزل في عبارته الشهيرة: "إذا أردت ذلك، فهو ليس حلماً".

* * *

جيروزاليم بوست: إدلشتين لـ"البوست": 'إذا لم ترد إسرائيل، ستعتقد إيران أنها تستطيع الهجوم كل أسبوع'

بقلم توفا لازاروف

قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع يولي إدلشتاين (الليكود) لصحيفة جيروزاليم بوست بينما تناقش حكومة الحرب في البلاد خطة انتقامية يتعين على إسرائيل الرد لمنع إيران من تطبيع الهجمات الصاروخية والطائرات من دون طيار على إسرائيل. سيكون هناك رد عقب الأعمال الدراماتيكية التي قام بها تحالف دفاعي تم تشكيله حديثًا من خمسة جيوش – إسرائيل والولايات المتحدة والأردن وفرنسا وبريطانيا العظمى الذي صد أكثر من 300 طائرة من دون طيار وصاروخ أطلقته إيران. أطلقت على إسرائيل في وقت مبكر من صباح الأحد.لا أعتقد أنه يمكننا التظاهر بأن شيئًا لم يحدث بالفعل لأننا تمكنا من الدفاع عن أنفسنا و[لم نسمح] لكل هذه الصواريخ الأرضية والصواريخ الباليستية والطائرات من دون طيار بقتل آلاف الإسرائيليين. سارت الأمور بشكل جيد"، وقد نجت إسرائيل من هذا الهجوم.

وقد أشاد الجيش الإسرائيلي والمسؤولون الأميركيون بنجاح العملية الدفاعية التي أسقطت 99% من القذائف بحيث لم تتعرض إسرائيل لأي ضرر كبير. لكن، كما قال إدلشتاين، إذا "لم يكن هناك انتقام"، فإن إيران "يمكن أن تقرر أن هذا شيء يمكنها القيام به أسبوعيًا. هناك طرق مختلفة ووسائل مختلفة للرد". عندما تتحرك إسرائيل ضد إيران، سيكون من الواضح جدًا لطهران أن الجيش الإسرائيلي كان وراء ذلك. دعونا نضع الأمر على هذا النحو، سيعرف الإيرانيون حقيقة أن أفعالهم غير اللائقة لم تمر من دون أن يلاحظها أحد".

وتحدث في الوقت الذي حث فيه حلفاء إسرائيل الرئيسيون، بما في ذلك الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا العظمى على عدم مهاجمة إيران بشكل مباشر. إذا قررت إسرائيل الرد، فإن حلفاءها يريدون منها أن تختار ردًا غير مباشر لا يؤدي إلى تصعيد الوضع، أو يؤدي إلى حرب شاملة.

وقال مستشار اتصالات الأمن القومي الأمريكي جون كيربي للصحفيين في واشنطن إن الهجوم الإيراني كان فاشلا وأن إسرائيل استعادت الردع من خلال دفاع الجيش الإسرائيلي الناجح عن البلاد.

وقالت إيران إنها هاجمت إسرائيل في وقت مبكر من صباح الأحد ردًا على غارة للجيش الإسرائيلي على مجمع سفارتها أسفرت عن مقتل سبعة ضباط عسكريين. وحذر نائب وزير الخارجية الإيراني علي باقري من أن بلاده سترد فورا على أي هجوم إسرائيلي. وقال بحسب ما نقلته قناة برس تي في: "في حالة تكرار خطأ آخر، عليهم أن يتوقعوا ردًا أكثر قسوة وأسرع وأكثر فورية بدل انتظار ما يقرب من أسبوعين. وأشار باقري إلى أنه "هذه المرة، يجب على الصهاينة أن يعلموا أنه لن يكون لديهم إطار زمني مدته 12 يومًا". "الرد الذي سيتلقونه [هذه المرة] لا يمكن قياسه بـ [معايير زمنية مثل] الأيام أو الساعات، ولكن سيأتي في غضون ثواني."

* * *

جيروزاليم بوست: من أجل إعادة الردع إلى الشرق الأوسط، يجب على إسرائيل أن تهاجم إيران بقوة - رأي

بقلم عمر دوستري

يجب أن يُنظر إلى الهجوم الإيراني غير المسبوق على إسرائيل ليلة السبت وحتى وقت مبكر من صباح الأحد على أنه إعلان حرب. وهذه هي المرة الأولى منذ العام 1991 التي تهاجم فيها دولة أجنبية إسرائيل بشكل مباشر. ومن الجدير بالذكر أن هذا الهجوم تم تنفيذه على نطاق واسع، مما يذكرنا بالكثافة التي شوهدت خلال حرب يوم الغفران. لقد واجهت إسرائيل هجومًا متنوعًا وواسع النطاق وتصدت له بفعالية، بما في ذلك مئات الطائرات بدون طيار والصواريخ الباليستية وصواريخ كروز في هجوم موحد - وهو تحدٍ فريد من نوعه في تاريخها.

يشير الهجوم الإيراني إلى تحول مثير للقلق في سياسة الجمهورية الإسلامية الأمنية وتصورها. ومنذ الثورة الإسلامية عام 1979، حافظت إيران على نهج حذر، ملتزمة بقواعد وخطوط حمراء واضحة مع الولايات المتحدة وإسرائيل بسبب التفاوت الأمني الكبير بين الطرفين. وتضمنت استراتيجية إيران إنشاء وكلاء في الشرق الأوسط وتسليحهم وتدريبهم وتمويلهم لتطويق إسرائيل ليكونوا بمثابة رادع ضد الهجمات المحتملة على برنامجها النووي العسكري من قبل إسرائيل أو واشنطن.

وفي السنوات الأخيرة، أظهرت إيران جرأة متزايدة، وصعدت أعمالها إلى مستويات جديدة. وقد تجلى ذلك في الهجمات الإيرانية المباشرة على المنشآت النفطية في السعودية (على الرغم من أن إيران لم تعلن مسؤوليتها عن الهجوم) وفي الرد على اغتيال قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري قاسم سليماني. وبعد مقتل سليماني، شنت هجومًا مباشرًا على قاعدة القوات الجوية الأميركية في عين الأسد بالعراق، وهي المرة الأولى التي تستهدف فيها إيران بشكل مباشر الأصول الأميركية، وإن كان ذلك على الأراضي العراقية. والآن، اتخذت إيران خطوة مهمة أخرى من خلال مهاجمة أهداف إسرائيلية بشكل مباشر ودولة إسرائيل نفسها، وكذلك من خلال تحمل المسؤولية عن الهجوم.

وعلى الرغم من الهجوم الإيراني غير المسبوق والواسع النطاق، فإنه يمكن اعتباره فشلاً كبيراً. حققت إسرائيل إنجازًا رائعًا في الدفاع العملياتي على نطاق تاريخي. ووفقا للجيش الإسرائيلي تم اعتراض 99% من عمليات الإطلاق الإيرانية قبل دخول المجال الجوي الإسرائيلي، مع الإبلاغ عن أضرار طفيفة فقط في قاعدة النبطيم التي لا تزال عاملة.

كيف يجب أن ترد إسرائيل على الهجوم الإيراني؟

لا يقتصر نجاح إسرائيل الدفاعي على العدد الكبير من الاعتراضات فحسب، بل يتعلق بتنوع أساليب الهجوم أيضًا، بما في ذلك الطائرات من دون طيار وصواريخ كروز والصواريخ الباليستية التي تنشأ من ساحات وزوايا متعددة في وقت واحد (إيران والعراق واليمن). وقد تفاقم الأمر بسبب إطلاق حزب الله الصواريخ من لبنان على الرغم من أن هذا لم يمثل تصعيدًا يتجاوز الإجراءات السابقة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول.

ومن الإنجازات البارزة الأخرى لإسرائيل التعاون الدولي والإقليمي. وقد أظهر التحالف الدفاعي الإقليمي الذي تشرف عليه القيادة المركزية للولايات المتحدة (CENTCOM) وتم إنشاؤه من خلال اتفاقيات "إبراهام" دقة وفعالية ملحوظة. وتضمن هذا التعاون استخدام أنظمة الرادار وقاذفات الصواريخ الاعتراضية من الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وفرنسا والأردن وشركاء إقليميين آخرين. وبفضل هذا التعاون الدولي والإقليمي، تم اعتراض الطائرات من دون طيار وصواريخ كروز وغالبية الصواريخ الباليستية في طريقها إلى إسرائيل. وعلى الصعيد الدبلوماسي، عززت إسرائيل شرعيتها الدولية في مكافحة الإرهاب العالمي. كما أنها حصلت على الدعم لاستهداف إيران بشكل مباشر حتى في الحالات التي لا تشارك فيها الولايات المتحدة بشكل مباشر في العمل العسكري.

يمثل الهجوم الإيراني تحديًا لاستراتيجية الردع الإسرائيلية طويلة الأمد، والتي تم استخدامها بفعالية في العقود الأخيرة. ولا يمكن لإسرائيل أن تتجاهل هذا الهجوم الإيراني المباشر على أراضيها، وهو الأول من نوعه في تاريخها. ويتعين عليها أن تغتنم هذه الفرصة لشن هجوم مضاد شامل ضد إيران بهدف استعادة قدرتها على الردع وإظهار قوتها وعزمها أمام العالم والمنطقة. إن الفشل في الرد سيشكل ضربة استراتيجية لإسرائيل ويمكن أن يشجع العدوان الإيراني في المستقبل، حتى ردًا على الأعمال الإسرائيلية السرية، ما يصور إسرائيل على أنها ضعيفة.

ومن الممكن محاولة تقليص المخاوف الأميركية من حرب إقليمية من خلال التنسيق الوثيق مع واشنطن في ما يتعلق بأهداف الهجوم الإسرائيلية في إيران، وهو ما سيكون مقبولاً لكل من إدارة بايدن وإسرائيل.

وكي يستمر الردع الإسرائيلي لعقود، يتعين على إيران أن تواجه المدى الكامل لقدرات إسرائيل العسكرية والأمنية. ويجب أن يستهدف الهجوم المضاد الإسرائيلي عناصر البرنامج النووي العسكري الإيراني الرئيسة، وبرنامج الصواريخ الباليستية، وإنتاج الطائرات من دون طيار وصواريخ كروز، فضلًا عن صناعة الأسلحة. ولا ينبغي أن تركز هذه الضربة على إيران فحسب، بل يجب أن تشمل أيضًا أهدافًا في اليمن تابعة للحوثيين والمجموعات الشيعية في العراق، حيث انطلقت الهجمات ضد إسرائيل. ويراقب جيران إسرائيل وخصومها أفعالها عن كثب. ومن شأن مثل هذه الضربة الحاسمة أن تبعث برسالة واضحة وقوية ورادعة إلى إيران والمنطقة برمتها، خاصة عقب الهجوم الذي شنته حماس في السابع من أكتوبر/تشرين الأول. ومن شأنه أن يثبت أن أي عدوان على إسرائيل سيكون خطأً فادحاً، وستكون له عواقب وخيمة.

* * *

إسرائيل اليوم: في حين أن إسرائيل قادرة على الانتقام من إيران، فإن ردعها يشكل بالفعل نصراً كبيراً

بقلم هيليت باريل

يشكل الهجوم الإيراني على إسرائيل في 14 إبريل/نيسان حدثاً غير مسبوق في الحروب الحديثة. وبعد أيام طويلة من التوتر والخوف، امتلأت سماء دولة إسرائيل بمئات التهديدات الجوية التي شملت 110 صواريخ باليستية، و200 طائرة من دون طيار، و30 صاروخ كروز. ومن بين تلك الصواريخ، تم اعتراض 99% منها من قبل تحالف مكون من إسرائيل والولايات المتحدة والأردن وبريطانيا العظمى وفرنسا، وربما دول أخرى.

وبعيدًا عن بعض الصور التي من المحتمل أن تطارد إيران لفترة من الوقت - مثل الصواريخ فوق الأماكن المقدسة في القدس وفشل إيران الكامل في تحقيق ما كان على الأرجح هدفها الرئيس: تدمير قاعدة نيفاتيم الجوية في النقب - يجسد سبب ذلك. ليست مجرد هزيمة لإيران، بل نجاح باهر لإسرائيل وحلفائها.

إن قدرة إسرائيل على إنكار فعالية الجهود الشاملة التي تبذلها إيران تعيد إلى الأذهان مفهوماً منسياً إلى حد ما ولكنه وثيق الصلة بالسياسة الدفاعية: الردع بالإنكار. ببساطة، إنها القدرة على ردع العدو عن القيام بعمل غير مرغوب فيه من خلال توضيح أن هذا الإجراء من غير المرجح أن ينجح. ويختلف هذا عن مفهوم الردع بالعقاب المعروف الذي يرتبط بقوة بالردع النووي، ويعتمد على التهديد بالانتقام. ومن الواضح الآن أنه في 14 نيسان/أبريل لم تكن إيران مقتنعة بما فيه الكفاية بأن أهدافها في مهاجمة إسرائيل سيتم إنكارها بهذه الصراحة، أو أنها ربما لم تكن لتهاجم بهذه الطريقة. ومع ذلك، بالنظر إلى المستقبل، من المرجح أن تقوم إيران ووكلاؤها بتعديل حساباتها. لذا، ففي حين تحتفظ إسرائيل بالحق في الرد باعتبارها دولة ذات سيادة تتعرض لهجوم مباشر من قِبَل دولة أخرى، فقد حققت نصراً كبيراً من خلال حرمان إيران من هذا النصر.

ما الذي يجب على إسرائيل مراعاته قبل الرد؟

سيكون من الحكمة التفكير بعناية في الشكل الذي قد يتخذه الانتقام، سواء من حيث الوسائل أو التوقيت، ولكن ليس من المؤكد أنه سيأتي فورًا وفي شكل هجوم عيني. وبالنظر إلى جغرافيا المنطقة السياسية وحالة النظام الإيراني الداخلية، يبدو أن تقدم تحالف إقليمي لاحتواء الجمهورية الإسلامية ومواجهتها في مواجهة المشهد المتغير في المنطقة من شأنه أن يشكل شكلاً مؤلماً من أشكال الانتقام من النظام. وهو منزعج من التطبيع المحتمل بين السعودية وإسرائيل وما قد يترتب على ذلك على المستوى الإقليمي.

إن الحفاظ على التحالف الأميركي الإسرائيلي الذي كان متوترًا للغاية وتعزيز العلاقات مع الدول الأخرى التي شاركت في هذا الجهد المشترك للدفاع عن إسرائيل سيكون أيضًا على حساب موقع إيران في المنطقة. ويجب على المرء أيضًا أن يضع في اعتباره دائمًا أن طهران تتحرك باستمرار وبسرعة نحو العتبة النووية، وأن فشلها في 14 أبريل لا يعني أنها فقدت قدرتها على تهديد جيرانها باستخدام الوكلاء والتقدم في المجال النووي. ولا ينبغي لإسرائيل أن تقف وحدها في مواجهة هذه التحديات الصعبة.

في الساعات الأولى من يوم 14 أبريل/نيسان، أضاءت السماء فوق إسرائيل في قتال جوي سريالي. وتشير التقديرات إلى أن كلفة هذه المواجهة المذهلة ربما وصلت إلى مليار دولار، ما أدى إلى ما قد يبدو للبعض بمثابة طريق مسدود. لكن هذا لا يمكن

أن يكون أبعد عن الحقيقة: فقد نجح الجانب الآخر في الدفاع عن حياة أكثر من 9.5 مليون شخص ونفى أهداف المهاجم العملياتية ، بينما كان الشرق الأوسط بأكمله يراقب عن كثب ويلاحظ ذلك.

* * *

موقع كاكاليست: خسارة الشمال:"الحكومة ليست حاضرة في حالة الحرب"

بقلم جاي ناردي

في مواجهة الفوضى على الحدود مع لبنان تقف حكومة لا تتخذ قرارات ولا تروج لخطة تنفيذية تخلق أفقاً لاستمرار الحياة في مستوطنات الشمال. "ليس لدينا أي مساعدات من الدولة" يصرخ رؤساء السلطات الذين يحاولون إيجاد الحلول لكنهم يخشون أن المنطقة تقترب من نقطة اللاعودة

في مواجهة الواقع الذي لا يطاق في المنطقة الشمالية، يحاول رؤساء بلديات المدن التي تم إخلاؤها والسلطات مساعدة سكانها المنتشرين في كل أنحاء البلاد. المحادثات معهم تعكس صورة صعبة: استجابة جزئية من الحكومة في ما يتعلق باحتياجات الأشخاص الذين تم إجلاؤهم، وعدم اليقين التام بشأن المستقبل، ومجتمعات بأكملها قد تنقرض.

يقول رئيس بلدية كريات شمونة، أفيحاي شتيرن، إنه لم يتخيل قط أن هذه هي الطريقة التي سيدير بها المدينة. ولم تكن محاولة ترتيب لقاء معه سهلة. وهو يخصص معظم وقته للاجتماعات المباشرة واجتماعات الزوم، من بين أمور أخرى، بغرض جمع التبرعات، ويقول إن "قدرتنا على العمل وهمية. الواقع أجبرنا على إيجاد حلول مبتكرة. باستثناء وزارتي الداخلية والخارجية". ليس لدينا أي مساعدة من الدولة طوال اليوم أبذل قصارى جهدي في العمل الخيري".

لقد أثر الواقع الأمني القاسي بشكل كبير على كريات شمونة. يقول شتيرن: "لقد تضرر ما يقرب من 40 منزلاً وشقة بسبب الضربات المباشرة. وهناك العديد من المباني، ولايزال من غير الواضح عددها وما هي حالتها التي تعرضت لأضرار ثانوية بسبب الرش. مدرستان وأربع رياض أطفال وحضانة واحدة". كما لحقت أضرار مباشرة بمركز المدينة، بالإضافة إلى أضرار جسيمة في البنية التحتية للمدينة والطرق والأرصفة. ويظهر مسح ميداني أجرته كلية تل حاي أن 40% من سكان المنطقة لن يعودوا، ويتفق شتيرن مع النتائج. "هذا رقم مقلق للغاية. هناك 24,000 ساكن يعيشون في كريات شمونة. وقد عاد عدد قليل منهم، ويوجد الآن 21,000 شخص تم إجلاؤهم ويقيمون في 230 فندقًا وشققًا مستأجرة ومع أقاربهم في 460 مستوطنة".

وبعد أشهر طويلة من الإهمال في إعادة تأهيل الشمال وإجلاء السكان، تعتزم الحكومة أن تقدم خطة حكومية للتعامل مع هذا الأمر، وستنقسم إلى خطة قصيرة المدى وخطة طويلة المدى. على المدى القصير، ستحاول الحكومة تقريب الأشخاص الذين تم إجلاؤهم من منطقة المدينة، مثل الجليل الأسفل، وتوحيدهم من أجل الحفاظ على المجتمع. لكن شتيرن لم يتأثر بالوعود. "سمعت عن الخطة، لكنها ليست ذات صلة بمدينتنا. لا يوجد مكان يتسع لـ 24 ألف ساكن".

ووفقًا له، فإن مجال التعليم هو القضية الرئيسة التي تبقيه مستيقظا. "لقد أنشأنا مؤسسات تعليمية مستقلة في بوريا، ومدينة السينما في جليل وإيلات. وفي هذه الأماكن توجد مدارس ورياض أطفال ومراكز رعاية نهارية. نحاول الحفاظ على

الروتين المدرسي، لكن من الواضح أن هذا لا يحدث. في المتوسط، لقد قام كل طالب من طلابنا بتغيير ثلاث مدارس في الأشهر الستة الماضية، ولم أعد أتحدث عن حقيقة أنهم يدرسون معًا من كل النواحي - من التعليم الموهوبين إلى التعليم الخاص، لذلك تتحدث الحكومة عن اليوم التالي وإنشاء جامعة في تل حاي، لكن طلاب كريات شمونة لن يتمكنوا من الالتحاق بها لأنهم لن يحصلوا على شهادة الثانوية العامة".

وتضررت 25% من منازل المطلة

ونسمع من رئيس مجلس ماتولا ديفيد أزولاي أصواتا مماثلة. "من الصعب إدارة مستوطنة يتم إجلاء سكانها، ورؤية المنازل المدمرة. إنني أبكي كل صباح. هناك تهديد كبير من صواريخ كورنيه ولا توجد طريقة للدفاع ضدها. إنها تخترق جدارًا خرسانيًا بعمق 120سنمترًا وفولاذ، لذا فإن MMD لا يقدم حلاً أيضًا."

وفقًا لأزولاي، "لقد غادر الجميع المطلة، لكنني اتخذت قرارًا بأنني لن أغادر هنا. في الأشهر الستة التي تلت اندلاع الحرب لم أنم سوى ثلاث ليال خارج المطلة. أعيش في المطلة مع وحدة الاستعداد. أنا من يطبخ عشاء السبت الخاص بهم. لا أستطيع حتى الوصول إلى منزلي، لأنني في الجانب الشرقي من المستوطنة. أحيانًا أقفز إلى المنزل ليلاً تحت حراسة أمنية".

ويقول أزولاي إن 80% من سكان المطلة انتقلوا في البداية إلى الفنادق في طبريا، لكن اليوم لا يزال هناك 17% فقط، معظمهم من الأطفال، في حين انتقل معظم السكان للعيش في المنطقة المحيطة بطبريا، نظام التعليم الذي أنشأه المجلس يعمل حاليًا في طبريا. "افتتحنا مدرسة وروضة أطفال في فندق ليك هاوس في طبريا، ونديرهما حتى يومنا هذا، على الرغم من أن معظم الأطفال لم يعودوا من المطلة. وهؤلاء تم إجلاؤهم من مجتمعات أخرى".

تعتبر مسألة الأضرار قضية مؤلمة بشكل خاص في المطلة. وحتى الآن، تضرر 130 منزلاً في المستوطنة نتيجة التأثير المباشر - أي 25% من إجمالي المنازل. "ميتولا هي المستوطنة الواقعة أقصى الشمال. 80% من المنازل يمكن رؤيتها من الجانب الآخر، لذلك لا يمكننا الانتقال من مكان إلى آخر سوى عندما يكون هناك ضباب فقط. هناك شوارع لا أستطيع الوصول إليها". أزولاي مسؤول شخصيًا عن توثيق الإصابات: "لدينا إجراء منظم للغاية في ما يتعلق بالموضوع. أقوم بتصوير كل إصابة، في أي مكان. أنا شخصيًا آتي إلى كل إصابة وألتقط الصور وأسجلها، وأنا الوحيد الذي ينقل الأخبار الى العائلات عندما يتلقى أحد سكان المطلة مكالمة هاتفية مني، يشعر بالخوف، ولكنني أنا من أشرح له كيفية التعامل مع ضريبة الأملاك".

كما يشعر بالقلق من العودة إلى المطلة عندما يسمح الوضع الأمني بذلك. ويقول أزولاي إن 13 عائلة كانت تعيش بالإيجار في المستوطنة قد غادرت بالفعل ولا تنوي العودة. "لقد نمت المطلة بنسبة 30% في الأشهر الستة الماضية بفضل طلاب من تل حاي أرادوا الحصول على منح الحرب وسجلوا كمقيمين. ومن المفارقة أنهم توقفوا عن دفع الإيجار، لكنهم يتلقون المنح، لأنه لا أحد قادر على التعامل مع الأمر."

وعن الخطة التي من المفترض أن تقدمها الحكومة للتعامل مع منطقة الشمال، يقول أزولاي: "هذه الخطة لا تقدم إجابات عن العديد من المجالات، بما في ذلك السلطات. وللأسف، لا تزال الحكومة الإسرائيلية غير حاضرة في الحدث الذي يسمى الحرب في الشمال وتتخذ القرارات الحكومية من خلال مكتب رئيس الوزراء وهي سياسية وليست مهنية. وهناك وزارات

حكومية مكلفة بقيادة هذه العمليات مثل وزارات الداخلية والنقب والجليل. تم اتخاذ القرار من دون مشاركة السلطات المحلية، ولا يوجد رد فوري على السلطات، ولا إشارة إلى تعويضات ضريبة الأملاك للشركات، ولا مزايا ضريبية للحفاظ على السكان الأقوياء والعائلات الشابة في الجليل، ولا تزال هناك ثغر كثيرة في القانون. ما هو موجود هو إعادة تدوير لقرارات حكومية سابقة وما يسمى بتضخم المساعدات للشمال، بما في ذلك 1.4 مليار شيكل تم تخصيصها بالفعل منذ فترة طويلة لحماية الشمال بقرار من حكومة أخرى. لذا فإن هذا البرنامج لا يقدم إجابة، فهو يأتي لاحقًا وتم بناؤه بطريقة مشوهة وغير احترافية".

يشعر رئيس مجلس شلومي، غابي نعمان، وهو مؤيد صريح لليكود، بخيبة أمل إزاء تعامل الحكومة مع المنطقة. "الحكومة لا تعمل ولا يسعني إلا أن أشعر بالأسف لذلك. إنها تثقل كاهل السكان. نحن في وضع راهن محبط للغاية، ولا نعرف ماذا سيحدث غدا".

وفي شلومي أصيبت أربعة منازل وشقق بشكل مباشر وأصيبت 150 شظية أخرى والعلوية. ومن بين 10000 ساكن تم إجلاء 9000 شخص. وبحسب نعمان فإن "1000 ساكن بقوا في منازلهم، يدخلون ويخرجون ويعرضون حياتهم للخطر. نحو 3000 ساكن يسكنون في الفنادق، والباقون يعيشون مع أقاربهم، أو بالإيجار. هذا هو الواقع. مستوطنتنا مهجورة، لقد تم تقسيم المجتمع مهمتنا الرئيسة اليوم توحيد المجتمع، وأنا أتحدث عن اجتماعات للأطفال وأنشطة التوعية والدعم لأولئك الذين يواجهون أوقاتًا عصيبة. لا أعرف متى سنعود إلى المنزل."

الانتقال الدائم من المنطقة

ويدير عميت سوفير، رئيس المجلس الإقليمي ماروم الجليل، 24 مستوطنة، تم إخلاء اثنتين منها - دوب وأفيفيم. ووفقا له، فإن العشرة المتبقين يديرون أيضًا روتين الطوارئ واختار بعض السكان أيضًا الإخلاء: "لم يتم إخلاء علما وكرم بن زمرا والريحانية ودالتون التي تبعد حوالي 5 كيلومترات عن الحدود الشمالية لأسباب عملية، ولكن يواجهون قلقًا وجوديًا. في النهاية، الحياة في هذه المستوطنات لا تقل صعوبة عن تلك التي تم إخلاؤها. واستمرار هذه الهجمات له تأثير تراكمي. نرى المزيد من السكان الذين استوعبوا أن الحملة ستكون طويلة وبدأوا يفكرون في الانتقال الدائم من المنطقة".

وتم إجلاء 1042 فقط من سكان المستوطنتين في المجلس، لكن سوفير يقدر أن حوالي 20% من سكان المستوطنات الآخرين في المجلس اختاروا الانتقال إلى أماكن أخرى وبعضهم لن يعودوا حتى. ويدرس الأطفال الذين تم إجلاؤهم في المدرسة الخاصة التي أقيمت في طبريا. وكان على بقية الأطفال أيضًا التكيف مع الواقع الجديد حيث تم إغلاق مدارسهم في ساسا وفيرون. ويدرس هؤلاء في مدرسة خاصة أنشئت في صفد وفي أماكن تعليمية خاصة أقيمت في ملاجئ بعض المستوطنات.

كما يخشى سوفير من حدوث انهيار اقتصادي في المنطقة. "في العقد الماضي، شهدنا نجاحات، كما هو الحال مع مجمع دالتون الصناعي وازدهار صناعة السياحة. وبعد أشهر عديدة من الحرب، ومن دون مخطط اقتصادي، نشهد محنة الجميع. من الشركات العائلية إلى المصنع الكبير أخشى أن نصل إلى نقطة اللاعودة، فالخطة التي تتضمن تخصيص 3.5 مليار شيكل للمساعدات هي جرعة من التشجيع ولكنها ليست علاجًا سحريًا. هناك الكثير من عدم اليقين هنا مع الأشخاص الذين تم

إجلاؤهم ويعرفون أنهم لن يعودوا، وعلى عكس الجبهة الجنوبية، لن يتم حل التحدي الأمني هنا وسيستمر إلى جانب التحدي الاستيطاني.

* * *

موقع كالكاليست: على خلفية التوترات الأمنية: الدولار يرتفع فوق 3.77 شيكل

يتم تداول اليورو عند مستوى 4 شيكل؛ وتنتظر الأسواق لمعرفة ما إذا كانت إسرائيل سترد على الهجوم الإيراني ومتى؛ ارتفع مؤشر أسعار المستهلك في مارس بنسبة 0.6% - أعلى من توقعات السوق بزيادة قدرها 0.5%

أعلن الجهاز المركزي للإحصاء أمس عن ارتفاع الرقم القياسي لأسعار المستهلك في شهر آذار\مارس بنسبة 0.6%. وهذه مفاجأة سيئة، حيث كانت التوقعات تشير إلى ارتفاع بنسبة 0.5%. وفي الأشهر الـ 12 الماضية، ارتفع مؤشر أسعار المستهلك بنسبة 2.7%، مقارنة بزيادة قدرها 2.5% في نهاية شباط\فبراير. وسجلت زيادات ملحوظة في الأسعار في الأقسام التالية: مجموعة متنوعة (3.5%)، الملابس والأحذية (2%)، الثقافة والترفيه (1.5%). وسجلت أسعار قسمي الفواكه والخضروات الطازجة انخفاضاً ملحوظاً بنسبة (3%). وما ساهم بحوالي 0.2% في الزيادة العامة هو قسم السجائر والتبغ الذي ارتفع بنسبة 7.1%، نتيجة فرض الحكومة الضريبة على السجائر بهدف زيادة الإيرادات الضريبية وتقليص العجز. وسجل قسم خدمات الإسكان المملوك للمستأجرين ارتفاعًا بنحو 0.1% عن المؤشر الحالي. وعلى الرغم من أن الزيادة في هذا القسم ليست كبيرة (0.7%) إلا أن تأثيرها على المؤشر كبير جداً نظراً لحجمه ضمن سلة الاستهلاك المحلي. وهناك قسم آخر ساهم في هذا الاتجاه هو الارتفاع الكبير في أسعار الإقامة والإجازات والرحلات في إسرائيل (حوالي 7%). وارتفعت أسعار الشقق (غير المدرجة في المؤشر) بنسبة 1% في الأشهر كانون الثاني \يناير – شباط\فبراير مقارنة بأسعار المعاملات المنفذة في الأشهر كانون الأوَّل \ ديسمبر 2023 – كانون الثاني \يناير 2024.

* * *

i24NEWS: تقرير: الرد الإسرائيلي على الهجوم الإيراني سيكون "محدودًا"

نظرا لجسامة الهجوم الإيراني الذي تم إحباطه من قبل الدفاع الجوي الإسرائيلي والتحالف الدولي يعتقد المسؤولون الأمريكيون أن إسرائيل سترد بأحد الخيارات الأقل عدوانية التي تم طرحها الأسبوع الماضي فقد قال أربعة مسؤولين أمريكيين لشبكة NBC News إن رد إسرائيل على **هجوم إيراني غير مسبوق بأكثر من 300 طائرة** بدون طيار وصاروخ خلال عطلة نهاية الأسبوع سيكون "محدود النطاق" ومن المرجح أن يستهدف وكلاء إيران في المنطقة، وليس بشكل مباشر . ووفقا لتقرير آخر، من هيئة الإذاعة العامة الإسرائيلية "كان"، نقلت إسرائيل رسالة إلى الدول العربية في جميع أنحاء الشرق الأوسط مفادها أن ردها على الهجوم الإيراني لن يعرض الدول أو الحكومات المذكورة للخطر. وفيما كانت إسرائيل تستعد للهجوم الإيراني، تمت مشاركة مسؤولين أمريكيين بخيارات الرد المحتملة في حالة وجود سيناريوهات مختلفة، وهو ما اعتمد عليه التقييم الأمريكي الذي نقلته شبكة إن بي سي يوم الثلاثاء.

وبحسب التقرير، أكد المسؤولون الأمريكيون، الذين تحدثوا دون الكشف عن هويتهم، أن التقييم استند إلى إحاطات الأسبوع الماضي وليس إلى قرار نهائي منذ وقوع الهجوم في نهاية الأسبوع، مضيفين أن الخيارات كان من الممكن أن تتغير.

ومع ذلك، واستنادًا إلى **الهجوم الإيراني الضخم الذي تم إحباطه في الغالب من قبل نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي** وتحالف من الحلفاء الإقليميين بقيادة الولايات المتحدة، يعتقد المسؤولون الأمريكيون أن إسرائيل سترد بأحد الخيارات الأقل عدوانية التي تم طرحها الأسبوع الماضي، والتي ستكون ضربات خارج إيران. وبحسب المصادر التي تحدثت إلى شبكةNBC ، فإن الخيارات المحتملة هي توجيه ضربات داخل سوريا ضد شحنات أسلحة أو منشآت تخزين تحتوي على أجزاء صواريخ متقدمة أو أسلحة أخرى من إيران إلى منظمة حزب الله اللبنانية، ولم يكن من المتوقع أن تستهدف مسؤولين إيرانيين كبار.

* * *

i24NEWS: إسرائيل تطمئن الدول العربية: ردنا على إيران لن يعرضكم للخطر

بالرغم من تعاظم الضغوط على نتنياهو بالتصرف بحكمة والتغاضي عن الرد عسكريا فإن التقديرات في إسرائيل هي أن الرد قادم لا محالة ويبقى السؤال فقط أي الأهداف ستكون بمرمى النار ومتى وفي الوقت الذي أعربت فيه دول عربية عديدة عن خشيتها من رد إسرائيلي على إيران عقب **هجومها الصاروخي** غير المسبوق والمباشر على إسرائيل مرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رسالة لطمأنة حكام هذه الدول بأن إسرائيل سترد على نحو لن يعرضهم للخطر .

ووفقا لتقرير نشرته هيئة البث الرسمية، الثلاثاء، فقد جاء أن عملية الرد الإسرائيلية بحال اخترقت المجال الجوي العراقي فإنها ستؤثر بشكل مباشر على الاستقرار في الأردن الذي شارك في عملية اعتراض الصواريخ الإيرانية بالرغم من التنبيهات الإيرانية بأن كل من يفعل ذلك سيصبح الهدف التالي للصواريخ الإيرانية.

وبلا شك ستسهم عملية الرد الإسرائيلية من تصعيد المشهد في الدول التي ستفتح أجواءها أمام الطيران الإسرائيلي ليوجه ضربته الارتدادية لإيران. جاء أيضا أنه يخشى على مستوى الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية أن يتم الزج بهما في دائرة النار في حال حدوث مواجهة مباشرة بين إسرائيل وإيران في إشارة إلى غضب الحوثيين من الجنوب.

تقف إسرائيل أمام معضلة فيما يتعلق بردها على الهجوم الإيراني، على ضوء الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية عليها للتغاضي عن الرد لتجنيب المنطقة خطر التصعيد وسط حرب في غزة تهدد بالانفجار مع دخولها اليوم الثالث والتسعين بعد المائة ووسط تعثر متواصل في التوصل إلى تهدئة. لكن التقديرات في إسرائيل هي أن الرد قادم لا محالة ويبقى السؤال فقط متى وأين.

* * *

i24NEWS: ما بعد الهجوم الإيراني.. العرب في مفترق طرق

الهجوم الإيراني ضد إسرائيل قبل يومين وحالة الترقب للرد الإسرائيلي عليه وضعت المنطقة في حالة ترقب وتأهب لما يمكن أن يحدث مستقبلا

انتهى الهجوم الايراني على إسرائيل والذي استغرق بضع ساعات، ولازالت اصداءه وتداعياته تشغل عواصم العالم وشاشات فضائياته بساعات إضافية من البحث والتحليل حول الأسباب والظروف والنتائج، لكن ثمة زاوية من المشهد جديرة بالاهتمام تحتاج لمزيد من إلقاء الضوء وهي تباين مواقف الدول العربية من هذا الهجوم، بين المباركة والصمت والرفض، وخاصة تلك التي تجمعها بإسرائيل معاهدات سلام أو تطبيع العلاقات.

الأردن

ظهر دور المملكة الأردنية الهاشمية جليا في صد جزء كبير من الهجوم الإيراني على إسرائيل ليلة الأحد، وهو ما اعتبره محللون تعبيرا عن التعاون الوثيق بين الجانبين، ونجاحا لإسرائيل في "هندسة" تصد إقليمي للهجوم الإيراني عن طريق حلفاءها بالمنطقة.

المحللة الإسرائيلية المتخصصة بالشؤون الأمنية والعسكرية، سمدار بيري، أشارت إلى دور الأردن بقولها:"إن الملك الأردني الذي لم يظهر للتعليق السياسي بالتزامن مع الهجوم الإيراني، كان يعمل خلف الكواليس، ويقود سلاحه الجوي لصد الهجوم الإيراني. وأضافت الكاتبة في تقريرها بصحيفة "يديعوت أحرونوت"، إنه حتى قبل بدء الهجوم الإيراني، ومرور الطائرات الإيرانية في سماء الأردن، أوضح الملك في تصريحاته لافتة، أنه لن يسمح للإيرانيين بالعمل في الأراضي الأردنية كما يفعلون في العراق وسوريا ولبنان .

وكشفت مصادر عسكرية عن تعاون وثيق جمع بين قوات الأمن الأردنية ونظيرتها الإسرائيلية، وصل إلى حد السماح للطائرات الإسرائيلية بحرية العمل الكاملة في سماء الأردن، من أجل إنجاز مهامها في صد هجمات الطائرات الإيرانية بدون طيار، وكأنها لحظة تاريخية عادت بالمشهد بين البلدين إلى عهد إسحاق رابين والملك حسين، ليتكرر بين الملك عبد الله وبنيامين نتنياهو وفق تعبير المحللة الإسرائيلية.

كمين في السماء

وقالت بيري، إن "طائرات سلاح الجو الإسرائيلي ومعدات إلكترونية متطورة نصبت كمينا للطائرات بدون طيار الإيرانية في سماء الأردن، وفي الوقت نفسه خرجت طائرات أردنية من قواعدها لإطلاق النار على الطائرات بدون طيار الإيرانية التي شقت طريقها إلى الأراضي الإسرائيلية ."

وذكرت بيري أنه على الرغم من محدودية المعلومات بهذا الصدد إلا أن ماتم صده من هجمات ايرانية قبل دخولها الأراضي الإسرائيلية يؤكد عظم الدور الذي قامت به الدفاعات الأردنية في التصدي لهذه الهجمات، كما أعلن الأردن إغلاق مجاله الجوي، ومطار عمان، بالتوازي مع إعلان إسرائيل تعليق الرحلات الجوية في إسرائيل."

وكان الأردن أعلن أنه "جرى التعامل مع بعض الأجسام الطائرة التي دخلت إلى أجوائه مساء السبت، والتصدي لها للحيلولة دون تعريضها لسلامة مواطنينا والمناطق السكنية والمأهولة للخطر."

ويرى محللون أن موقف الأردن في صد الهجوم الجوي الإيراني عن بلوغ هدفه بقلب إسرائيل يعتبر مفاجأة كبيرة في قاموس الدبلوماسية، خاصة مع رفض الأردن استمرار الحرب الإسرائيلية على غزة، مع تصاعد حدة الغضب الشعبي كذلك لدرجة المطالبة بطرد السفير وإلغاء اتفاقات التطبيع، واستمرار التظاهرات بمحيط السفارة الإسرائيلية لعدة أيام بقلب عمان، ومعارضة المتظاهرين لسماح الأردن بمرور الجسر البري من الإمارات إلى عبر أراضيها. ويتزايد الزخم الشعبي يوما بعد يوم، رغم اتساع دائرة الاعتقالات مع تجاوز البعض التعليمات الأمنية.

من هنا نجد أن التصدي الأردني للهجوم الإيراني هو رسالة واضحة لطهران مفادها بأنه صاحب سيادة على أرضه، كما أنه لا يخشى الافصاح عن التنسيق الأمني مع الجانب الإسرائيلي رغم الفجوات الكبيرة بين القصر الملكي الأردني ورئاسة الوزراء الإسرائيلية .

حذر مصري ونداء قطري

في الجانب الآخر هناك من الدول العربية في التعاون الغير معلن يفضل منطقة الظلال، وأن يكون على مسافة واحدة من الجميع، ويحتفظ بأوراقه الخاصة، حذرت مصر من "خطر التوسع الإقليمي للنزاع". ودعت عبر وزارة خارجيتها "إلى أقصى درجات ضبط النفس" وأكدت "الاتصال المباشر مع جميع أطراف النزاع لمحاولة احتواء الوضع."

كما حثت الخارجية القطرية في بيان رسمي لها المجتمع الدولي على التحرك العاجل لنزع فتيل التوتر وخفض التصعيد في المنطقة، كما جددت التزام دولة قطر بدعم كافة الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي.

لماذا يخشى العرب من اتساع دائرة الحرب؟

أعربت الخارجية السعودية عن "بالغ القلق جراء تطورات التصعيد العسكري في المنطقة وخطورة انعكاساته"، داعية جميع "الأطراف إلى التحلي بأقصى درجات ضبط النفس وتجنيب المنطقة وشعوبها مخاطر الحروب"، وهنا يأتي التساؤل عن سر التخوف العربي خليجي وخاصة لدى دول التماس مع إيران أو حلفاؤها بالمنطقة، ونعتقد أنه هذا التخوف يعود لعدة أسباب اقتصادية وسياسية منها:

أولا :اتساع الحرب يعني الانفلات الأمني وزعزعة استقرار الانظمة، حيث تظهر إيران وحلفاؤها بدور المدافع عن شرف الأمة ومقدساتها أمام "العدوان الإسرائيلي والغطرسة الغربية"، وتبدو الأنظمة ضعيفة تعمل على خدمة إسرائيل والدفاع عنها.

ثانيا :تراجع الاستثمارت بالمنطقة، من المتوقع أن تتأثر الاقتصادات الخليجية وعلى رأسها السعودية والإماراتية التي تسعى لتكون وجهة استثمارية مفضلة تستقطب رؤوس الأموال العالمية بخسارة كبيرة نتيجة اتساع نطاق الحرب، لكون الأمن

والاستقرار قرينان للنهضة الاقتصادية، فإذا انعدم الاستقرار هربت رؤوس الأموال لمناطق أكثر أمنا، كما أن أغلب التوجهات الاستثمارية بالخليج تفضل السياحية والترفيهية فلا أحد يتطلع لقضاء عطلة لايضمن فيها حرية العودة إلى دياره سالما.

ثالثا :تأثر طرق التجارة والملاحة الدولية، من شأن اتساع دائرة النزاع والمواجهة في الشرق الأوسط أن تفتح شهية الحوثيين باعتبارهم الزراع الإيراني في اليمن لتهديد سفن وناقلات إسرائيل وحلفاءها جنوب البحر الأحمر ومضيق باب المندب، ودخول التهديات الإيرانية كذلك بشكل مباشر لمياه الخليج العربي واستهداف السفن في مضيق هرمز، وكلها سيناريوهات ستؤثر بشكل مباشر على الاقتصاديات الخليجية وفي القلب منها السعودية.

رابعا :تأثر حركة الطيران الدولية، على سبيل المثال، فور بدء الضربات الإيرانية، علقت العديد من الدول رحلاتها إلى الشرق الأوسط، وألغيت عشرات الرحلات المتجهة للبلدان المتأثرة بالتوترات ومنها العراق والاردن ولبنان وإيران، مع تحمل شركات الطيران تكاليف باهظة لتحويل وجهات الطيران وتعويض المسافرين، وهي آثار اقتصادية كبيرة في حال استمرار التوترات والتهديدات بالمنطقة.

الخلاصة

إن هذا الوضع المتشابك والمعقد للمشهد الإقليمي وفي قلبه الموقف الرسمي العربي، يعود إلى جهود دبلوماسية عربية تحاول ايقاف دوامة الحرب الإسرائيلية على غزة باعتبارها السبب الرئيس لكافة الاضطرابات الحالية بالمنطقة، ومواجهة انتهازية ومخططات إيران في استثمار هذه الفوضى لتحقيق أهدافها بمزيد من التمدد والهيمنة في ظل تصاعد حالة السخط الشعبي ضد الأنظمة العربية لموقفها المتسامح والعاجز أمام ما تقوم به إسرائيل، في مقابل ما يعتبرونه شجاعة إيرانية في مواجهة غير مباشرة مع إسرائيل عبر دعم الفصائل الفلسطينية بالمال والسلاح، أو مباشرة عبر ارسال المسيرات والصواريخ إلى قلب إسرائيل، لكنها لا تصل – وفق الرؤية الإيرانية- بفضل "خيانة الحكام العرب لفلسطين." والسؤال الآن.. متى تدرك إسرائيل أنها باستمرار عملياتها العسكرية بغزة تقدم أفضل خدمة لإيران على حساب ماتبقى بجانبها من حلفاءها العرب بالمنطقة؟

* * *

i24NEWS: بعد الهجوم الإيراني: هذه الرسائل التي نقلتها مصر إلى إسرائيل

على خلفية التصعيد مع إيران، بادر وزير الخارجية المصري سامح شكري لمحادثة أولى وغير عادية مع وزير الخارجية الإسرائيلية يسرائيل كاتس، والتي جاءت بعد مكالمته مع وزير الخارجية الأمريكية انتوني بلينكن ومع وزير الخارجية الإيرانية أمير عبد اللهيان. ووفقا للنشر في هيئة البث الرسمية "كان" هذه كانت المكالمة العلنية الأولى بين الاثنين، وزير الخارجية المصري طلب من نظيره الإسرائيلي كاتس تجنب رد عسكري يمكنه أن يؤدي الى تصعيد الوضع مع إيران كما استعرض جبهة موحدة مع وزير الخارجية الأمريكية حول هذا الموضوع. ورد الوزير كاتس عليه:"يجب علينا العمل سوية لكبح التيارات المتطرفة في المنطقة", مشيرا إلى أن ايران لا تشكل خطرا فقط على ايران إنما على كل العالم. وأشار كاتس الى أنه بفضل التعاون مع الدول العربية والغربية، نجحت إسرائيل بتجنب ضربة مؤلمة، لكننا لن نسمح بمواصلة الوضع كما هو.

واستعرض خلال المحادثة مواضيع أخرى غير الموضوع الإيراني، حيث عبر وزير الخارجية المصري عن رغبته في الوقت الحاضر على وجه التحديد في تعزيز العلاقات بين البلدين، كما أثار شكري موضوع العملية العسكرية الإسرائيلية في رفح، وأكد له الوزير كاتس أنه سيكون هناك تنسيق مع مصر حول الموضوع، نظرا لحساسية الموضوع، كما ابلغ كاتس نظيره المصري أن رد حماس يضر بالجهود للتوصل الى حل وطلب منه أن يوضح لحماس أنه بدون الإفراج عن المختطفين لن يكون هناك وقف إطلاق نار. في حين أكد مصدر مصري مطلع على التفاصيل لـ"كان" أن التصعيد أمام ايران كان محوريا، على خلفية جهود مصر منع الإنجرار الى حرب إقليمية.

* * *

i24NEWS: رئيس مجلس النواب الأمريكي يعلن عن مشاريع قوانين منفصلة لتقديم المساعدات لإسرائيل وأوكرانيا وتايوان

أعلن رئيس مجلس النواب الأميركي مايك جونسون ليلة الاثنين أنه سيقدم مشروع قانون بشأن حزم المساعدات لأوكرانيا وإسرائيل وتايوان كتشريعات منفصلة ولكن مع إجراءات تصويت متطابقة. بالإضافة إلى حزم المساعدات المنفصلة، سيتم تقديم تشريع رابع يتضمن عددًا من التعديلات، مثل تقديم المساعدة لأوكرانيا كائتمان، واستخدام الأصول الروسية المجمدة، واتخاذ إجراءات ضد إيران، والمزيد.

يأتي التشريع المزمع على خلفية خلافات في الرأي داخل الحزب الجمهوري بشأن تقديم المساعدات لأوكرانيا، فضلا عن التهديد بإزاحة جونسون من المعسكر المعارض لهذه الخطوة. وإذا تم المضي قدمًا، فإن هذا القرار سيعني أن حزمة مشروع القانون السابقة التي تمت الموافقة عليها في مجلس الشيوخ ستتم إزالتها من الفصل، وتقديم جميع التشريعات التي وافق عليها مجلس النواب للتصويت عليها في مجلس الشيوخ. لكن مصير هذا التشريع في مجلس الشيوخ لا يزال غير واضح، فضلا عن دعم الرئيس الأميركي جو بايدن لتشريع منفصل. من ناحية أخرى، تصاعدت الضغوط في الأيام الأخيرة للموافقة على نوع من المساعدة لأوكرانيا، وكذلك لإسرائيل في أعقاب الهجوم الإيراني.

وكانت هناك عقبة أخرى أمام اقتراح جونسون وهي معارضة بايدن لتقديم المساعدة لأوكرانيا في شكل قرض، وفقًا لبيان صادر عن المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي جون كيربي، على الرغم من أنه لم تتم الإشارة إلى ما إذا كان **سيتم استخدام حق النقض ضد مشروع القانون** هذا. علاوة على ذلك، كان بايدن ضد تقسيم المساعدات الخارجية إلى مشاريع قوانين مختلفة. ومع ذلك، ذكر جونسون أنه يعتزم تمرير التشريع بالكامل في مجلس النواب في وقت مبكر من هذا الأسبوع.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تحليل: التحالف الإقليمي ضروري بالنسبة لإسرائيل كالهواء للتنفس

بقلم تال شنايدر

نجحت إسرائيل وحلفاؤها باعتراض 99٪ من هجوم الصواريخ الإيراني؛ يجب على الإسرائيليين مواجهة الواقع: لولا التحالف

الإقليمي والتعاون مع دول مثل الأردن، لكانت إسرائيل تبدو مختلفة تماما هذا الصباح؛ إمكانية التحالف المستقبلي مع السعودية أصبح أكثر أهمية من أي وقت مضى يُعد يوم الأحد 14 أبريل 2024، يوما حاسما في تاريخ الحروب الإسرائيلية: تمكنت إسرائيل وحلفاؤها من اعتراض 99٪ من الهجوم الصاروخي الإيراني خلال ساعات الليل.

كما تقول الآية التاسعة من الإصحاح 23 في سفر العدد "هوذا شعب يسكن وحده وبين الشعوب لا يحسب"، لكن الرسالة الموجهة إلى الإسرائيليين في هذا الصباح التاريخي يجب أن تكون عكس ذلك – لا تستطيع إسرائيل أن تتدبر أمورها لوحدها ويجب أن تأخذ بعين الاعتبار الدول الأخرى عند اتخاذ القرارات العسكرية والسياسية والإقليمية.

رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هو استراتيجي فاشل، وهذا أمر مفهوم لدى جميع شعوب المنطقة منذ عودته إلى السلطة قبل نحو عام ونصف. ولهذا السبب كانت رسالة وزير الدفاع يوآف غالانت أمس واضحة بشكل خاص: "لقد تمكنا، بالتعاون مع الشركاء الأمريكيين وغيرهم من الشركاء، من جعل الأضرار قليلة جدا في أراضي دولة إسرائيل، وهو إنجاز مثير للإعجاب للغاية حققه جيش الدفاع بامتياز. لقد رأى العالم كله الليلة من هي إيران – دولة إرهاب تهاجم دولة إسرائيل من مسافة 1500 كيلومتر وتحاول تفعيل جميع وكلائها. لكن العالم رأى أيضا قوة التحالف – وكيف أن إسرائيل تقف مع الولايات المتحدة ودول أخرى وتوقف هذا الهجوم بطريقة لا يوجد لها مثيل."

جارنا من الشرق – الأردن – لم يُذكر شفهيا في بيان غالانت، لكن خلال الليل اتضح أن طياري سلاح الجو الأردني شاركوا في حملة التصدي للصواريخ بعيدة المدى. وبقدر ما هو معروف، فقد شاركت دول أخرى، إما عن طريق أنظمة الكشف المبكر، أو بالمساعدات الاستخباراتية، أو بوسائل أخرى. حتى أن بعض الشظايا الناجمة عن الاعتراضات سقطت على أراضي المملكة. بل وورد في بعض التقارير أن هناك عدة قتلى في الأراضي الأردنية.

لم يذكر غالانت في بيانه الأردن أو دول أخرى بالاسم، ولكن على الإسرائيليين أن يلقوا نظرة مباشرة إلى الواقع الإقليمي الجديد والمهم. إن التحالف الدفاعي الإقليمي الذي يضم عدة دول – بما في ذلك إسرائيل – أصبح حقيقة واقعة. ومن دون هذه المساعدات، وخاصة المساعدات الأمريكية، لكان شكل إسرائيل مختلفا هذا الصباح.

لقد أوفت الولايات المتحدة بالتزامها طويل الأمد بعدم السماح للتهديد الإيراني بالمس بإسرائيل، وقد اتخذ الرئيس جو بايدن خطوات دراماتيكية – فقد غادر منزله في ديلاوير وتوجه بالطائرة خصيصا إلى البيت الأبيض، واجتمع مع كبار فرقه الأمنية، وقرب القوات الأمريكية من وضع هجومي، وأرسل كل بطاريات الاعتراض إلى المنطقة وأصدر بيانات دعم قوية طوال الليل.

وسار زعماء من مختلف أنحاء العالم على خطاه، سواء على مستوى التصريحات أو حتى على مستوى المساعدة الفعلية. قليلون يثقون بحكم نتنياهو في هذا الوقت. لذلك، لم يضيّع بايدن الكثير من الوقت، وفور انتهاء الهجوم أُعلن أن الرئيس الأمريكي أبلغ إسرائيل أن واشنطن لن تدعم هجوما إسرائيليا مضادا.

ويأتي الهجوم الإيراني غير المسبوق ردا على اغتيال قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني في سوريا ولبنان، حسن رضا زاهدي، في الأول من أبريل الماضي. وتتوقع الولايات المتحدة أنه على الرغم من الهجوم الشرس – وبفضل حقيقة أنه لم تقع إصابات تقريبا – فإنهم سيوقفون الآن تحركات "العين بالعين"، "هذا يكفي"، أو "Don't" كما اعتاد بايدن أن يقول.

دول المنطقة تطلب من إسرائيل شيئا واحدا فقط في المقابل: المضي قدما في المفاوضات لحل الأزمة مع الفلسطينيين في منطقة الضفة الغربية من أجل مستقبل شعوب المنطقة. فماذا سترد إسرائيل بقيادة نتنياهو على هذه الدول؟ يمكن معرفة الإجابة مسبقا – لا وألف لا.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تحليل: نتنياهو يواصل تعزيز حركة حماس في غزة

بقلم تال شنايدر

كل من يجلس في حكومة نتنياهو في الوقت الحالي - بما في ذلك غانتس وآيزنكوت وسموتريتش وبن غفير - مسؤولين عن تعزيز حماس؛ هم أيضا يتحملون المسؤولية المشتركة في تأخير دخول الجيش الإسرائيلي إلى رفح وعودة دخول عناصر حماس إلى خانس يونس؛ حتى في امريكا يدركون أن نتنياهو يواصل بذل كل ما في وسعه لتعزيز الحركة

إن سلوك رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وكل من يجلس معه في الحكومة ويقدم لها الدعم الفعلي، يعزز قوة حركة حماس. وبعد مرور نصف عام على الحرب، فشلت مهمة القضاء على حماس. والبعض من قيادة الحركة تجلس تحت الأرض، على ما يبدو مع المختطفين الإسرائيليين، وحتى لو تم تدمير كتائب حماس الأربع المتبقية في رفح فإن قيادة المنظمة ستواصل على ما يبدو ترسيخ نفسها في الأنفاق وتشغيل عناصرها في جميع أنحاء غزة.

وفي السابع من فبراير صرح نتنياهو بأنه أصدر تعليماته للجيش الإسرائيلي بإعداد خطط عسكرية لدخول رفح. وبعد نحو شهرين من ذلك الإعلان، مُنح المسلحون .وكتائب حماس الأربع في رفح . الوقت الكافي للتحضير والتنظيم ونقل أجهزة الحواسيب و/أو وسائل الاتصال إلى موقع آخر.

بمجرد أن تبدأ مرحلة إخلاء مواطني غزة من رفح، ستعلم كتائب حماس أن أمامها نحو ثلاثة أسابيع قبل العملية الفعلية. أي كتائب ستكون في انتظار الجيش الإسرائيلي ليدمرها عندما يدخل في نهاية المطاف مع الدبابات والمروحيات الحربية؟

كُتب الكثير بالفعل عن هذه الخطوة المحرجة وأطول لعبة تمهيدية في تاريخ الحروب. ولكن في واقع الأمر، من الناحية العسكرية، ما الذي بقي للقضاء عليه هناك؟ كتيبة حماس ليست مبنى يفر منه المسلحون و/أو يهربون إليه. صورة الجنود في المقر العسكري لقائد الكتيبة، لا تعني أنه تم القضاء على الكتيبة، بل تعني فقط أنه انتقل إلى مكان آخر.

وكما ذكرنا أعلاه، فإن جميع وزراء الحكومة – بمن فيهم بيني غانتس، وغادي آيزنكوت، ورون ديرمر، وبتسلئيل سموتريش، وإيتمار بن غفير – يتحملون مسؤولية مشتركة عن قرارات نتنياهو. سموتريتش وبن غفير يبديان صباحا ومساء تحفظاتهما الواضحة بشأن انسحاب الفرقة 98 من غزة والوضع الجديد الذي نشأ في القطاع والذي يبدو وكأنه نهاية الحرب. كما أنهم يتحملون المسؤولية المشتركة عن تأخر دخول الجيش الإسرائيلي إلى رفح و/أو أي قرار آخر يتخذه نتنياهو شخصيا طالما استمروا في الجلوس في حكومته.

بالمناسبة، فإن حجم القوات في هذا الوقت هو أيضا قضية مثيرة للجدل. نفى الوزير دافيد أمسالم، الذي تمت دعوته لمشاركة في اجتماعات المجلس الوزاري الأمني المصغر (الكابينت) بصفة مراقب، صباح الأربعاء في مقابلة مع إذاعة الجيش حقيقة أن الجيش الإسرائيلي خرج من قطاع غزة بالكامل باستثناء محور نتساريم.

وقال أمسالم:"أنا أقول لك، وفقا لتقرير من رئيس الأركان، هناك قوات تقاتل بشكل يومي وهناك استعدادات لدخول رفح". وعندما سئل عن إعلان المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، والذي بموجبه خرجت الفرقة 98 في خان يونس أجاب أمسالم: "أنا عادة لا أتابع ما يقوله المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، وأنا أعرف ما يقوله رئيس الأركان – هناك قوات ذات حجم كبير في غزة."

يعكس هذا الوضع المربك تكتيك نتنياهو المتمثل في التمهل والانتظار حتى اللحظة الأخيرة وعدم اتخاذ القرارات. ومع ذلك، قبل كل شيء، تكمن استراتيجية نتنياهو المعلنة – المتمثلة في عدم السماح بأي حال من الأحوال بدخول قوات فلسطينية أخرى، باستثناء حماس، إلى القطاع. لا حركة فتح ولا القوات المدعومة من المملكة العربية السعودية و/أو الإمارات العربية المتحدة. وبهذا يعمل نتنياهو – مرة أخرى – على تعزيز وترسيخ حركة حماس التي تتواجد في وضع ضعيف. وبحسب تقارير متزايدة، منذ خروج الفرقة 98 (يوم الأحد)، عادت حماس للسيطرة على خان يونس.

يتواجد عناصر حماس بالفعل في المكان وتم رصدهم وهم يحملون أسلحة خفيفة و/أو هراوات. إنهم في الواقع يعيدون إدارة النظام المدني ويستولون على المساعدات. وقريبا، عندما يكون الجيش الإسرائيلي مشغولا على ما يبدو برفح، ستستعيد الحركة السيطرة على خان يونس.

يكرر سموتريتش وبن غفير الادعاء بأنهما لن يتركا تضحيات جنود الجيش الإسرائيلي تذهب سدى. في الواقع، هذا هو بالضبط ما يفعلانه. من خلال افتقار نتنياهو إلى اتخاذ القرار، تسمح الحكومة بأكملها بأن تذهب كل هذه الخسائر الفادحة سدى، بينما تظل حماس هي القوة المسيطرة في غزة.

في هذه الأثناء، في الولايات المتحدة، هناك غضب متزايد من سلوك رئيس الوزراء. بالأمس، نُشر مقالان في صحيفة "نيويورك تايمز" يطالبان نتنياهو بالاستقالة. وفي أحدهما، اقر المحلل المحافظ بريت ستيفنز بأنه فقد الأمل بالفعل في سلوك نتنياهو. ويشير ستيفنز حتى إلى المقابلة المحرجة التي أدلى بها الوزير نير بركات لشبكةMSNBC ، والتي يزعم أنها توضح افتقار نتنياهو إلى الأيديولوجية والسياسة. المقال الثاني كان للمحلل المقرب من البيت الأبيض توم فريدمان، الذي دعا للمرة الألف إلى جعل نتنياهو شيئا من الماضي. لكن الأمر لا يقتصر على كتاب الأعمدة الصحفية. في مقابلة مع MSNBC يوم الثلاثاء تطرقت رئيسة مجلس النواب الأمريكي السابقة ناسي بيلوسي إلى الرسالة التي وقّع عليها 40 عضوا آخر في الكونغرس تطالب بتقليص المساعدات الأمنية لإسرائيل.

بحسب بيلوسي، فإن الأمر لا يتعلق بوقف المساعدات العسكرية بشكل محكم، بل يتعلق فقط بالالتزام بالقاعدة الأمريكية، التي بموجبها يجب على الدولة التي تتلقى المساعدات أن تسمح بدخول المساعدات الإنسانية بحرية. وقالت بيلوسي"السابع

من أكتوبر كان عملا وحشيا وهمجيا وحماس منظمة فظيعة. يجب الإفراج فورا عن جميع المختطفين. ومن ناحية أخرى، قُتل 33 ألف شخص (في غزة)، والناس جياع، وليس لديهم ماء للشرب. يجب أن يكون هناك طريقة أخرى للقيام بذلك."

وسألت المقدمة ميكا برزينسكي بيلوسي عن رأيها فيما يتعلق بنهج بايدن: "نرى جميعا أن نتنياهو يتمسك بمواقفه. هل تعتقدين أن المساعدات (العسكرية) لإسرائيل يجب أن تكون محدودة بشكل أكبر؟" بيلوسي أجابت دون تردد: "كل ما يهم نتنياهو هو مستقبله السياسي الخاص. إن نتنياهو مأساة جميعنا نحب إسرائيل. ولكننا جميعا نريد أيضا أن تستمر إسرائيل في الوجود كدولة محترمة ذات مكانة، وكان تشاك شومر محقا في ما قاله بشأن أنه سيكون من المفضل أن يتوجهوا إلى الانتخابات هناك."

وينضم تصريح بيلوسي إلى ما قاله هذا الأسبوع السيناتور الديمقراطي عن ولاية فرجينيا تيم كين (المرشح السابق لمنصب نائب الرئيس في سباق هيلاري كلينتون الرئاسي) والأجواء العامة في الحزب الديمقراطي. وفي الوقت نفسه، لا يدخر الحزب الجمهوري في انتقاداته لإسرائيل، حيث يواصل المرشح دونالد ترامب مهاجمة الجمهور اليهودي الديمقراطي واستهجانه للطريقة التي يقود بها نتنياهو الحرب. في أمريكا أيضا يتسرب الإدراك بأن تصرفات نتنياهو – أو إخفاقاته – تؤدي ببساطة إلى تعزيز قوة حماس.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تقرير: دول خليجية، بما في ذلك السعودية، قدمت معلومات استخباراتية عن الهجوم الإيراني

بقلم ستيوارت وينر

نقلت العديد من دول الخليج، من بينها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، معلومات استخباراتية حول خطط إيران لمهاجمة إسرائيل، موفرة بذلك معلومات حيوية كانت أساسية لنجاح عمليات الدفاع الجوي التي أحبطت الهجوم الضخم بشكل شبه كامل، حسبما ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال نقلاً عن مسؤولين سعوديين وأمريكيين ومصريين يوم الاثنين. وقال التقرير إن هذا التعاون تم بقيادة الولايات المتحدة، التي تسعى منذ سنوات إلى تشكيل شراكة عسكرية غير رسمية لمواجهة التهديدات الإيرانية.

وبين عشية وضحاها، أطلقت إيران مئات الصواريخ الباليستية والصواريخ المجنّحة إلى جانب مئات الطائرات المسيّرة على إسرائيل. ولكن بحلول صباح يوم الأحد، تمكنت القوات الإسرائيلية، بدعم من الولايات المتحدة وحلفاء آخرين، من إسقاط حوالي 99٪ من التهديدات الواردة، ولم تتسبب سوى مجموعة قليلة من التهديدات في أضرار طفيفة. وبينما كان من المعروف بالفعل أن الأردن شارك في إسقاط طائرات مسيرة متجهة إلى إسرائيل عبر أجوائه، إلا أن تقرير الصحيفة كشف لأول مرة عن نطاق الأنشطة المشتركة عبر المنطقة، والتي شملت دولًا لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

ونقل التقرير عن مسؤولين قولهم إن النجاح في إيقاف هذا العدد الكبير من الطائرات المسيّرة والصواريخ يرجع إلى قيام الدول العربية بتقديم معلومات استخباراتية حول الخطة الإيرانية، فضلاً عن تمكينها من استخدام مجالها الجوي وتوفير

التتبع الراداري. وفي بعض الحالات، لعبت الجيوش العربية دورًا نشطًا في اعتراض التهديدات و"نشرت قواتها الخاصة للمساعدة"، حسبما ذكر التقرير، مما يشير إلى أن الأردن لم تكن الدولة العربية الوحيدة التي قامت بذلك. وبحسب التقرير، لا يزال دور السعودية و"الحكومات العربية الرئيسية الأخرى" طي الكتمان.

وكانت طهران قد تعهدت بالانتقام لسبعة أعضاء الحرس الثوري الإيراني، من بينهم جنرالان، الذين قُتلوا في غارة جوية نسب إلى إسرائيل على مبنى بالقرب من السفارة الإيرانية في دمشق في الأول من أبريل. وكان ذلك تصعيدًا كبيرًا للقتال المستمر على طول الحدود الشمالية لإسرائيل وسط هجمات شبه يومية من حزب الله المدعوم من إيران.

وبعد ضربة الأول من أبريل وتهديدات إيران بالانتقام، بدأ المسؤولون الأمريكيون في الضغط على الحكومات العربية للحصول على معلومات استخباراتية حول خطط إيران للانتقام وللمساعدة في اعتراض الهجوم، حسبما قال مسؤولون سعوديون ومصريون للصحيفة.

وكانت بعض الحكومات العربية مترددة في البداية، خشية أن تؤدي مساعدة إسرائيل إلى جرها إلى صراع مباشر مع إيران أو مواجهة الانتقام. كما كان بعضها يخشى من أن تبدو كأنها تساعد إسرائيل وسط حربها على حماس في قطاع غزة، والتي بدأت بالهجوم المدمر الذي شنته الحركة الفلسطينية على إسرائيل، والذي كان الشرارة التي أشعلت التوترات الإقليمية. ولكن وافقت السعودية والإمارات في نهاية المطاف على نقل المعلومات بشكل سري، بينما وافق الأردن على السماح للولايات المتحدة و"الطائرات الحربية التابعة للدول الأخرى" باستخدام مجاله الجوي. كما قال الأردن إنه سيستخدم طائراته الخاصة لاعتراض الصواريخ والطائرات المسيّرة، قال المسؤولون.

وقالوا إن مسؤولون إيرانيون أبلغوا السعودية ودول الخليج الأخرى قبل يومين من الهجوم بتفاصيل الرد المخطط له ضد إسرائيل وتوقيته حتى تتمكن تلك الدول من تأمين مجالها الجوي. وتم نقل هذه المعلومات إلى الولايات المتحدة، مما وفر تفاصيل حيوية لخطط الدفاع الأمريكية والإسرائيلية.

وقال مسؤول إسرائيلي كبير للصحيفة إنه مع اقتراب الهجوم، أمرت واشنطن بنشر طائرات وأنظمة دفاع صاروخية في المنطقة وتنسيق الدفاع بين إسرائيل والحكومات العربية. وقال المسؤول إن "التحدي تمثل في جمع كل تلك الدول حول إسرائيل" على الرغم من عزلتها الإقليمية. "لقد كانت مسألة دبلوماسية."

وبحسب التقرير، تم تعقب الصواريخ والطائرات المسيّرة فور إطلاقها بواسطة الرادارات في دول الخليج وعبر مركز عمليات أمريكي في قطر. وتم إرسال المعلومات إلى طائرات مقاتلة من "عدة دول" في أجواء الأردن ودول أخرى، وكذلك إلى السفن الحربية ووحدات الدفاع الصاروخي الإسرائيلية.

وقال المسؤولون إنه تم إسقاط المسيّرات بمجرد دخولها نطاق النار، معظمها من قبل مقاتلات إسرائيلية وأمريكية، وبعضها بنيران طائرات حربية أردنية وبريطانية وفرنسية. كانت هناك فترة كان فيها أكثر من 100 صاروخ باليستي إيراني في الجو في وقت واحد متجهة إلى إسرائيل خلال الهجوم، لكن الغالبية العظمى منها أسقطتها أنظمة الدفاع الجوي للبلاد، سواء داخل حدودها أو خارجها. وأشار المسؤولون الأمريكيون أيضًا إلى أن نصف الصواريخ الباليستية الإيرانية إما فشلت في الإطلاق أو

سقطت بالقرب من إسرائيل. وأكد مسؤولان أمريكيان هذه الإحصائية لأخبار قناة .ABC ووفقا لهذا التقرير، تمكنت خمسة صواريخ من اختراق الدفاعات وتسببت في أضرار طفيفة في قاعدة نيفاتيم الجوية، بما في ذلك لطائرة نقل من طراز C-130 ومرافق تخزين فارغة.

وقالت إسرائيل إن أضرارا طفيفة لحقت بمدرج طائرات أيضا. وذكرت الصحيفة أن الطائرات الأمريكية أسقطت 70 طائرة مسيّرة في أسقطت مدمرتي صواريخ موجهة ما يصل إلى ستة صواريخ. وقال مسؤول أمريكي للصحيفة إن نظام باتريوت أمريكي بالقرب من أربيل بالعراق أسقط صاروخا باليستيا أيضا.

وتعمل الولايات المتحدة منذ سنوات على إقامة تعاون عسكري بين إسرائيل والدول العربية السنية التي لها مصالح مشتركة ضد إيران. ونظرا لاستحالة إنشاء تحالف عسكري رسمي في ظل الوضع السياسي الحالي، عملت الولايات المتحدة بدلاً من ذلك على بناء تعاون إقليمي غير رسمي في مجال الدفاع الجوي. وقد أعطت اتفاقيات إبراهيم في عام 2020، والتي شهدت تطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات والبحرين، دفعة قوية للخطط. وفي خطوة مهمة أخرى، تم نقل إسرائيل في عام 2021 من المسرح الأوروبي إلى القيادة المركزية الأمريكية.

وقالت دانا ستروول، التي كانت حتى ديسمبر أكبر مسؤول مدني في البنتاغون لمنطقة الشرق الأوسط، للصحيفة إن "انتقال إسرائيل إلى القيادة المركزية كان بمثابة تغيير في قواعد اللعبة" لأنه سهّل تبادل المعلومات الاستخبارية وتوفير الإنذار المبكر بين البلدان.

ووافق المسؤول الإسرائيلي الذي تحدث إلى الصحيفة على ذلك قائلاً إن "اتفاقيات إبراهيم جعلت الشرق الأوسط يبدو مختلفاً... لأننا نستطيع أن نفعل أشياء ليس فقط تحت السطح ولكن فوقه. وهذا ما خلق هذا التحالف." ويعتقد أن إسرائيل لديها تعاون سري كبير مع السعودية على الرغم من إصرار المملكة على أنها لن تقيم علاقات مع الدولة اليهودية إلا بعد إقامة دولة فلسطينية ضمن حل دولتين للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وقال مسؤول إسرائيلي آخر منخرط في حملة التعاون الأمني الإقليمي إنه على الرغم من تبادل المعلومات الاستخبارية في الماضي، إلا أن الرد على الهجوم الإيراني "كان المرة الأولى التي نرى فيها التحالف يعمل بكامل قوته."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: الولايات المتحدة تقول إن حماس هي "العقبة" أمام الهدنة في غزة بعد أن رفضت الاقتراح الإسرائيلي

بقلم جيكوب ماغيد

قالت الولايات المتحدة يوم الاثنين أن حركة حماس هي العائق أمام التوصل إلى وقف إطلاق نار مؤقت في غزة، وأضافت أن إسرائيل قامت بخطوات "مهمة" لتقديم اقتراح معقول في محادثات الرهائن الجارية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر في مؤتمر صحفي "هناك صفقة مطروحة على الطاولة من شأنها أن تحقق الكثير مما تدعي حماس أنها تريد تحقيقه، وهم لم يقبلوا تلك الصفقة." وقال ميلر إن "خلاصة الأمر هي أنهم رفضوها، وإن كانوا قبلوها، لكانت ستسمح

بوقف فوري لإطلاق النار في غزة لمدة ستة أسابيع على الأقل، الأمر الذي سيفيد الشعب الفلسطيني الذي يزعمون أنهم يمثلونه. كانت ستسمح لنا ذلك أيضًا بمواصلة التحسينات في تقديم المساعدات الإنسانية." وأضاف "خلاصة الأمر هي أن على حماس قبول تلك الصفقة، وعليهم أن يشرحوا للعالم وللشعب الفلسطيني سبب رفضها لأن حماس الآن هي الحاجز والعقبة أمام وقف إطلاق النار في غزة."

وجاءت هذه التصريحات بعد أن رفضت حماس شروط اقتراح القاهرة الأسبوع الماضي بشأن اتفاق هدنة مقابل رهائن، ثم قدمت للوسطاء الأمريكيين والقطريين والمصريين اقتراحًا خاصًا بها. ولم يتم نشر اقتراح القاهرة الذي صاغته الولايات المتحدة ولا رد حماس، وكانت هناك تقارير متعددة، ومتناقضة في بعض الأحيان، حول محتواها.

وقال مسؤول إسرائيلي كبير لتايمز أوف إسرائيل إن رد حماس على اقتراح صفقة الرهائن الأخير رفض جميع بنود الاقتراح الذي تمت صياغته في القاهرة في وقت سابق من هذا الشهر. وقال المسؤول الإسرائيلي إن رد حماس يطالب بأن يكون إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين في المرحلة الأولى من الصفقة مشروطاً بتقديم المفاوضين ضمانات بأن توافق إسرائيل في المرحلة الثانية على وقف دائم لإطلاق النار، وانسحاب كامل للجيش الإسرائيلي من غزة، وعودة الفلسطينيين إلى شمال القطاع دون عائق. والمطالب الثلاثة الأخيرة كلها مرفوضة تماما بالنسبة للقدس. كما يشمل اقتراح حماس زيادة كبيرة في عدد الأسرى الأمنيين الفلسطينيين الذين تطالب بإطلاق سراحهم مقابل كل رهينة، فضلاً عن عدد المدانين بالقتل الذين تريد إطلاق سراحهم. وقال المسؤول الإسرائيلي إن حماس مستعدة الآن للإفراج في المرحلة الأولى فقط عن حوالي 20 رهينة يندرجون من النساء والرجال فوق سن 50 والرهائن المرضى. وينص الاقتراح الذي صاغه الوسطاء في القاهرة على إطلاق حماس سراح 40 رهينة من تلك الفئات.

وزعمت الحركة أنه لم يعد لديها 40 رهينة من تلك الفئات على قيد الحياة. ونُقل عن مسؤول إسرائيلي قوله لموقع "واللا" الإخباري إن حماس استخدمت "أعذارا سخيفة" لتفسير رفضها إطلاق سراح 40 رهينة "إنسانية"، بدعوى أن العديد منهم إما ماتوا أو ليسوا محتجزين لديها. وتطالب حماس أيضا بأن توافق إسرائيل على وقف إطلاق النار لمدة ستة أسابيع قبل أن تطلق الحركة سراح أول 20 رهينة.

وقال المسؤول الإسرائيلي إن "السنوار لا يريد التوصل إلى اتفاق. استمرار معاناة سكان غزة لا يهمه، حتى بعد المرونة الإسرائيلية الاستثنائية فيما يتعلق بجميع جوانب الاقتراح الأمريكي."

ويُعتقد أن حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى تحتجز 129 من أصل 253 رهينة تم اختطافهم خلال هجوم 7 أكتوبر في جنوب إسرائيل، وليس جميعهم على قيد الحياة، بعد إطلاق سراح 105 مدنيين من أسر حماس خلال هدنة استمرت أسبوعا في أواخر نوفمبر. وتؤكد تعليقات المسؤول الإسرائيلي على بيان نادر من الموساد أصدره مكتب رئيس الوزراء يوم الأحد، قال فيه إن رفض حماس للاقتراح الأخير يثبت أن السنوار "غير مهتم بالتوصل إلى اتفاق إنساني وعودة الرهائن، ويواصل استغلال التوترات مع إيران لمحاولة توحيد الجبهات وتحقيق تصعيد عام في المنطقة."

وأفادت قناة "الجزيرة" أن حماس قدمت الاقتراح إلى الوسطاء. ولم تقدم إسرائيل تعليق علني على الاقتراح حتى نشر المقال. وأفادت كل من الجزيرة وهآرتس أن حماس تطالب بوقف دائم لإطلاق النار في بداية أي عملية إطلاق سراح الرهائن، خلال هدنة أولية مدتها 42 يومًا، وأنها لن تطلق سراح أي رهائن حتى بداية مرحلة ثانية مدتها 42 يومًا.

بالإفراج عن 30 أسيرا أمنيا فلسطينيا مقابل كل رهينة مدنية – وهي زيادة بمقدار عشرة أضعاف عن الأسرى الأمنيين الثلاثة الذين تم إطلاق سراحهم مقابل كل رهينة مدنية في صفقة نوفمبر. كما ورد أن الحركة تطلب من إسرائيل إطلاق سراح 50 أسيرا فلسطينيا مقابل كل مجندة محتجزة، منهم 30 أسيرا يقضون محكومية بالسجن المؤبد. ويُعتقد أيضًا أن الاقتراح يطالب بالسماح للفلسطينيين النازحين بالعودة دون عوائق إلى شمال غزة، وانسحاب الجيش الإسرائيلي من جميع المراكز الحضرية في القطاع، خلال المرحلة الأولية التي تستغرق ستة أسابيع.

كما ذكرت الجزيرة وصحيفة هآرتس إن حماس تدعي أنها ستحتاج إلى المرحلة الأولية التي تستغرق ستة أسابيع لتحديد مكان جميع الرهائن والتأكد من حالتهم. وكانت المقترحات السابقة منذ انتهاء الهدنة التي استمرت أسبوعا في أواخر نوفمبر تنص على إطلاق سراح نحو 40 رهينة "إنسانية." وقد رفضت حماس جميع هذه المقترحات واشترطت إطلاق سراح أي رهائن على إنهاء إسرائيل للحرب، وسحب جميع قوات الجيش الإسرائيلي والسماح للنازحين بالعودة إلى شمال غزة – وهي مطالب رفضتها إسرائيل ووصفتها بأنها وهمية.

ووفقاً لبعض التقارير، ستقوم حماس بموجب اقتراحها الجديد بإطلاق سراح الرهائن المسنين والمرضى والنساء المدنيات والمجندات خلال المرحلة الثانية التي تستمر 42 يومًا. ولم تحدد التقارير عدد هؤلاء الرهائن، ولكن يبدو أن التصنيف يشمل حوالي 45 رهينة. وسيُطلب من إسرائيل استكمال انسحاب جميع قوات الجيش الإسرائيلي من غزة ضمن هذه المرحلة الثانية. ولم تحدد التقارير ما إذا كان الانسحاب الكامل سيكون مطلوبا في بداية هذه المرحلة أو أثناءها.

وفي المرحلة الثالثة والأخيرة من صفقة حماس المقترحة، ستبدأ عملية إعادة إعمار قطاع غزة الذي مزقته الحرب، وسيتم إطلاق سراح جميع الجنود والرجال في سن الخدمة العسكرية، بالإضافة إلى جثث الذين قتلوا في فترة الأسر أو في 7 أكتوبر. ولم تحدد التقارير عدد الأسرى الأمنيين الفلسطينيين الذين سيُطلب من إسرائيل إطلاق سراحهم مقابل كل رهينة في المرحلة النهائية من الصفقة.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: الموت يأتي للجميع، لكن ماذا لو أتى لرئيس وزراء حالي؟

بقلم سام سوكول

خضوع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لعملية جراحية يوم الأحد أعادت المخاوف بشأن صحة الزعيم البالغ من العمر 74 عاما إلى الواجهة، إلى جانب تساؤلات حول تداعيات تدهور صحته فجأة، بشكل يمنعه من إدارة شؤون الدولة، أو الأسوأ من ذلك. واضطرت حكومة إسرائيل إلى التعامل مع خسارة مفاجئة لرئيس وزرائها مرتين خلال الأعوام الثلاثين الماضية، عند اغتيال

إسحاق رابين في عام 1995، وغيبوبة أرييل شارون بعد إصابته بسلسلة من السكتات الدماغية في أوائل عام 2006. وخلافا لشارون، الذي عين خلفا له ليتولى السلطة مؤقتاً في حالة حدوث أي شيء له، رفض نتنياهو تسمية خليفة له، ويفعل ذلك فقط عند الحاجة.

ليلة الأحد الماضي، أثناء خضوعه لعملية جراحية لفتق في مستشفى هداسا عين كارم في القدس، تم تعيين وزير العدل ياريف ليفين مسؤولا مؤقتا عن البلاد. وجاءت هذه العملية، التي اجريت تحت التخدير الكامل، بعد أقل من عام من زرع جهاز تنظيم ضربات القلب لنتنياهو بعد إصابته بـ"انسداد عابر في القلب". وكان قد دخل المستشفى قبل ذلك بأسبوع بسبب ما قيل في ذلك الوقت إنه جفاف. وكشف الأطباء بعد ذلك أن رئيس الوزراء يعاني من مشكلة في توصيل القلب منذ سنوات.

ويقول فريق نتنياهو الطبي الآن أنه في "حالة صحية طبيعية تماما"، لكن رئيس الوزراء لم يكشف تفاصيل حالته الطبية، مما أدى إلى الكثير من التكهنات وتقديم التماس إلى المحكمة العليا سعيا لإجباره على كشف حالته الصحية الحقيقية. وقال الأطباء إن العملية التي أجريت يوم الأحد الماضي سارت بشكل جيد، وعاد نتنياهو إلى العمل وعاد ليفين إلى وزارة العدل بحلول يوم الأربعاء. ولكن ماذا لو لم يحدث ذلك؟ إذا كان توفي تحت السكين، كما يحدث للبشر من لحم ودم كل يوم، فماذا بعد؟

رئيس الوزراء مات، يعيش رئيس الوزراء

وفقا لأمير فوكس، أحد كبار الباحثين في المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، إذا مات رئيس وزراء في منصبه، "فالنتيجة تكون كما لو أن الحكومة قد استقالت في نفس اليوم." وبدلا من ترك البلاد بلا قيادة، يجتمع مجلس الوزراء بسرعة ويجري تصويتا بأغلبية بسيطة لتعيين عضو كنيست – على الأرجح من بين أعضاء المجلس – كرئيس وزراء بالوكالة حتى يتم تشكيل حكومة جديدة. ويتوجب على الرئيس تكليف أحد أعضاء الكنيست بتشكيل الحكومة في غضون 14 يوما. ورغم أن نائب رئيس الوزراء، ليفين في هذه الحالة، قد يكون له أفضلية في المنافسة، إلا أنه لن يتم تعيينه تلقائياً لملء منصب رئيس الوزراء.

وقال فوكس: "الأمر كما لو أننا نجري انتخابات." إذا فشل رئيس الوزراء الذي يكلفه الرئيس في تشكيل ائتلاف عملي، فسيتعين على البلاد إجراء انتخابات بالفعل. لا يوجد تسلسل خلافة كما هو الحال في الولايات المتحدة. إنه نهج مختلف. ليس مثل الولايات المتحدة، حيث تصوت للرئيس ونائب الرئيس، وإذا مات، يصبح نائب الرئيس هو الرئيس، وكل شيء طبيعي. الحكومة بأكملها تموت مع رئيس الوزراء، وعلينا تشكيل حكومة جديدة."

وهذا ما حدث في الرابع من نوفمبر 1995، عندما قُتل رابين على يد متطرف يهودي يميني. في غضون ساعات، اجتمعت الحكومة وعينت وزير الخارجية شيمون بيريس رئيسا للوزراء بالوكالة. وتم تعيين بيريس لاحقا رئيسا لحزب العمل وتم تكليفه بعد ذلك بتشكيل الحكومة من قبل الرئيس عازر وايزمان. ولم يواجه بيريس متاعب تذكر في تشكيل الحكومة، ولكنه دعا بعد أشهر إلى إجراء انتخابات جديدة، كانت المرة الأولى التي يصوت فيها الإسرائيليون لاختيار رئيس وزراء بشكل مباشر (في تجربة إصلاح انتخابي قصيرة الأمد). وفي 29 مايو 1996، واجه بيريس الهزيمة من سياسي شاب يدعى بنيامين نتنياهو.

درس من شارون

منذ عودته الثالثة إلى السلطة في ديسمبر 2022، رفض نتنياهو تعيين رئيس وزراء بالوكالة رسميا لتولي المسؤولية إذا أخلى مقعده فجأة أو أصبح عاجزًا. لكن القانون الإسرائيلي يتطلب تعيين شخص قائم بأعمال رئيس الوزراء ليتدخل في المواقف التي يكون فيها الزعيم إما في الخارج أو غير قادر مؤقتا على أداء واجباته، كما هو الحال أثناء إجراء طبي ينطوي على فقدان الوعي. وبموجب القانون، قام نتنياهو بتعيين رئيس وزراء *مؤقت* بالنيابة كلما كانت هناك حاجة.

إنه نهج مختلف. ليس مثل الولايات المتحدة، حيث تصوت للرئيس ونائب الرئيس، وإذا مات، يصبح نائب الرئيس هو الرئيس، وكل شيء طبيعي. الحكومة بأكملها تموت مع رئيس الوزراء، وعلينا تشكيل حكومة جديدة

وعندما يكون رئيس الوزراء عاجزاً دون تعيين رئيس وزراء بالنيابة، تختار الحكومة بديلا مؤقتا له بأغلبية بسيطة في مجلس الوزراء. وبحسب قانون الأساس: الحكومة شبه الدستوري، "في حالة عدم تمكن رئيس الوزراء من أداء مهامه بشكل دائم، تعتبر الحكومة مستقيلة في اليوم الـ101 من تولي بديل له." وبعد اليوم الـ 101، يعتبر القانوني كما لو أن رئيس الوزراء قد مات ويقوم الرئيس بتكليف عضو كنيست بتشكيل حكومة جديدة – وإذا لم يتمكن عضو الكنيست من القيام بذلك، فيتم إجراء الانتخابات.

وفي حديثهم مع تايمز أوف إسرائيل في العام الماضي، أوضح مصادر في حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو أن تردده في تعيين رئيس وزراء بالوكالة ينبع من مخاوف من أن يعاني من مصير شارون. ليس التعرض لسكتة دماغية، بل تعيين خليفة غير مقصود له.

وعندما دخل شارون في غيبوبة في 4 يناير 2006، والتي لم يخرج منها حتى وفاته عام 2014، تولى رئيس الوزراء بالوكالة إيهود أولمرت تلقائيا إدارة الحكومة، ليصبح رئيسا لحزب كاديما الذي كان يتزعمه شارون. وحصل حزب كاديما على 29 مقعدا في انتخابات مقررة سابقا أجريت في أواخر مارس وشكل أولمرت حكومة بعد أسابيع. ولكن قالت المصادر في الليكود إن شارون لم يقصد أبدا أن يتولى أولمرت قيادة كديما أو الحكومة. منح منصب رئيس الوزراء بالوكالة لأولمرت تم لأسباب سياسية، ويبدو أن شارون لم يعتقد أن زمام الأمور سيقع فعلياً في أيدي عمدة القدس السابق. ولا يوجد فرق في سلطة رئيس الوزراء العادي مقابل رئيس الوزراء المؤقت، باستثناء كون المؤقت رئيس وزراء في حكومة انتقالية.

وأوضح فوكس: "الحال نفسه، على سبيل المثال، كحال رئيس وزراء عادي عند إجراء الانتخابات، حيث فعليا الحكومة قد سقطت. هذا ليس مكتوبا في أي مكان، ولكن في العديد من الأحكام، حددت المحكمة الحكومة الانتقالية"، قائلا أنه يجب عليها ألا تتعامل مع القضايا "غير العاجلة والضرورية."

بينما يتعين على مجلس الوزراء اختيار بديل مؤقت لرئيس وزراء عاجز، فإن السؤال الأكثر حساسية ومثيرا للجدل هو حول من يحق له أن يقرر ما إذا كان رئيس الوزراء عاجزا أم لا. وحتى الآونة الأخيرة، كان هذا القرار يعود إلى المستشار القضائي، لكن تغير ذلك مع إقرار قانون التنحي، وهو تعديل لقانون الأساس: الحكومة، في مارس الماضي. وينص القانون – الذي يقصر الإعلان عن عجز رئيس الوزراء على أسباب "العجز الجسدي أو العقلي فقط" – على أن هناك طريقتين فقط لإقالة رئيس

وزراء من منصبه: إما عن طريق إبلاغ الكنيست بتنحيه أو من خلال عزله في تصويت ثلاثة أرباع أعضاء مجلس الوزراء، على أن يتم تأييد القرار بعد ذلك بأغلبية ساحقة من 90 عضوا في الكنيست.

ويقول معارضو قانون التنحي إنه مخصص، من بين أمور أخرى، لحماية نتنياهو من عواقب انتهاكه المحتمل لاتفاق تضارب المصالح الذي وقعه في عام 2020 للسماح له بتولي منصب رئيس الوزراء أثناء محاكمته بتهم الفساد. وبموجب هذا الاتفاق، تعهد نتنياهو بعدم التدخل في المسائل القضائية التي يمكن أن تؤثر على محاكمته الجارية. وفي حكم أيده ستة قضاة مقابل خمسة في يناير الماضي، أمرت محكمة العدل العليا بعدم تطبيق القانون حتى بداية الدورة المقبلة للكنيست، وقررت أنه تم إقراره لمنفعة رئيس الوزراء الشخصية.

وأشار فوكس، الذي قال إن القانون إشكالي وأنه يجب إقرار قانون جديد، إلى أن الآثار العملية للتشريع هي الشلل المحتمل للنظام السياسي في إسرائيل. وقال: "لذا، إذا كان هناك شخص في غيبوبة ولكن السياسيين لم يقرروا (أنه عاجز)، فلا يوجد أي طريقة للإعلان عن عجزه. إنه أمر غير منطقي."

* * *

هآرتس: ائتلاف دفاعي عربي لن يشارك في مغامرة ضد إيران

بقلم تسفي برئيل

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

خرج الكثير من المواطنين في الأردن، ليل السبت الماضي، إلى الشوارع في عمّان من أجل رؤية المشهد الذي لم يروه خلال سنوات الصراع الإسرائيلي – العربي. الطائرات الأردنية تعترض المسيّرات الإيرانية في الطريق لمهاجمة إسرائيل. وحسب التقديرات في الأردن، فإن سلاح الجو الأردني نجح في اعتراض تقريباً 20 في المئة من المسيّرات التي حلّقت في مجاله الجوي، بالإجمال بضع عشرات من المسيّرات الإيرانية التي انتشرت شظاياها في أرجاء الدولة. هذه المفارقة للأردن تثير التفكير. فقط في ذاك الصباح، مثلما تعودوا أن يفعلوا منذ أسابيع، تجمع مئات المواطنين للتظاهر قرب السفارة الإسرائيلية في عمّان للاحتجاج على الحرب في القطاع، وطلبوا من الحكومة قطع العلاقات مع إسرائيل.
وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، الذي هو من المنتقدين الشديدين جداً لسياسة إسرائيل، دعا مؤخراً إلى تقديم إسرائيل للمحاكمة على جرائم حربها في غزة. في تشرين الثاني في "منتدى البحر المتوسط" في برشلونة، قال الصفدي: إنه إزاء سلوك إسرائيل فإن "اتفاق السلام بينها وبين الأردن موضوع على الرف ويعلوه الغبار". الأردن أعاد سفيره من تل أبيب وأعلن أنه لن يوقع مع إسرائيل على اتفاقية الكهرباء مقابل المياه، التي كانت ستوقع حتى قبل الحرب، وهذه خطوة استدعت رداً بارداً ومثيراً للغضب من قبل رئيس الحكومة الأسبق نفتالي بينيت، الذي عمل في حينه على الدفع قدماً بهذه الاتفاقية. "لا يريدون، لا يجب إذاً"، أعلن بينيت. "أنا يمكنني القول وبوضوح، إنه يوجد لإسرائيل ما يكفي من مصادر الطاقة للكهرباء، أما الأردن فلا يوجد لديه ما يكفي من المياه لسكانه. إذا كان زعماء الأردن يريدون أن يكون مواطنوهم عطشى فهذا من حقهم."
على مستوى القيادة لا يوجد تقريباً أي حوار بين رئيس الحكومة نتنياهو والملك عبد الله. أساس العلاقة جرى عبر الأجهزة

الأمنية في الدولتين. ولا يقل أهمية عن ذلك هو أن الأردن غير مشارك في النقاشات حول "اليوم التالي" في القطاع. هذا رغم أنه يمكن أن يكون لأي قرار سيتم اتخاذه تداعيات على مكانته وعلاقاته مع الحكومة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية. وكـ"هدية ترضية" فإن إسرائيل سمحت للأردن بإنزال مساعدات إنسانية للقطاع من الجو، والآن في ساعة اختبار حاسمة وقفت المملكة إلى جانب التحالف الإقليمي المؤيد لأميركا والذي سعى الرئيس بايدن إلى إقامته.

قام الأردن بدوره بشكل منقطع النظير كجزء من سور الدفاع الجوي حول إسرائيل، رغم طبقة الجليد التي تغلف علاقته مع إسرائيل فإن تهديد إيران يقض مضاجع المسؤولين في عمّان مثلما هي الحال في القدس. فقط مؤخراً أعلن القائد العسكري في مليشيا "حزب الله" في العراق، أكبر المليشيات الموالية لإيران والتي تعمل في العراق، عن الاستعداد لتدريب وتسليح 12 ألف أردني يكونون مستعدين للانضمام لجبهة المقاومة ضد إسرائيل.

عندما تحظى الأهمية العليا لائتلاف دولي يضم دولاً عربية بدليل واضح جداً مثلما في وقت الهجوم على إسرائيل، فإنه مطلوب إسهام جوهري من الأخيرة من أجل ترميم العلاقات مع المملكة الجارة. إسهام لا يمكن أن يكون مقتصراً فقط على التعاون الاستخباري. أمن واستقرار الأردن مرتبطان بشكل عميق بالتطورات في غزة والضفة الغربية، وبهذه لا يوجد لعمّان عنوان في إسرائيل.

التطبيع مع إيران

الأردن ليس الدولة العربية الوحيدة التي تضطر إلى المراوغة بين التزامها بالتحالف الإقليمي ومصالحها، من بين ذلك الحفاظ على الاستقرار الداخلي وهدوء جماهيري في الداخل، وبين هذه وبين علاقاتها مع إسرائيل. السعودية، التي ردها الرسمي على الهجوم الإيراني كان مائعاً بدرجة معينة، اكتفت بالتعبير عن القلق من تدهور الوضع إلى حرب إقليمية. الرياض توجد لها علاقات وثيقة مع طهران منذ استئناف العلاقات معها في آذار 2023. وهي الخطوة التي بفضلها تحظى بالهدوء من هجمات الحوثيين الذين تجري معهم مفاوضات متقدمة لإنهاء الحرب في اليمن. السعودية شريكة أيضاً في مجموعة الدول التي تعمل على إنقاذ لبنان من الأزمة السياسية والاقتصادية التي يوجد فيها منذ خمس سنوات. في هذه القضية السعودية تجري اتصالات مستمرة مع إيران.

سيتعين على الدول العربية المؤيدة لأميركا الآن أن تفحص جيداً معنى مفهوم "الردع" في السياق الأميركي والإسرائيلي من أجل تشكيل علاقتها مع إيران. استخدم الرئيس الأميركي مرتين تعبير "إياكم" تجاه إيران، وفي المرتين لم يوقف الهجوم. تحريك حاملات الطائرات إلى البحر المتوسط والمنظومة العسكرية الكبيرة التي أقامتها أميركا وبريطانيا ودول أخرى في البحر الأحمر والحضور العسكري الكبير في المنطقة، والرسائل التهديدية التي أرسلتها واشنطن إلى طهران من خلال دول وساطة، كل ذلك نجح كما يبدو في منع هجوم أوسع من قبل إيران. ولكن لم يكن فيها ما من شأنه أن يوقف هجمات الحوثيين أو المليشيات الشيعية في العراق.

لم تنس السعودية واتحاد الإمارات كيف أنهما بقيتا وحدهما أمام هجمات الحوثيين والمليشيات الشيعية على أهداف داخل حدودهما في 2019 و2021، ومنقوشة بشكل خاص في ذاكرتهما أقوال الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، الذي عرض على الرياض المساعدة لكن فقط مقابل الدفع. عندما تسعى السعودية إلى اتفاق دفاع مشترك مع الولايات المتحدة فإنه يتعين عليها في المقابل تطبيع العلاقات مع إسرائيل. ورغم أنها عبرت عن الرغبة في القيام بدورها في الصفقة، فإن المملكة تجد

أن هذا الاتفاق أصبح رهينة لسياسة إسرائيل التي تعرض المنطقة للخطر. الآن، حيث الرئيس بايدن يقف إلى جانب ما يمكن أن يفسر كسور دفاع ضد الهجوم على إيران، فإن الرياض وأبو ظبي يمكن أن تعطي أهمية أكبر للعلاقات مع إيران كمسار دفاع مفضل بدلاً من الانضمام لتحالف مقاتل، خاصة عندما يكون أحد الشركاء الرئيسيّين فيه هو إسرائيل.

* * *

هآرتس: درس لوزراء اليمين المتطرف، ونافذة فرص

بقلم يوسي ميلمان

الوصف الأفضل والمختصر أكثر لما حدث ليلة أول من أمس، هو البيت في قصيدة مئير أريئيل "ليلة هادئة مرت على قواتنا". هدوء في ذروة الحرب. معظم طائرات سلاح الجو والصواريخ ومنظومات الدفاع الجوية كانت في السماء أو في مرابض تحت الأرض. ولكن من المشكوك فيه إذا كان المواطنون الإسرائيليون قد أغمضوا عيونهم. هذه كانت ليلة تاريخية من عدة جوانب، أولا، لأن ايران هاجمت اسرائيل مباشرة من داخل حدودها واعترفت بذلك من اجل الانتقام على تصفية الجنرال محمد رضا زاهدي، نائب قائد "قوة القدس" في مبنى في دمشق، الذي قالت، إنه كان جزءا من مبنى القنصلية الإيرانية.

في السابق، أطلقت ايران عدة مسيرات نحو اسرائيل، ما اعتبر فيما بعد تجربة لاختبار السلاح والتدريب العام. وقد تم اعتراضها في حينه من قبل طائرات سلاح الجو الإسرائيلي والأميركي. أول من أمس، أطلقت إيران تقريبا 350 مسيرة، ثلثها كان صواريخ تحمل رؤوسا متفجرة بوزن مئات الكيلوغرامات وبضع عشرات الصواريخ المجنحة، التي الإمكانية الكامنة لضررها كان يمكن أن يكون مدمرا، البقية كانت مسيرات خطرها أدنى نسبيا، وهي معروفة للاستخبارات الإسرائيلية من أدائها في أوكرانيا من قبل روسيا. المسيرات الإيرانية تطير ببطء وتحمل عشرات الكيلوغرامات من المتفجرات، كمية غير كبيرة. ولكن إيران يوجد لديها الآلاف منها، ما يطرح سؤالا حول الفائدة من عمليات التخريب التي نسبت لإسرائيل ضد مخازنها. على الأقل مرة واحدة نشر أن مبعوثي "الموساد" اطلقوا مسيرات من داخل حدود ايران وأصابوا مخزنا كبيرا تم تخزين المسيرات فيه.

رغم الجهود الكبيرة لحرس الثورة الإيراني من اجل إخراج إلى حيز التنفيذ عملية واسعة النطاق تلحق ضررا كبيرا - الاسم الرسمي في ايران لها كان "وعد الحق" - فإنها فشلت بشكل كبير. معظم الأجسام الطائرة الإيرانية تم اعتراضها في الطريق إلى اسرائيل، أيضا عدد قليل من الصواريخ البالستية اخترق حدودنا وأصاب اصابة طفيفة قاعدة سلاح الجو في "نفاتيم".

وحسب المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي فإن أهلية القاعدة لم تتضرر. توجد لإسرائيل بالفعل خمس طبقات من الدفاعات الجوية (ليس ثلاث طبقات كما يعتقد). الأولى هي القبة الحديدية للمدى القصير نسبيا، الثانية مقلاع داود لمدى 250 كم، الثالثة هي "حيتس" الذي يمكنه اعتراض الصواريخ خارج الغلاف الجوي على بعد مئات الكيلومترات من هنا، الرابعة هي منظومة تشويش الـ"جي.بي.اس"، التي عملت بكامل القوة، أول من أمس، الخامسة هي طائرات سلاح الجو التي تحلق في السماء وتعترض الصواريخ.

إن نجاح كل هذه المنظومات يستحق كل الإشادة حيث أظهرت نجاعتها. وبصورة كبيرة أعادت الحُمرة إلى وجه الجيش الإسرائيلي الذي فشل فشلا ذريعا في 7 أكتوبر. معظم اعتراضات سلاح الجو كانت في المجال الجوي للأردن، الذي اعلن بأنه

يعمل ضد الأجسام الإيرانية التي تطير في سمائه في طريقها إلى اسرائيل. التعاون الاستراتيجي والاستخباري بين اسرائيل والأردن مستمر منذ ستة عقود، وهو عميق ومثير للانطباع. لكن يجب عدم نسيان المساعدة الكبيرة للولايات المتحدة، حتى في إعطاء التحذيرات المسبقة بمساعدة الأقمار الصناعية وطائرات التجسس والرادارات، المرتبطة مباشرة بمركز القيادة والسيطرة والرقابة في اسرائيل. وأيضا العمل الحثيث الذي ساعد بشكل كبير في اعتراض الأجسام الإيرانية. إضافة إلى الأميركيين أيضا طائرات سلاح الجو البريطاني ومنظومات الإنذار في قبرص ساعدت في صد هجوم ايران وإفشاله. ربما هذا هو الدليل الأكثر أهمية لوزراء اليمين المتطرف الذين قالوا بغضب، إن اسرائيل يمكن أن تتدبر أمرها وحدها، بدون الولايات المتحدة وبالتأكيد بدون الدول الأوروبية.

يجب علينا أن نأمل في أن يتعلموا الدرس: لا يوجد لإسرائيل من تعتمد عليه عدا الأخ سام الكبير الموجود في السماء.

ايران أوضحت، فجر أمس، بأنه إذا لم ترد اسرائيل فإن الجولة بالنسبة لها انتهت. اسرائيل تقف الآن أمام معضلة. الدماء تغلي والفطرة تقتضي الرد وبقوة على العدوان من طهران، لكن من الأفضل الأمل بأنهم في هذه المرة، خلافا لعملية الاغتيال الغبية لزاهدي في دمشق التي أصبحوا يعترفون في اسرائيل بأنها كانت خاطئة، وبالتأكيد بالنسبة للتوقيت، سيعرفون هنا كيفية ضبط النفس. هناك إشارة مشجعة على أننا نسير في هذه الطريق. سماء اسرائيل أعيد فتحها في السابعة صباحا، ومطار بن غوريون عاد إلى نشاطه (رغم أن معظم شركات الطيران الأجنبية علقت مرة أخرى رحلاتها إلى البلاد)، هذه إشارة مباركة.

يمكن الأمل في أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ورئيس الدفاع يوآف غالانت، ورئيس الأركان هرتسي هليفي، سيتصرفون في هذه المرة بحكمة، وألا ينجروا مرة أخرى إلى مغامرة خطيرة. لقد فشلوا في 7 أكتوبر ولم يهزموا أو يقضوا على "حماس"، ولم يضبطوا أنفسهم وقاموا باغتيال زاهدي وجروا علينا تلك الليلة، وبالطبع لم ينجحوا في إعادة المخطوفين. أحيانا تكون القوة هي ضبط النفس، وضبط النفس هو القوة. نحن نأمل ألا يتصرفوا في هذه المرة مثلما تصرفت عائلة بوربون، حيث لم تنس أي شيء ولم تتعلم أي شيء. حان الآن الوقت لتعلم الدرس واستغلال هذه الفرصة التي سنحت لنا وأن ننهي الحرب في كل الساحات، وأن نرمم الاقتصاد ونعيد الذين أُخلوا إلى بيوتهم، وذلك عن طريق الدبلوماسية الابداعية والسعي إلى اتفاق إقليمي وتوثيق العلاقات مع الإدارة الأميركية ودول الاتحاد الأوروبي والدول العربية التي تدرك بأن إيران تهددها هي أيضا.

* * *

يديعوت أحرونوت: ليلة المسيّرات: دروس إستراتيجية

بقلم ناحوم برنياع

أوري لوبراني، الذي توفي قبل ست سنوات كان في السبعينيات من القرن الماضي سفير إسرائيل في إيران. كان موظف دولة فريدا من نوعه: جريء، ابداعي، رأس كبير. بعد سنوات من سيطرة الخمينيين على الدولة ادعى لوبراني، وعاد وادعى، بأنهم إذا ما اعطوه 20 - 30، 40 مليون دولار – فإنه سيحدث ثورة في إيران. فالأشخاص الصحيحون ينتظرون الإشارة الصحيحة. المعجزة كادت تحصل بضع مرات، في التظاهرات الجماهيرية، لكن لا. في هذه الأثناء أصبحت ايران قوة إرهاب عظمى على شفا النووي، شريكا كبيرا لروسيا والصين، شوكة في حلق الغرب وتهديدا وجوديا على إسرائيل.

أمس (أول من أمس)، جاءت البشائر الطيبة، الليلة بين السبت والأحد، كانت افضل الليالي منذ 7 أكتوبر. في الواقع، الليلة الطيبة الأولى. حصل فيها ما كان ينبغي أن يحصل في صباح 7 أكتوبر، ولم يحصل: منظومة عسكرية يقظة، مهنية، خبيرة، انتظرت العدو في المكان الصحيح وفي الزمان الصحيح. الاستخبارات قرأت خريطة المعركة مسبقا، بدقة مبهرة. للحظة اعتقدت انه لعل هناك أحدا ما في طهران خاف من نجاح كبير جدا لقواته وقرر تحذير الأميركيين مسبقا.

كل شيء في هذه الليلة مر مثلما في لعبة حاسوب، مثلما في فيلم علم خيالي: بالضغط على الأزرار، بدون دم وبدون عرق. حرب مثالية. ومع ذلك مقلق السؤال: كيف يحصل أن جيشا فشل بشكل لا يغتفر في 7 أكتوبر يبدع في ضرب العدو بعد ستة أشهر من ذلك، كيف وقعنا وكيف نهضنا؟ يمكنني أن أفكر بعدة طرق تفسر التحول. أحدها ليس مثنيا على نحو خاص، يقول، إن الجيش الإسرائيلي ليس مبنيا للمفاجآت. اعطه بضعة أيام لاستعدادات مرتبة، حسب الكتاب، وهو يهرع إلى المعركة في ذروة قوته. أما المفاجآت، فليست في مدرستنا.

الاستنتاج: النجاح في ليلة المسيرات لا يمكنه أن يبدد انطباع ضربة أكتوبر ولا الأسئلة الصعبة التي تثيرها. بمفهوم معين فإنها تفاقمها.

يمكن أن نخمن ما الذي شعر به، امس، يحيى السنوار في خندقه. من جهة خابت، مؤقتا على الأقل آماله في حرب إقليمية منقذة، حرب يأجوج ومأجوج؛ من جهة أخرى، هو مزود بتندرات مدنية ودراجات، يحقق نصرا أكبر على اليهود، بينما إيران العظمى المسلحة بأفضل الصواريخ والمُسيرات تهاجم اليهود وتُهزم. "الله معي، فقط معي"، يقول لنفسه السنوار.

المنتصر الأكبر في هذه الليلة هو جو بايدن. فقد اصطاد عصفورين بضربة واحدة: أولا، اثبت للناخبين، لترامب، وربما لنفسه أيضا بأن الولايات المتحدة بقيادته هي القوة العسكرية السائدة في الشرق الأوسط. توجد لها قدرات وهي لا تتردد في استخدامها ضد الأشرار، دون المس بالأبرياء؛ ثانيا، أوضح للإسرائيليين أن ليس لهم من يعتمدون عليه غير العم جو وأذرع جيشه. نحن لا نعرف في هذه اللحظة كم مُسيرة وصاروخا اعترضت من الجو وكم من الأرض ومن البحر. كم من قبل إسرائيل وكم من قبل الأميركيين ودول أخرى. الشركاء في العملية فضلوا طمس المعطيات. لكن الحقائق واضحة: قاتل هنا تحالف تصبح اسرائيل شريكا مركزيا فيه. هذا حدث تاريخي. لأول مرة تشارك دول عربية في حرب في المنطقة، في مصلحة مشتركة مع إسرائيل، من اجل إسرائيل. بايدن جسد للإسرائيليين ما هو المعنى الاستراتيجي للتطبيع الذي يقترحه مع السعودية. أوضح أيضا أن المفتاح لعملية ذات مغزى ضد إيران توجد في البيت الأبيض. إسرائيل يمكنها أن تلذع إيران. هي لا يمكنها أن تهاجمها، أن تصدها، أن تردعها، إلا بمباركة الإدارة في واشنطن. بايدن أوضح ما يمكنه وكذا ما يمكن أن يمنعه. هذا ليس قليلا لليلة واحدة، من رئيس ابن 81 ونصف.

الMEAD ، التوافق الشرق الأوسطي للدفاع الجوي الذي يتباهى به الجميع منذ يوم امس، بادر إليه في الجانب الإسرائيلي واحد، هو نفتالي بينيت. في تموز 2021 بينيت كان رئيس الوزراء. توصل إلى تفاهم مع البيت الأبيض في زيارته هناك، في آب. بيني غانتس أضاف وطور. الأميركيون قاموا بأساس العمل.

انعقد "كابينت" الحرب للبحث في الرد على الهجوم الإيراني. في مثل هذا البحث يميل المشاركون للتركيز على مسألة ماذا يريدون. هم يريدون ما يريده معظم الإسرائيليين: استغلال الفرصة لتصفية المشروع النووي الإيراني. وهكذا يزال التهديد الأكبر على أمن إسرائيل. لكن ليس هذا هو السؤال. يسبقه سؤال آخر. ماذا يمكننا نحن؟. أنا لا اعرف إذا كان يوجد طريق

عسكري لتصفية النووي. المؤكد هو انه لا يوجد طريق لعمل هذا بدون تنسيق مع الأميركيين. "الفيتو" الأميركي حاد وواضح: ليس لهم في هذه اللحظة مصلحة في حرب واسعة مع إيران ويوجد لهم شك مسنود بأن حكومة إسرائيل تسعى لجرهم إلى هناك. يوجد "فيتو" ويوجد "فيتو": في رفح إسرائيل يمكنها أن تعمل رغم "الفيتو" الأميركي وتخشى من عمل ذلك؛ أما حيال ايران فهي ببساطة لا يمكنها.

الخطاب عما يريدونه مخصص للبروتوكول. الخطاب عما يمكنهم أن يفعلوه يؤدي إلى التنفيذ. شيء ما يجب أن يفعل، مؤلم للإيرانيين لكن اقل. ويتعين على الحكومة أن تحسم أخيرا في غزة. لا مفر.

* * *

إسرائيل اليوم: إحباط الهجوم الإيراني: النجاح وثمنه»

بقلم اللواء احتياط غرشون هكوهن

جهدان خلقا الإنجاز المهم في إحباط الهجوم الناري الإيراني. الجهد الأول: استنفاد منظومة الدفاع الجوي متعددة الطبقات التي بنيت بكد في الصناعات الأمنية وفي الجيش الإسرائيلي في العقود الأخيرة، والتي انضمت إليها قدرة اعتراض فائقة للطائرات القتالية. الجهد الثاني: التعاون بين الجيش الإسرائيلي وبين قيادة المنطقة الوسطى الأميركية، التي بقيادتها عملت معا بتنسيق عملياتي غير مسبوق قوات عسكرية لبضع دول في مجال عملياتي معقد.

سبق هذين الجهدين إعداد طويل السنين في تطوير وبناء القوة في جهاز الأمن الإسرائيلي وفي تنسيق استراتيجي عملياتي أخذ بالتعمق في السنوات الأخيرة، بين هيئة أركان الجيش الإسرائيلي وبين قيادة المنطقة الوسطى الأميركية المسؤولة عن المنطقة. على أساس هذه البنية التحتية، وفي ضوء إعلان التهديد الإيراني، أعدت في الأيام العشرة الأخيرة خطة مشتركة مركزة لإحباط الهجوم الإيراني. النجاح في تفعيل عموم القوات بتنسيق مثالي – بعيد عن أن يكون أمرا مفهوما من تلقاء ذاته.

إن التفوق الذي اظهر في لقاء القوى يشكل الخطوط الهيكلية لميدان معركة مستقبلي مليء بالتكنولوجيا الفائقة. وان كان الصدام بين أسراب المُسيرات والصواريخ الجوالة وبين قوات الدفاع الجوي يتحقق منذ نحو سنتين على نطاقات واسعة في القتال في أوكرانيا.

تلخص الجديد في الصدامات الجوية في الليلة التي بين السبت والأحد في نتيجة شبه كاملة لإحباط الهجوم. ستكون لهذا بالتأكيد تداعيات في فحص متجدد واستخلاص الدروس في منظومات النار الإيرانية. في البعد الاستراتيجي أيضا ستقوم القيادة الإيرانية بمراجعة بضع فرضيات أساس ومنها الفرضية بأن العزلة السياسية التي علقت فيها إسرائيل توفر فرصة للمنظومة الإيرانية لانعطافة في تحقيق الحرب ضد إسرائيل.

في هذه الظروف التي تشكلت مع النجاح الإسرائيلي – الأميركي، فإن مسألة الرد الإسرائيلي المضاد تستوجب أيضا تفكيرا متجددا. صحيح أن القيادة الإسرائيلية أعلنت قبل بدء الهجوم عن واجبها لرد مناسب على الأراضي الإيرانية، غير أن النجاح المبهر منح إسرائيل مجال تردد اكثر مرونة.

في ضوء معاني الشراكة العسكرية التي وجدت تعبيرها في عمل التحالف – فإن دولة إسرائيل لا يمكنها أن تتجاهل توقعات حلفائها بالنسبة لشكل الرد الإسرائيلي.

انطلاقا من هذا الموقف، يجدر بالقيادة الإسرائيلية أن تعيد من جديد تركيز أهداف الحرب في عموم الجبهات. وبالذات انطلاقا من انكشاف الدول المباشر لإيران في الحرب ضد إسرائيل، يمكن عرض القتال الإسرائيلي ضد كل واحدة من الساحات الفرعية كعمل إسرائيلي ضد إيران. لقد سعى الرد الإيراني غير المسبوق لأن يضع لإسرائيل خطا أحمر لنشاطها ضد قادة إيرانيين في سورية. في هذا الجانب فإن الميل الهجومي الإسرائيلي لمنع نقل وسائل قتالية إلى "حزب الله" من أراضي سورية ومنع تواجد قيادات إيرانية في الدولة يجب أن يستمر دون روع. فالإبقاء على هذا الزخم يعطي جوابا لمن يخشى من أن يفسر الرد الإسرائيلي في ايران كضعف ويترجم إلى فقدان الردع.

حتى بعد الإنجاز المشجع حيال ايران والجدير بكل تقدير، فإن الحرب التي بدأت في 7 أكتوبر لم تحقق بعد أهدافها. لا يزال، في ساحة قطاع غزة وكذا في الساحة اللبنانية تقف أمام الجيش الإسرائيلي تحديات معقدة. مع ذلك يمكن الأمل في أن النجاح في إحباط الهجوم الإيراني يؤشر لنقطة انعطافة لإنهاء الحرب في كل الساحات بشكل مرغوب فيه لدولة إسرائيل.

* * *

يديعوت أحرونوت: الفرصة: خمسة "عصافير" بـ"حَجر"

بقلم غيورا آيلند

النجاح المبهر في إحباط الهجوم الإيراني يسمح لإسرائيل بمرونة حول معضلة هل ترد أم لا. فضلا عن ذلك يمكن اتخاذ القرار بعد بضعة أيام أيضا وبعد تقويم جذري للوضع.

لإمكانية عدم الرد توجد أفضلية إذا ما، وفقط إذا ما، عرفنا كيف نستغل الفرصة كي نخلق واقعا استراتيجيا آخر. تنبع الفرصة من تداخل أربعة تطورات: إثبات تفوقاتنا التكنولوجية (وتفوقات حلفائنا) على التهديد الإيراني؛ إثبات عملي بأنه يمكن وجود تحالف لدول عربية مع الولايات المتحدة وبريطانيا ومع إسرائيل ضد ايران؛ سواء الهجوم الإيراني أم السيطرة على السفينة يخلقان غضبا دوليا ضد إيران؛ نشأت أجواء مصالحة مع الولايات المتحدة.

هذا الوضع يمكن استغلاله لأجل محاولة تحقيق خمسة أهداف:

أولها. منع السلاح النووي في إيران. المنطقة والعالم كله يمكنه أن يفهم الآن كم كبيرا سيكون الخطر إذا تمكنت اسرائيل، التي تملك صواريخ بمدى 2000 كيلومتر من أن تطلق معها أيضا سلاحا نوويا. ثمة احتمال لاستبدال وهن الغرب في هذا الموضوع بضغط سياسي واقتصادي يترافق وتهديدا عسكريا يحبط النية الإيرانية.

الهدف الثاني. حمل العالم على أن يفهم أن "حزب الله" والحوثيين في اليمن ليسا منظمتي إرهاب بل شيء آخر – يدور الحديث عن وحوش مع أيديولوجيا متطرفة مزودة بقدرات عسكرية لدول كبرى وقوية لكنهما غير خاضعين لأي قانون دولي ولجم الدول. مجرد وجودهما يعرض السلام العالمي للخطر وعليه من الواجب تفكيكهما.

الهدف الثالث – والملموس اكثر – هو تغيير الوضع في حدود لبنان. على إسرائيل أن تعلن انه ابتداء من الأول من أيلول 2024 الحياة في شمال إسرائيل ستعود إلى مسارها. يمكن محاولة الوصول إلى هذا الواقع باتفاق، لكن أن يخصص لهذا زمن محدود، وإذا لم يحصل الأمر – فإن إسرائيل ستشن حربا في الشمال. من الصواب استغلال الروح الطيبة (نسبيا) في علاقات إسرائيل مع الولايات المتحدة وفرنسا لأجل الضغط في هذا الموضوع، وواجب أن تفهم الولايات المتحدة وتدعم خطوة

عسكرية في لبنان إذا ما فشلت المفاوضات. فضلا عن ذلك فإن انتصارا إسرائيليا في هذه المعركة يستوجب أن تتجه أساسا الهجمات الإسرائيلية ضد البنى التحتية في لبنان والضاحية في بيروت: تدمير شديد في لبنان هو الأمر الوحيد الذي يخيف نصر الله وتحقيقه هو الشرط الضروري لتحقيق النصر لزمن وثمن معقولين. من الحيوي أن تفهم الولايات المتحدة وتوافق على ذلك.

الهدف الرابع. إنهاء الحرب في غزة في ظل إعادة كل المخطوفين في اقرب وقت ممكن. الطريق الواقعي لتحقيق هذا لا تقوم على أساس "النصر المطلق" بل على أساس صفقة بسيطة: إنهاء الحرب مقابل كل المخطوفين. إن ضرب قدرات "حماس" العسكرية، مثلما تحقق حتى الآن مبهر ومرض منذ الآن، حتى دون احتلال رفح. وإذا كنا نريد حقا إسقاط حكم "حماس" فمن الواجب قبول المبادرة التي وضعت أمامنا قبل بضعة أشهر والموافقة على دخول قوات السلطة الفلسطينية بدعم من الدول العربية إلى شمال القطاع. كان يمكننا أن نكون منذ زمن بعيد في وضع تكون فيه السيطرة المدنية في هذه المنطقة لغير "حماس"، وإذا كان ثمة شيء ما يمكنه أن يضغط السنوار فهو ليس الضغط العسكري بل وجود بديل سلطوي.

الهدف الخامس. تحسين شبكة علاقات إسرائيل سواء مع الأسرة الدولية أم مع الدول العربية مع التشديد على الأردن. تحقيق الأهداف الثلاثة الأخرى ممكن في الأشهر القادمة، وإذا كان هذا ما سيحصل، فسنتمكن من التركيز على الهدفين الأولين، الأكثر أهمية في المدى البعيد.

* * *

معاريف: لقادة إسرائيل: لا تهاجموا إيران عسكرياً فتضيعوا "الفرصة الاستراتيجية"

بقلم إيهود ياتوم

ترجمة: صحيفة القدس العربي

أعلنت إيران حرباً على إسرائيل؛ فإطلاق صواريخ ومُسيرات من أراضيها إلى أهداف إسرائيلية يغير المعادلة السائدة منذ سنين. يرى الإيرانيون أن العمل من خلال وكلاء تكتيك، مثل حزب الله والحوثيين وحماس و"الجهاد" [الإسلامي]. لكن هذا تغير عندما أطلقت إيران من أراضيها صواريخ باليستية وجوالة لضرب الدولة. لا شك أن البطن تتقلب في ضوء الوضع الجديد، وفي تفكير أولي: يجب رد قاس وفوري مناسب وواجب الوقوع لأننا هوجمنا بشكل واسع وأُعلنت حرب ضدنا، لكن هذه المرة أيضاً – "نهاية الفعل في التفكير أولاً". ينبغي أن نزن الرد بحذر، وهل ينبغي الرد أساساً؟

يجب أن يتعلق القرار بمدى الضرر والإصابة لمواطني الدولة. النتائج نعرفها: الهجوم الإيراني انتهى بضرر قليل ويكاد يكون بلا مصابين. نحن ملزمون باستغلال الهجوم لخلق تحالف واسع قدر الإمكان ضد إيران، ونحبط أي خطوة مستقبلية بالنووي والإرهاب. علينا أن نخلق خطوة استراتيجية، تعزل إيران وتغلق كل إمكانية مستقبلية لمواصلة سلوكها العدواني.

الفرصة التي وقعت في أيدي إسرائيل بعد أن انكشفت إيران بضعفها، يجب أن تفحص بعقل قبل العمل والرد من البطن، ونستخدم قوة ساحقة عسكرية ضد أهداف إيرانية على أراضيها. والرد بالنار قد يحبط فرصة ذهبية لإنجاز استراتيجي من خلال خطوات دبلوماسية، مع دول مهمة كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا. وإسرائيل ملزمة من الآن فصاعداً بتنسيق كل خطوة مع الولايات المتحدة، والاستماع إلى مطالب البنتاغون. نحن نسمع عن دول مهمة أخرى تعتزم مساعدة

إسرائيل بعد إعلان إيران الحرب ضدنا. وسيسجل الحدث ليلة أول أمس في تاريخ دولة إسرائيل كحدث بمستوى دولي. شيء ما حصل هذه الليلة. والشيء يستوجب من إسرائيل الاهتمام بخطوات دبلوماسية تخلق تحالفات وضمانات تساعدها في التحديات الأمنية التي تقف أمامها. العالم معنا مرة أخرى. ينبغي تنسيق باقي الخطوات مع حلفائنا، وعلى رأسهم الولايات المتحدة، وإعادة الثقة والتنسيق مع الدول الصديقة والداعمة. فلنعترف بالحقيقة أننا نحتاج دعمهم ومساعدتهم كـ "الهواء للتنفس".

* * *

هآرتس: هل تكتفي إسرائيل بـ "نجاح دفاعاتها الجوية" وتذعن لـ "الفيتو الأمريكي"؟

بقلم عاموس هرئيل

الهجوم الإيراني الواسع على إسرائيل بواسطة مئات المسيرات والصواريخ المجنحة والبالستية انتهى فجر الأحد بأضرار هامشية جداً. كان هذا بفضل قدرة عملياتية كبيرة لسلاح الجو، وبفضل تعاون وثيق مع الولايات المتحدة ودول صديقة أخرى في الشرق الأوسط وأوروبا. إسرائيل، التي تحظى بلحظة نادرة من دعم دولي كاسح، تتردد الآن في طبيعة ردها. يستخدم الرئيس الأمريكي ضغطاً كبيراً على نتنياهو للامتناع عن هجوم جوي في إيران. هذا الهجوم قد يدخل حزب الله إلى الصورة بشكل كامل، ويقرب الطرفين من حرب إقليمية شاملة.

جولة اللكمات الحالية التي هاجمت إيران فيها إسرائيل للمرة الأولى بشكل مباشر، بدأت في 1 نيسان بسبب عملية التصفية التي نسبت لإسرائيل في دمشق. في 7 أكتوبر، عندما هبت حماس لتنفيذ المذبحة في الغلاف، اعتمد رئيسها في القطاع السنوار على سيناريو ينضم فيه الشركاء في المحور الراديكالي، وعلى رأسهم إيران وحزب الله، إلى الهجوم المفاجئ على إسرائيل. امتنع السنوار بشكل متعمد عن تنسيق موعد الهجوم، واكتشف بأن الشركاء غير متحمسين للانضمام إليه بدون التنسيق المسبق معهم. حصر حزب الله نفسه في إطلاق النار على الجليل، واختارت إيران كالعادة البقاء وراء الكواليس.

في الأشهر الأخيرة، تطور إحباط كبير إزاء شعور بأن إيران محصنة من الإصابة في الوقت الذي تشغل فيه الإرهاب كما تريد بواسطة المبعوثين، وتهتم بتسليح أصدقائها في محور المقاومة. كان هذا خلفية تركيز الهجمات على رجال حرس الثورة في سوريا، التي كانت ذروتها في الأول من الشهر الحالي تصفية الجنرال مهداوي. ولكن إسرائيل اعتقدت أن ما كان هو ما سيكون، وافترضت أن إيران ستكتفي برد محدود على تصفيته هو وستة من رجاله. وخلال بضعة أيام تراكمت علامات على نية إيران القيام هذه المرة برد من أراضيها على الأراضي الإسرائيلية. لم تكن بحاجة إلى عملية جمع معلومات خاصة، فالمرشد الأعلى عليّ خامنئي قال ذلك بنفسه وبشكل علني ثلاث مرات. وأكد الإيرانيون على حقيقة أن المبنى الذي هوجم قرب السفارة الإيرانية في دمشق استخدم كقنصلية. لذا، تم تفجير منطقة تحت سيادتهم، وفق ادعائهم.

هنا بدأت استعدادات متشعبة، مع استغلال بنية استراتيجية بنيت بعناية في السنوات الثلاث الأخيرة. الإدارة الأمريكية، بتنسيق وثيق مع إسرائيل، دفعت قدماً بخطة لإقامة منظومة دفاع جوية أمام الصواريخ والمسيرات، وبالتعاون مع دول أوروبية وعدد من الدول العربية المعتدلة في المنطقة. اعتمدت المنظومة على شبكة معقدة من وسائل الكشف (الحساسات) التي نشرت

في عدة دول. وساهمت إسرائيل بقدرة متطورة جداً للكشف والاعتراض بواسطة منظوماتها متعددة الطبقات. وساهم الشركاء في البداية بتقديم الرادارات، التي تم نشرها قرب الحدود الإيرانية.

خلال نصف سنة من الحرب، ظهرت بادرات أولية لنشاطات الحلف الدفاعي الجوي الإقليمي (الذي سماه الأمريكيون ام.إي.ايه.دي). تم جني الثمار بالكامل هذه الليلة. أطلق الإيرانيون أكثر من 300 صاروخ ومسيرة من كل الأنواع، لكن نجاحهم كان قليلاً. سقطت بضعة صواريخ بالستية في مناطق مفتوحة، بالأساس في النقب. أصيبت طفلة عمرها 7 سنوات من قرية بدوية. وثمة أضرار لحقت أيضاً بقاعدة لسلاح الجو في الجنوب، قاعدة "نفاتيم". أما الأسلحة الأخرى التي أطلقت على إسرائيل فتم اعتراضها، 99 في المئة منها. جزء كبير سقط أسقط حدود إسرائيل، في سماء الأردن والعراق (الذي عمل فيه الأمريكيون).

لا يمكن التقليل من أهمية نتيجة المواجهة الليلية. هذا إنجاز وبحق لم يكن مثله في تاريخ الحرب عندما قامت إسرائيل بمساعدة الأصدقاء بإسقاط ورقة إيران الرئيسية وشركائها في المحور: الصواريخ والمسيرات. اعتراضات "حيتس" المثيرة أثارت اهتماماً كبيراً، لكن الطيارين الأمريكيين والإسرائيليين أسقطوا مئات الصواريخ المجنحة والمسيرات.

يمكن التقدير بأن خيبة أمل طهران من النتائج العملياتية للمواجهة كانت كاملة. نية إيران، كما قدرت مسبقاً، كانت التركيز على هدف عسكري. يبدو أن الإيرانيين قصدوا تدمير قاعدة "نفاتيم" تماماً، بما في ذلك طائرات اف35 المتقدمة التي تهبط فيه، والتي هي درة تاج المساعدات الأمنية الأمريكية لإسرائيل. لكن كل ذلك لم يتحقق أي شيء منه.

* * *

هآرتس: لنتنياهو ومؤيديه: اعتذروا للأردن

بقلم نوعا لنداو

إن نكران الجميل والعمى المطلق من قبل مؤيدي رئيس الحكومة نتنياهو، تجاه الرئيس الأمريكي جو بايدن، والضرر الذي ألحقه هو ومؤيدوه باستراتيجية تأييد الحزبين، التي لم تعد هناك فائدة من محاولة شرحها بأدوات تقليدية رغم أن 47 في المئة من المستطلعين في استطلاع أجرته "أخبار 12" بعد 7 أكتوبر أجابوا بعدم التراجع لأنهم يفضلون دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، هو دليل على أنهم لم يميزوا بين الخير والشر والمصالح الحقيقية لدولة إسرائيل. هؤلاء الإسرائيليون، الذين يُلقّنون بالأكاذيب حول "جو النعسان" يومياً في انقطاع مطلق عن الواقع، واستعراض التأييد الكبير لتاريخ العلاقات بين الدولتين، الذي وقع أمس في سماء الشرق الأوسط، هو أيضاً أمر لن يقنعهم. لذا، من الجدير التوقف الآن عند انتقاد ذاتي آخر: ماذا عن تخريب العلاقات مع الأردن، الذي كان إسهامه في صد الهجوم الجوي حاسماً جداً؟
خربت حكومات نتنياهو العلاقات الغضة مع المملكة الأردنية. تعززت الحقيقة، وتوطدت العلاقة بين الأجهزة الأمنية والمخابرات في الدولتين، التي بدأت بالسر حتى قبل اتفاق السلام، لكن الصعيد المدني – الاقتصادي أهمل بشكل كامل، وتم إهمال الكثير من المشاريع المدنية التي رافقت الاتفاق، خصوصاً المشاريع التي استهدفت تحسين ضائقة المياه في الأردن. كانت تصريحات نتنياهو حول نية ضم غور الأردن هي أحد المستويات القياسية في تدهور العلاقات السياسية. ولكن كان هناك أيضاً تآكل متعمد في الوضع الراهن داخل الحرم ومكانة البلاط الملكي باعتباره الراعي الديني والتاريخي للحرم، ورد الأردن

الغاضب على الوضع السياسي على صورة مطالبته بإعادة حقلي نهرايم وتسوفر [الباقورة والغمر] إلى سيادته. ولكن كان هناك أيضاً عدد من الأحداث، مثل الاستقبال الدافئ جداً الذي قدمه نتنياهو للحارس الإسرائيلي الذي قتل أردنيين في تموز 2017، وهو الحادث الذي أدى إلى دفع تعويضات واعتذار إسرائيل، أو الحادث الذي أغلق فيه نتنياهو المجال الجوي أمام الطائرات الأردنية في نهاية مواجهة بدأت عندما وضعت إسرائيل العقبات أمام زيارة الأمير الأردني للقدس.

الإهانة المتشككة لحكومات نتنياهو واليمين للعلاقات مع الأردنيين، ضمن أمور أخرى بسبب الدعم الثابت لحل سياسي للفلسطينيين خلافاً لأوهام اليمين حول "الخيار الأردني" للفلسطينيين، الذي كرره يئير نتنياهو أيضاً في مناسبات مختلفة، أدت مع مرور السنين بالولايات المتحدة بضغط من إسرائيل إلى تقليص المساعدات الأمنية للمملكة، الأمر الذي يبدو الآن كسوفاً كلياً. لكن ذروة السخافة في العلاقة الباردة جداً مع الدولة التي تشاطر إسرائيل الحدود الاستراتيجية الأطول، كانت جراء رد غاضب من حكومة "التغيير" على ما تم نشره في تموز 2021 بأن رئيس الحكومة في حينه، نفتالي بينيت، التقى الملك عبد الله سراً في عمان في محاولة لفتح صفحة جديدة في العلاقات التي أخل بها نتنياهو. وأيضاً لقاءات وزير الخارجية في حينه يئير لبيد مع نظيره الأردني أيمن الصفدي.

ساد في أوساط الشعبويين اليمينيين في حينه ذعر شديد من أن تحسين العلاقات مع الأردن، لا سمح الله، سيكلف إسرائيل أثماناً باهظة، على رأسها عملية سياسية مع الفلسطينيين أو المس بالتحالف الخليجي، حتى النظرة التجارية للمياه المقدسة في أرض إسرائيل كانت موجودة.

إن إفشال الهجوم الإيراني هو في المقام الأول دليل واضح على أهمية التحالفات الإقليمية المعتدلة، بما في ذلك مع الفلسطينيين. في الفترة التي سبقت 7 أكتوبر، قال اليمين البيبي إن القضية الفلسطينية "أزيحت عن جدول الأعمال"، وأنه يمكن التطبيع مع السعودية بصورة منفصلة عما يحدث في الضفة الغربية أو قطاع غزة، واستخفوا وخربوا العلاقات مع الحزب الديمقراطي في أمريكا وخربوا العلاقات الاستراتيجية مع الأردن. وصمموا على إضعاف السلطة الفلسطينية وتقوية حماس. في هذا الأسبوع، فركت عيني بدهشة أمام شاشة القناة 14؛ فقد نشرت أن "الخيار الأقل سوءاً لليوم التالي هو سيطرة مؤيدي فتح على قطاع غزة". وإذا كان ينبغي لشخص الشعور بـ"خيبة أمل" الآن، فحتماً لن يكون اليسار؛ لأنه ليس هو من كان يحذر دائماً من كل هذه الأمور. على نتنياهو ومؤيديه الاعتذار الآن، ليس فقط من بايدن، بل من الأردنيين أيضاً.

* * *

إجماع في إسرائيل بضرورة الردّ على إيران وخلافات حول الحجم والمكان والزمان.. ودعوات خارجية وداخلية للتريث

فيما يبدو ميزان الرعب المتبادل بين إسرائيل وإيران في مرحلة تشكّل جديدة، تفيد تصريحات وتسريبات متتالية داخل إسرائيل، بأن قادتها في الائتلاف والمعارضة متوافقون على ضرورة الردّ على إيران بعد هجمتها غير المسبوقة، لكنهم يختلفون على حجم الرد وتوقيته ومكانه، وسط دعوات كثيرة للتريّث واختيار الهدف بعناية والحذر خشية الانزلاق إلى حرب إقليمية، والاهتمام بالحفاظ على التحالف الغربي- العربي الناشئ ضد إيران.

وبالتزامن، سيصل إلى إسرائيل وزيرا الخارجية البريطاني والفرنسي في محاولة لمنع تصعيد جديد محتمل في الشرق الأوسط. وتنقل وسائل إعلام عبرية صباح اليوم الثلاثاء عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن رئيس حكومة الاحتلال نتنياهو قال لوزراء

حزبه "الليكود" إن على إسرائيل الردّ على إيران بحكمة بعيدا عن الانفعالية، منوها أيضا لأهمية ترك الإيرانيين في حالة قلق وضغط وهم ينتظرون الضربة الإسرائيلية. ويجمع قادة إسرائيل على ضرورة الرد على إيران، وسط دعوات للحذر من الانزلاق إلى حرب إقليمية، والاهتمام بالحفاظ على التحالف الغربي- العربي الناشئ ضد طهران

وقالت تسريبات إسرائيلية إن مكتب نتنياهو رفض تلقي مكالمات خارجية من مسؤولين دوليين منذ أمس الإثنين؛ بسبب خوفه من عزمهم ممارسة الضغوط عليهم. ويتوافق المستوى العسكري مع المستوى السياسي في إسرائيل حول حتمية الرد على إيران كما تجلى في تصريحات قائد جيش الاحتلال هرتسي هليفي، الذي قال بلهجة قاطعة من قاعدة "نفاطيم" الجوية في النقب: "سيكون هناك رد على هذا الاعتداء الواسع"، وتبعه الناطق العسكري دانيال هغاري الذي قال إن إسرائيل سترد في المكان والزمان المناسبين.

وبعد التحفظات المعلنة من قبل الولايات المتحدة على ردّ عسكري إسرائيلي، وتأكيد ساستها بأنهم لن يشاركوا في عمل هجومي ضد إيران، اهتماما بمصالح أمريكية في المنطقة، وبحسابات داخلية على رأسها الانتخابات الرئاسية المقبلة، تكشف صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية اليوم، أنه رغم معارضة الدول العظمى والخوف من التصعيد، يعترف مصدر أمريكي أن الرئيس بايدن لن يمنع نتنياهو من تنفيذ قرار يتخذه بهذا الخصوص. في المقابل، تفيد وسائل إعلام عبرية أن إسرائيل ورغم استعدادها للرد، تبعث برسائل لعدة جهات دولية وإقليمية أنها ليست معنية بحرب ولا تريد تصدعا في التحالف الدولي الناتج، وعلى ما يبدو هذه محاولة لطمأنة دول معينة والحفاظ على بدء تحسن العلاقات معها، علاوة على الرغبة بتحاشي سوء فهم مع إيران يؤدي لتصعيد خطير كلاهما لا يرغب به. كما قالت الإذاعة العبرية الرسمية اليوم، إن إسرائيل بعثت رسالة تطمين سرية لدول عربية في ظل تهديدات إيرانية لها، مفادها: "لن نقوم بما يزعزع الاستقرار عندكم أو إظهاركم عملاء لنا".

إيهود باراك: علينا الرد والتحلي بالصبر الاستراتيجي

في حديث للإذاعة العبرية الرسمية، عبّر رئيس حكومة الاحتلال الأسبق إيهود باراك، عن المزاج السائد لدى معظم الأوساط الرسمية وغير الرسمية داخل إسرائيل، بإشادته بقدرات الدولة العبرية الجوية في صدّ الهجمة الإيرانية خلال "ليلة المسيّرات" وبدعوته للتريّث والتصرف بحكمة وإطلاق حجر يصيب عدة أهداف في اتجاهات مختلفة.

عن ذلك قال باراك: "علينا الرد، ولكن علينا معاينة الهدف من جملة أهداف ممكنة مع الأخذ بالحسبان عدة اعتبارات: ألا يؤدي الرد لحرب يحقق حلم السنوار، عدم نسيان الحرب على غزة وأهدافها التي لم تتحقق بعد، والمحتجزين". منبها أيضا للحذر والحرص على عدم اندلاع حرب مع حزب الله، ولضرورة السعي لترميم قوة الردع وترميم العلاقات مع واشنطن في ذات الوقت، بعدما تبينت مجددا حيوية الدعم الأمريكي خلال الأزمة الراهنة مع إيران، علاوة على دعوته للحفاظ على التحالف الناشئ "الغربي- العربي" ضد المحور الإيراني.

وفي نطاق دعوته للتريّث والحذر، لفت باراك إلى أن الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية أخطأت مجددا قبل أيام، بعدما تنبأت بأن إيران لن ترد عسكريا على قصف قنصليتها في دمشق، واغتيال قيادات في الحرس الثوري، مذكّرا بفشلها أيضا في السابع من أكتوبر. وتابع: "لذلك، عندما يقال لك إن هذا رد مقترح ملائم لن يدفع إيران للرد ثانية عليك التشكيك به".

الضربة الإسرائيلية في إيران باتت اليوم أصعب؛ بسبب أن الإيرانيين تخندقوا في السنوات الأخيرة وبنوا منشآتهم العسكرية داخل أنفاق. وفي إطار النقاشات المستفيضة داخل إسرائيل حول سؤال الرد وميزان الرعب المتشكّل من جديد بين إسرائيل وإيران، قال قائد سلاح الجو الأسبق، إلياهو بن نون، في حديث للقناة 12 العبرية: "نحن لا نستطيع القيام لوحدنا بضربة في إيران". وتبعه زميله قائد الجيش وقائد سلاح الجو سابقا دان حالوتس الذي قال للقناة 13 العبرية، إن الضربة في إيران باتت اليوم أصعب بسبب أن الإيرانيين تخندقوا في السنوات الأخيرة وبنوا منشآتهم العسكرية داخل أنفاق.

وفي هذا المضمار قال النائب من حزب "يش عتيد" المعارض متان كهانا (طيّار عسكري سابق) إن إسرائيل حققت ليلة السبت نجاحا باهرا، لكنها بدون التحالف الإقليمي والتعاون الغربي ودول أخرى، كانت ستصحو على صباح مختلف خطير.

الحذر من الاستعجال

وفي الرأي العام، يدعو مراقبون إسرائيليون كثر للتريث، مقابل دعوات بن غفير وسموتريتش وبعض وزراء الليكود وعدد من المحللين للرد العنيف الفوري ورد الصاع صاعين لإيران. ففي مقال تنشره "يديعوت أحرونوت" اليوم، يحذّر المعلق السياسي البارز بن درور، من الاكتفاء برد رمزي على هجمة إيران. ويعلل دعوته لرد قوي بالقول إنه للمرة الأولى، ينشأ تحالف غربي-إسرائيلي- عربي، شارك في لحظة الحقيقة ضد إيران، لكن هذا المكسب في خطر؛ لأننا في الشرق الأوسط. زاعما أنه في الظروف الناشئة، فإن ضبط النفس هو ضعف، ويعني استمرار الكيدية الإيرانية ما من شأنه أن يشجع طهران على الاستمرار في زعزعة الاستقرار خاصة في الأردن.

في المقابل يحذر عدد كبير من المراقبين من الرد المستعجل، فيقول على سبيل المثال رون بن يشاي، المحلل العسكري في موقع "واينت": "علينا عدم العجلة للرد بهجوم على إيران، أولا كي نباغتهم ونجعلهم في حيرة وقلق دائمين، ودفعهم للتساؤل هل يستحق دعم الفلسطينيين كل هذا العناء؟ والسبب الثاني هو البحث عن هدف. على إسرائيل أن لا يؤدي ردها لحرب إقليمية".

وتبعه بهذه الروح، محلل الشؤون العسكرية في صحيفة "هآرتس" عاموس هارئيل، الذي يقول اليوم إن إسرائيل تستعد للرد، والخطر الكبير أن تجر إيران حزب الله عميقا للمعركة. ويوضح أن هناك إجماعا من كل الأطراف داخل الكابينيت بضرورة الرد، وأن الاتجاه هو البحث عن رد يتم اختياره بعناية لا يجر الشرق الأوسط إلى حرب. ويمضي في تحذيراته: "الخطر الكبير يكمن في حزب الله الذي بنته إيران لردع إسرائيل، وكجواب على احتمال استهداف منشآتها النووية. والآن من الوارد استخدامه كردّ على رد إسرائيلي محدود محتمل". كما يقول هارئيل إن إيران دفعت موضوع غزة وموضوع المخطوفين للهامش، وإن حماس اقترحت أمس إعادة 20 مخطوفا فقط، ويبدو أنه حان الوقت لصفقة واحدة شاملة بنبضة واحدة.

وفي هذا المضمار، كرّر إيهود باراك انتقاداته التقليدية لسياسات نتنياهو، بقوله إن نجاح حماس في ترميم قواتها العسكرية في مواقع داخل القطاع، هو نتيجة لعدم وجود تصور إسرائيلي لليوم التالي، ونتيجة الشلل الاستراتيجي الذي يقوده نتنياهو، مما يمنح حماس فرصة إعادة بناء قواتها من جديد. وتابع: "علينا الانتباه للمحتجزين". إسرائيل بعثت رسالة تطمين سرية لدول عربية في ظل تهديدات إيرانية لها، مفادها: "لن نقوم بما يزعزع الاستقرار عندكم أو إظهاركم عملاء لنا"

ماذا مع المحتجزين؟

وهذا ما تدعو له صحيفة "هآرتس" العبرية في افتتاحيتها اليوم، بقولها إن إسرائيل ترفض الإصغاء لأصدقائها، وتجد نفسها معزولة وهي تبتعد عن صفقة تعيد المحتجزين، وهذا جزء من رفضها لـ"اليوم التالي" وبالأساس السياق الشامل لتسوية القضية الفلسطينية. وتمضي في انتقاداتها لاستراتيجية نتنياهو الفاشلة بالقول: "طيلة سنوات حكمه، سار نتنياهو حسب مفهومية سلام مع العرب دون القضية الفلسطينية، من خلال إضعاف محمود عباس وتقوية حماس، حتى انهار ذلك في السابع من أكتوبر".

يشار إلى أنه وبالتزامن مع تهديدات نتنياهو باجتياح رفح، أعلن أمس عن تأجيل العملية العسكرية ضد المدينة الفلسطينية.

من جهتهم، اعترف مندوبو جيش الاحتلال خلال اجتماع لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، أن كتائب لحماس نجحت بترميم ذاتها في جنوب وشمال القطاع، علاوة على أربع كتائب في رفح، وهذا ما اعتبره إيهود باراك نتيجة مباشرة لفشل سياسات حكومة نتنياهو التي لم تطرح تصورا لليوم التالي للحرب، وسحبت القوات من خان يونس، وسمحت بدخول كمية كبيرة من المساعدات الإنسانية دون مساومة حماس عليها أو استخدامها رافعة للضغط عليها لاستعادة المحتجزين.

ويبدو أن جملة من الحسابات منها إيران والحرب التي لم تحقق أهدافها في غزة، والخوف من حرب إقليمية، والرغبة بالتمسك بتحالف غربي- عربي متشكّل ضد طهران، والرغبة بحفظ ماء الوجه، وترميم الردع والهيبة المتضررة، كل ذلك سيدفع إسرائيل لرد محدود تستطيع إيران امتصاصه.

* * *

سلسلة تدريبات للجيش الإسرائيلي تحاكي تصعيدا مقابل لبنان وسورية

ترجمة: موقع عرب 48

فيما توعدت إسرائيل "بردّ" على الهجوم غير المسبوق الذي شنته إيران رغم تجنب تصعيد في الشرق الأوسط في خضم الحرب في غزة؛ جيش الاحتلال يكشف عن سلسلة من التدريبات الميدانية والسيبرانية لرفع جهوزية قواته لتصعيد مقابل سورية ولبنان.

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، عن اختتام سلسلة من التدريبات التي تحاكي تصعيدا عسكريا مقابل لبنان وسورية بمشاركة قيادة المنطقة الشمالية وشعبة الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، بهدف زيادة جهوزية القوات للتعامل مع مختلف السيناريوهات؛ يأتي ذلك وسط حالة من الترقب للرد الإسرائيلي على الهجوم الإيراني. وجاء في بيان صدر عن جيش الاحتلال أن "قيادة المنطقة الشمالية وهيئة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وحماية الفضاء الإلكتروني تمرنت على نشر القوات واستخدام الوسائل التقنية على الجبهة برمتها. حيث حاكى التمرين القتال في الفضاء الرقمي"، وذلك في إطار المساعي الإسرائيلية لـ"تغيير الواقع الأمني" في المنطقة الحدودية شمالي البلاد. وأضاف أن "جنود الاحتياط الذين يتبعون قيادة المنطقة تدربوا على الخطط العملياتية والتعاون بين المنظومات المختلفة التابعة للقيادة من أجل الاستجابة العملياتية لكل سيناريو. وفي تمرين آخر، تمرنت الفرقة 210 على تشكيلة متنوعة من السيناريوهات على الجبهتين اللبنانية والسورية بشكل

متزامن." وقال جيش الاحتلال إنه "خلال التمرين الذي أجراه اللواء 282، فتمرنت قوات المدفعية على الانتقال من الحالة الروتينية إلى حالة الطوارئ على نحو مباغت وذلك كجزء من الجاهزية القصوى للتعامل مع مختلف السيناريوهات في المنطقة الشمالية". وتابع أنه "جنود الاحتياط التابعين لوحدة جبال الألب تدربوا على تنفيذ مهمتهم العملياتية مع التحضير لخوض قتال مركب وسط المناطق الحضرية."

* * *

تخوف إسرائيل من إحباط هجومها إثر التعاون العسكري الروسي – الإيراني

إسرائيل تتحسب في ظل تهديداتها بمهاجمة إيران من تعزيز التعاون العسكري بين إيران وروسيا في أعقاب الحرب في أوكرانيا ومشتريات أسلحة متبادلة بينهما، شملت منظومات دفاع جوي وطائرات من أنواع مختلفة والتعاون في مجال الفضاء

تتحسب إسرائيل في ظل تهديداتها بمهاجمة إيران من تعزيز التعاون العسكري بين إيران وروسيا في أعقاب الحرب في أوكرانيا ومشتريات أسلحة متبادلة بينهما، شملت منظومات دفاع جوي وطائرات من أنواع مختلفة والتعاون في مجال الفضاء. وباعت إيران آلاف الطائرات المسيرة لروسيا، التي تستخدمها في هجمات يومية ضد أوكرانيا، وهذه المسيرات شبيهة بتلك التي استخدمتها إيران خلال هجومها ضد إسرائيل، ليلة السبت – الأحد الماضية. وخلال السنة الأخيرة، أقامت روسيا وإيران مصنعا أمنيا في إقليم تتارستان الروسي، ويتم فيه تصنيع الطائرات المسيرة الإيرانية وتطوير سرعتها وقوتها لصالح الجيش الروسي.

وترددت تقارير حول تزويد إيران لروسيا كميات كبيرة من الأسلحة، وبينها أعيرة نارية وذخائر أخرى. وتتحسب إسرائيل من أن هذا التعاون العسكري من شأنه أن يساعد إيران في لجم الهجوم الإسرائيلي ضدها، حسبما ذكر تقرير للقناة 12 الإسرائيلية اليوم، الثلاثاء.

وبحسب التقرير، فإن لروسيا مصلحة في تعزيز منظومات الدفاع الجوي الإيرانية، بحيث تكون ناجعة في حال قررت الولايات المتحدة في المستقبل أن تهاجم أهدافا إيرانية. وأشار التقرير إلى أن تعزيز التعاون العسكري الروسي – الإيراني جاء على خلفية تصاعد الصراع بين روسيا وإيران وبين الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية. واعتبر التقرير أنه "قد تكون هناك مصلحة روسية بالحفاظ وتخليد حرب بدرجات متفاوتة في الشرق الأوسط، بهدف صرف الاهتمام العالمي والأميركي عن الحرب في أوكرانيا."

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، عن صفقة لتزويد إيران بطائرات قتالي متطورة من طراز "سوخوي 35" ومروحيات عسكرية من طراز MI-8. ومنذ بداية العام 2019، تستخدم إيران منظومة الدفاعات الجوية الروسية S-300. وحسب تقديرات إسرائيلية، خلال السنة الأخيرة، فإن إيران ربما طلبت شراء بطاريات منظومة الدفاع الجوي S-400 التي تعتبر الأكثر نجاعة في مواجهة طائرات حربية من طراز F-35 الأميركية التي حصلت عليها إسرائيل. إلا أن التقرير شكك في إمكانية أن تزود روسيا بطاريات S-400 لإيران بسبب الحرب في أوكرانيا.

وأطلقت روسيا في العام 2022 القمر الاصطناعي الإيراني "خيام"، وهو ما تعتبره إسرائيل أنه طوّر بشكل كبير قدرات الأقمار لاصطناعية الإيرانية. ويأتي ذلك إلى جانب الدعم الدبلوماسي الروسي لإيران في المجال النووي ولحقها في تخصيب اليورانيوم.

* * *

تقرير: إسرائيل لم تقرر بعد شكل وطريقة الرد ضد إيران

خبير في الأمن القومي: "إيران رصدت الضعف الإسرائيلي في 7 أكتوبر، من خلال ذلك الهجوم الذي فاجأ المنطقة كلها بقوته وبالضعف الإسرائيلي، كما أن إيران ترصد الأزمة الخطيرة (لإسرائيل) مع الولايات المتحدة حول الحرب"

قال مسؤول أمني إسرائيلي اليوم، الثلاثاء، إن إسرائيل قررت الرد على الهجوم الإيراني، ليلة السبت – الأحد الماضية، وأن "وزير الأمن ورئيس أركان ورئيس أركان الجيش قال رأيهما، ولم يتقرر بعد شكل وطريقة الرد لكن ينبغي أن يدعم مصالح دولة إسرائيل في هذه الفترة. وعلى الإيرانيين الآن أن يجروا حساباتهم"، حسبما نقل عنه موقع "واللا" الإلكتروني اليوم، الثلاثاء.

من جانبه، قال الخبير الإسرائيلي في الأمن القومي، كوبي ماروم، وهو ضابط في الاحتياط برتبة عميد، لإذاعة FM103، حول الهجوم الإيراني، إن "إيران رصدت الضعف الإسرائيلي في 7 أكتوبر، من خلال ذلك الهجوم (الذي نفذته حماس) الذي فاجأ المنطقة كلها بقوته وبالضعف الإسرائيلي، كما أن إيران ترصد الأزمة الخطيرة (لإسرائيل) مع الولايات المتحدة حول الحرب." وأضاف المسؤول الأمني أن "المستوى السياسي، حتى الآن، قرر أن حلبة القتال الأساسية هي قطاع غزة. وهي ملحة. ويوجد عزم على ممارسة وسائل ضغط على حماس بسبب المفاوضات العالقة حول تحرير المخطوفين."

وحسب المسؤول الأمني، فإن الرد الإسرائيلي ضد إيران قد ينقسم إلى عدة مجالات:

ـــ استهداف مباشر بصورة متحركة أو في الحيز السيبراني في قلب إيران ضد بنى تحتية عسكرية أو بنى تحتية إيرانية داعمة لأنشطة عسكرية.

. انتظار مستنفر واغتيال شخصيات إيرانية داخل إيران.

ـــ استهداف مصالح إيرانية في أنحاء الشرق الأوسط وليس بالضرورة داخل إيران ضد شخصيات إيرانية، فمنذ بداية الحرب على غزة اغتالت إسرائيل 17 إيرانيا بينهم ضابطان كبيران في الحرس الثوري الإيراني بغارة على القنصلية الإيرانية في دمشق.

ـــ استهداف ميليشيات موالية لإيران بشكل مكثف، مثل مخازن أسلحة، أفراد، منظومات أسلحة، بنية تحتية داعمة للميليشيات .

وأضاف المسؤول الأمني أنه يوجد إجماع في القيادة الإسرائيلية حول منع استمرار إيران في تنفيذ هجمات مباشرة أو بواسطة ميليشيات موالية لها ضد إسرائيل. وقال إنه "بما أننا نقدر أن الإيرانيين لم يقولوا كلمتهم الأخيرة، فإن الجيش الإسرائيلي يستعد لخطوات (أي هجمات إيرانية) أخرى."

من جانبه، وصف ماروم الهجوم الإيراني بأنه "محاولة لتغيير قواعد اللعبة ومعادلة الردع مقابل إسرائيل. فإيران تخوض الحرب ضدنا منذ ستة أشهر، وبنظري هي لم تدفع أثمانا كبيرة، بل على العكس، حققت نجاحات ليست هامشية. ولذلك فإن تصفية المجموعة في سورية كان جديرا وصحيحا" في إشارة للغارة على القنصلية الإيرانية التي اغتيل خلالها القيادي في الحرس الثوري الإيراني، الجنرال حسن مهداوي، وكان السبب المباشر للهجوم الإيراني.

وأضاف ماروم أنه "بالنظر إلى المعضلة الإسرائيلية بشأن الرد أو عدم الرد، فإني أعتقد أن القضية المركزية هي قضية فقدان الردع. وأعتقد أن هذا الحدث يشير إلى أن الإيرانيين أدركوا وشعروا بفقدان الردع الإسرائيلي والأميركي أيضا." وتابع أن "الإيرانيين يهاجمون ويدركون الضعف الأميركي وأن الأميركيين يبذلون كل ما بوسعهم تقريبا من أجل منع حرب إقليمية."

واعتبر ماروم أن الوضع الحالي يشكل بالنسبة لإيران فرصة إستراتيجية لتغيير قواعد اللعبة. "فهم لديهم حساب مفتوح معنا منذ سنوات طويلة. وتصفية الجنرال الإيراني شكل دافعا وحسب لمحاولة استغلال الضعف الإسرائيلي." وأشار ماروم إلى أنه "لا يمكن ترميم الردع بكلمات أو بإطراء لنجاح غير عادي في الدفاع، ففي منطقتنا يجب استخدام القوة". وأضاف أن الحفاظ على التحالف الدولي الذي دعم إسرائيل في اعتراض الصواريخ والمسيرات الإيرانية، "من أجل الهجوم وبلورة إستراتيجية ضد إيران، لن يحدث من دون حل قضية اليوم التالي في غزة. والأمر الثاني هو أن هذا الحدث (الهجوم الإيراني) بنظري وفر لنا بعض التناسبية، وإلى أي مدى رفح ليست الأمر الأهم وإلى أي مدى التحدي في الشمال كبير للغاية وبأضعاف مقارنة بالتصريحات عديمة المسؤولية بشأن رفح، الآن."

من جانبه، قال رئيس الوكالة اليهودية، دورون ألموغ، وهو ضابط متقاعد برتبة لواء، إن "إسرائيل عملت في إيران سنوات طويلة، بطرق عديدة. لقد عملت وتعمل وينبغي أن تستمر بالعمل. لكن لا ينبغي شن عملية عسكرية الآن. على إسرائيل أن تركز الآن على غزة، لبنان ويهودا والسامرة (الضفة الغربية)، وتحقيق الاستقرار."

* * *

وزير الخارجية الإسرائيلي يدعو لفرض مزيد من العقوبات على إيران

وزير الخارجية الإسرائيلي يقول إنه يقود "هجوما دبلوماسيا" ضد إيران، ويدعو دول العالم لفرض المزيد من العقوبات على برنامج إيران الصاروخي وتصنيف الحرس الثوري الإيراني كـ"منظمة إرهابية".

حث وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، اليوم الثلاثاء، المجتمع الدولي، على فرض المزيد من العقوبات على برنامج الصواريخ الإيراني وتصنيف الحرس الثوري الإيراني "منظمة إرهابية"، وذلك في أعقاب أول هجوم مباشر لإيران على إسرائيل. وقال في منشور على منصة "إكس"، "إلى جانب الرد العسكري على إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة، أقود هجوما دبلوماسيا على إيران"، عبر الضغط على الدول لاتخاذ إجراءات ضد الجمهورية الإسلامية. وقال كاتس إنه بعث برسائل إلى 32 دولة وتحدث مع العديد من نظرائه وقادة حول العالم ودعاهم إلى "فرض عقوبات على مشروع الصواريخ الإيراني وإعلان الحرس الثوري منظمة إرهابية كوسيلة لوقف إيران وإضعافها." وأضاف "علينا أن نوقف إيران الآن، قبل فوات الأوان."

وقالت إسرائيل إنها سترد على الهجوم بالصواريخ والطائرات المسيرة الذي شنته إيران مطلع الأسبوع، وسط دعوات لضبط النفس من قبل الحلفاء الحريصين على تجنب تفاقم الصراع في الشرق الأوسط.

جاء ذلك فيما نقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية عن الرئيس، إبراهيم رئيسي، قوله لأمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، إن رد إيران سيكون قاسيا على أي تحرك يستهدف مصالحها.

جاء ذلك فيما قالت وزارة الخارجية اليابانية، اليوم، إن اليابان حثت إيران على ممارسة ضبط النفس، وذلك خلال اتصال هاتفي بين وزيري خارجية البلدين في أعقاب الهجوم الذي شنته إيران على إسرائيل. وأضافت أن وزيرة الخارجية يوكو كاميكاوا طالبت في الاتصال مع نظيرها الإيراني حسين أمير عبد اللهيان بضمان سلامة الملاحة في مياه المنطقة.

* * *

النيابة الإسرائيلية وضعت قواعد لتجريم منشورات تشمل كلمة شهيد وآيات قرآنية

النيابة العامة تكشف خلال اجتماعات سرية للجنة القانون والدستور في الكنيست عن وثيقة تشمل تعليمات لفتح تحقيق ومحاكمة مواطنين عرب نشروا في حساباتهم بالشبكات الاجتماعية منشورا تضمن كلمة شهيد أو آية قرآنية أو دعوة أو مناجاة الله

أعدت النيابة العامة الإسرائيلية وثيقة تتضمن تعليمات بشأن فتح تحقيق وتقديم لائحة اتهام ضد مواطنين عرب نشروا في حساباتهم في الشبكات الاجتماعية منشورا تضمن كلمة شهيد أو آية قرآنية أو دعوة أو مناجاة الله، حسبما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الثلاثاء.

وجاء الكشف عن هذه الوثيقة خلال مداولات سرية في عدة اجتماعات للجنة القانون والدستور في الكنيست، وبعد أن زعم رئيس هذه اللجنة، سيمحا روتمان، من حزب الصهيونية الدينية الاستيطاني والعنصري، أن النيابة العامة متساهلة حيال محاكمة من زعم أنهم "محرضون" وبضمنهم الذين اقتبسوا آيات قرآنية، منذ بداية الحرب على غزة.

وهدد روتمان، الذي قاد في الكنيست تشريعات خطة إضعاف جهاز القضاء ووصفها معارضوها بأنها تستهدف "الديمقراطية الإسرائيلية"، بأن تقرر لجنة القانون والدستور بنفسها التعليمات بشأن تجريم الذين ينشرون في حساباتهم منشورات تتضمن كلمة كلمة شهيد وآيات قرآنية ودعوات إلى الله.

وإثر تهديد روتمان، كشف نائب المدعي العام، ألون ألتمان، عن سياسة النيابة بهذا الخصوص وأنه يوجد توافق كامل حولها بين النيابة والشرطة. وأضاف أن فتح تحقيق أو تقديم لائحة اتهام يتعلق بظروف نشر المنشور وتقييم احتمال أن يقود المنشور إلى أهمل عنف، وأنه لذلك فضلت النيابة التعتيم على سياستها هذه.

وبحسب التعليمات في وثيقة النيابة، فإن استخدام كلمة شهيد لوصف "شخص قُتل خلال تنفيذ عمل إرهابي أو بعده، بالإمكان النظر إلى هذا الوصف على أنه دعم، مديح وتأييد للعمل الإرهابي، من خلال البحث في

الظروف" التي صدر فيها المنشور وأضافت هذه التعليمات أنه لا يتم فتح تحقيق "بمخالفة التحريض"، في حال عدم وضوح ظروف موت أو مقتل الشخص الذي وُصف بأنه شهيد ولا يكون هناك مؤشر واضح على ضلوعه "بعمل إرهابي." وعندما تكون المعلومات مخابراتية فقط بأن شخصا نفذ "عملا إرهابيا" أو ليس واضحا من المنشور ما هو العمل الذي نفذه، فإنه يتم النظر في التعليقات على المنشور وفي وجهة نظر تشمل أدلة تقدمها الشرطة، وبناء عليه يتم اتخاذ القرار بشأن فتح تحقيق أم لا.

وفيما يتعلق بمنشور يتضمن دعوة إلى الله أو مناجاة الله، فإن التعليمات في وثيقة النيابة تفرق بين دعوة ومناجاة الله في ظروف دينية، وبين منشور كهذا يدل في ظروف معينة على مخالفة جنائية. وحسب وثيقة النيابة فإنه يتم النظر في أي حالة وفقا للظروف وتوقيت النشر والمضمون والسياق فحسب التعليمات، فإن مناجاة الله التي يتعالى منها أنها موجهة لشخص ما ومرتبطة بأحداث معينة وذات علاقة "بعمل إرهابي"، تبرر فتح تحقيق والمحاكمة في حالات معينة. وكذلك في حالات غير واضحة وبالإمكان من خلالها إسناد "اشتباه معقول" لفتح تحقيق، تتم المصادقة على تحقيق بحيث يتعين على المشتبه إثبات براءته من خلال إفادة، وإثر ذلك يتم البحث في تقديم لائحة اتهام. وقال نائب المدعي العام إنه "ليس من شأن هذه التعليمات تجريم مقاطع من صلوات أو نصوص دينية بحد ذاتها، وفي ظل غياب سياق، صورة أو أمر آخر يرسخ اشتباه"، حسبما نقلت عنه الصحيفة.

* * *

قراصنة ينشرون بيانات ووثائق حصلوا عليها باختراق وزارة حرب الاحتلال

ترجمة: موقع عربي21

قالت صحيفة **هآرتس** العبرية، إن مخترقين دوليين، أنشأوا موقعا إلكترونيا، مخصصا لنشر تسريبات، لوثائق وبيانات حساسة، حصلوا عليها بعد اختراق أنظمة تابعة لوزارة الحرب والتأمين الوطني، ومؤخرا اخترقوا وزارة العدل ومنشأة الأبحاث النووية في ديمونا. ولفتت الصحيفة في تقريرها إلى أن مجموعة المخترقين تدعى "NetHunt3rs" مطالبين بإطلاق سراح 500 أسير، مقابل عدم نشر المعلومات السرية التي بحوزتهم. وأشارت إلى أن وزارة الحرب أكدت حصول اختراق، لكنها قالت إنه وقع بنطاقات غير حساسة، لكن الصحيفة قالت إن بعض المواد المسربة، كشف أنها أخذت من البوابات الإدارية للوزارة، وتضمنت معلومات تعريفية عن موظفي الوزارة. وأضافت أن بعض التسريبات تضمنت معلومات وعطاءات عن الأنظمة التكنولوجية، لوزارة حرب الاحتلال، وتفاصيل حول المركبات المدرعة بما في ذلك رسومات هندسية، ومعلومات فنية حول أنظمة التصوير بالأقمار الصناعية، ومعلومات تعريفية حول الجنود والوحدات التي يخدمون بها. وقالت الصحيفة إن مجموعة مخترقين أخرى، زعمت اختراق مؤسسة التأمين الوطني، ولديها معلومات حول 8 ملايين إسرائيلي، بما في ذلك التفاصيل المصرفية وعناوين السكن وهددت بتوزيعها عبر الإنترنت، ورغم زعم المؤسسة عدم وجود اختراق، لكن المجموعة نشرت مقطع فيديو، يؤكد أنها فعلا حصلت على البيانات الصحفية للإسرائيليين.

ووفقا لمقطع فيديو نشروه، تمكن قراصنة "net Hunters" من الحصول على اسم مستخدم وكلمة مرور لشخص معاق في الجيش الإسرائيلي، واستخدموهما لتسجيل الدخول إلى نظام ذي صلة كمستخدم كامل وهي الطريقة نفسها تماما التي

يستخدمها، قراصنة "مخالب النسر" لاقتحام الأنظمة المتعلقة بالتأمين الوطني بعد ذلك تجاوزوا الآليات الأمنية من الداخل واستخرجوا الكثير من المعلومات التي يجب أن تكون متاحة للمستخدمين الآخرين فقط. ونشرت البيانات والمعلومات السرية، على موقع بداية الشهر الجاري، يدعى المحكمة الإلكترونية" سايبر كورت"، وهو موقع تسريبات مؤيد للفلسطينيين، ويوفر كمية كبيرة، من الغنائم الإلكترونية التي جرى الاستيلاء عليها، من أنظمة شبكات الاحتلال. ولفتت الصحيفة، إلى أن مجموعة أخرى مجهولة بدأت العمل خلف "المحكمة الإلكترونية" هي"Anonymous South Africa" ، والتي تدعي أنها الجبهة الرقمية الموازية للتحرك في المحكمة الدولية في لاهاي، وتهدد بتسريب المزيد من المعلومات التي تم الحصول عليها عن طريق اختراق قاعدة بيانات إسرائيلية.

وزعم المخترقون الوصول إلى قواعد بيانات وملفات سرية بوزارة عدل الاحتلال، وهو ما نفته الوزارة وادعت أن ما حصلوا عليه وثائق من سنوات سابقة، وليس نتيجة اختراق النظام الأساسي للوزارة. لكن الصحيفة قالت، إن الأمر يبدو أكثر خطورة، وهناك شك في النفي الرسمي، لأن ما حصل عليه المخترقون، كان معلومات مسربة عن تفاصيل شخصية لكبار المسؤولين في الوزارة، ومراسلات حساسة، ووثائق داخلية وسرية خاصة بها، ومحاضر مناقشات جرت خلف أبواب مغلقة، ولا يزال يفرض عليها حظر نشر.

* * *

لواء متقاعد: هؤلاء يقودون "إسرائيل" إلى الكارثة بعد فشلهم في غزة

شن لواء متقاعد من جيش الاحتلال، هجوما حادا على القيادات الإسرائيلية الحالية، وقال إنهم في طريقهم لاتخاذ قرارات ستؤدي بـ"إسرائيل" إلى الكارثة. وقال اللواء يتسحاق بريك، في مقال بصحيفة **معاريف** إن "دولة إسرائيل، أشبه بسفينة تنجرف في البحر أثناء العاصفة، يقودها أربعة على رأس السلطة، بدافع الانتقام وإنقاذ شرفهم بعد فشلهم في 7 أكتوبر."

وأضاف: "لا شك لدي أن الأربعة فقدوا كل ما تبقى لهم من مسؤولية وطنية، وسيتخذون قرارات ستؤدي إلى الكارثة، وسفينة إسرائيل تائهة وسط البحر، وقد تغرق في القاع."

ويقصد بريك بالقيادات بنيامين نتنياهو، ويؤآف غالانت، وهرتسي هاليفي، وبيني غانتس، وقال إنهم "يتخذون القرارات دون أن يضعوا في عين الاعتبار العواقب الوخيمة والتداعيات على الإطلاق، يقررون من أحشائهم وليس من رؤوسهم، وكل شيء دون ذرة من المسؤولية، وعلى رأسهم القبطان نتنياهو، الذي تحركه اعتبارات بقائه السياسي، وليس الأمن القومي." وقال اللواء المتقاعد: "أما القبطان الثاني، فهو وزير الدفاع غالانت، الذي يعمل منذ بداية الحرب في محاكاة الواقع، وقد فقد تماما منطقه وفهمه للواقع الحقيقي الذي وضع فيه، فهو ينشر التهديدات في كل مكان، من عبارات مثل حماس ستدمر بالكامل، إلى لبنان سيعود إلى العصر الحجري، ويحذر إيران من الرد الفعلي بعد 330 صاروخ كروز ومسيرة وصواريخ باليستية." وأضاف: "غالانت اليوم، يتصرف مثل فيل في متجر للخزف الصيني، وقراراته تشكل خطرا على دولة إسرائيل.القبطان الثالث، هو رئيس الأركان هاليفي، الذي يحرك الخيوط على من هم فوقه، كأنه في عرض دمى للأطفال، ويفعل ما يتبادر إلى ذهنه."

وشدد على أنه "ليس هناك اليوم في إسرائيل، قائد مسؤول ذو مكانة، يستطيع أن يقود البلاد، ومواطنيها إلى شاطئ آمن،

وهؤلاء الثلاثة يمسكون بأيدي بعضهم ببعض بإحكام، بحيث يعتمدون على بعضهم وليس جنبا إلى جنب.. وانضم إليهم القبطان الرابع غانتس، وبدلا من أن يوازن بين الثلاثة، أصبح عضوا في مجلس الحرب، وبات تلميذ الساحر الذي يخدم سيده، والأربعة الآن يمسكون بدفة السفينة ويقودون الإسرائيليين إلى طريق مسدود مثل مهووسي الحرائق، الذين يمكن أن يشعلوا الشرق الأوسط، وربما يشعلون حربا عالمية ثالثة، ويقررون دون إبداء رأيهم في النتائج الكارثية والتداعيات."

وشدد على أنه "بعد نصف عام من حرب الاستنزاف، بين حماس وحزب الله فلم يحقق الجيش أهداف الحرب، لا هزيمة حماس، ولا إطلاق سراح الرهائن، ولا يزال الجيش يتخبط في الوحل، دون أن يرى أي شيء، وأمام احتمالات الحل في هذا الوضع المزري، تقرر مجموعة فتح ساحة أخرى ضد إيران." وقال بريك: "ماذا يفعل مشعلو الحرائق، في مهاجمة القنصلية الإيرانية في سوريا، دون التفكير في عواقب ذلك، ومن الممكن أن يشعل نارا كبيرة في الشرق الأوسط، أمام الهجوم على أراضينا، والذي تم صده بنجاح، بمساعدة الأمريكيين والأردنيين، لكن إذا تطور القتال الإقليمي عاجلا أم آجلا، فإن الهجوم سيكون على القنصلية الإيرانية علامة بارزة على اندلاع الحريق."

ولفت إلى أن الحرب الإقليمية ستشهد مئات الهجمات كل يوم على إسرائيل، وسيتم إطلاق آلاف الصواريخ والقذائف والطائرات بدون طيار في نفس الوقت، من عدة دول معادية، "لكن دولة إسرائيل لن يكون لديها القدرة على الدفاع، لا في القدرة على الاعتراض، ولا في كمية الأسلحة المتاحة لها. لقد تم ذلك خلال ثلاثة أسابيع من القتال وقد أطلقت علينا الصواريخ والطائرات بدون طيار، ولكن تم زرع بذور القفزة إلى الأمام في الحرب الإقليمية المقبلة التي ستندلع بكل نطاقها في وضع ينطوي على احتمال الدمار وفي أيدي ألد أعداء إسرائيل إيران ووكلائها." وأضاف بريك: "لا يساورني شك، في أن مجموعة القباطنة، الذين فقدوا المسؤولية الوطنية، سيتخذون المزيد من القرارات بشأن الرد القوي، الذي سيوصلنا إلى كارثة وطنية، وللتذكير فقد طالب هاليفي وغالانت قبل 6 أشهر من نتنياهو بمهاجمة حماس وحزب الله في آن واحد، ولو حدث ذلك لكنا دخلنا في حرب إقليمية، كانت ستدمر كل جزء جيد، ولكانت مناطق البلاد تبدو تماما مثل المناطق المدمرة في قطاع غزة."

ودعا إلى كبح جماح قيادات الاحتلال وقال: "أوقفوا الأربعة الذين يفكرون من بطونهم وليس من رؤوسهم، ولذلك، فإن أي رد نتخذه بشأن إيران، مهما كان مهما، يجب أن يكون بالتنسيق الكامل مع الرئيس الأمريكي، وعلينا أن نفحص بعناية أن رد الفعل هذا لن يجرنا إلى رد فعل آخر من الحرس الثوري، وهو ما قد يؤدي إلى اندلاع معارك في ست ساحات في وقت واحد بمشاركة حزب الله، وبالتأكيد، نحن لسنا مستعدين لذلك." وشدد على أن أي هجوم خطير على القواعد الأمريكية، في الشرق الأوسط، يمكن أن يؤدي إلى حرب عالمية ثالثة، وحتى لو تمكنا من ضرب الإيرانيين، فإننا سنتلقى منهم ضربة قوية من الدمار الرهيب والخسائر الفادحة، وفي النهاية، فإن القادة الذين ضلوا طريقهم وعالمهم بسبب مسؤوليتهم وذنبهم في الفشل الذريع إزاء هجوم حماس في 7 أكتوبر هم من يقودون البلاد إلى الهاوية. وقال إن قراراتهم "ليست عقلانية ومدروسة، يحفزهم الشعور بالانتقام، ورغبتهم في استعادة كرامتهم المفقودة، ولهذا السبب فإنهم يتصرفون على هذا النحو، لأنه لم يعد لديهم ما يخسرونه، وقد يقودون إسرائيل إلى نهاية طريقها."

* * *